

جُمَادَى الثَّانِيَةِ ١٣٨٥

سَبْتَمْبَر - اَكْتُوبَر ١٩٦٥

قافلة الزيت



القافلة تسير	١
المرأة الشاعرة والناترة	٢
اذاعة المملكة العربية السعودية	٥
يا طير - قصيدة	٩
من تراث العرب	١٠
حاول أن تجيب	١٠
نظرات في الأدب العربي الحديث	١١
ابراهيم لنكون	١٣
الجزيرة الاصطناعية في رأس تنورة	١٥
الموارد المائية في العالم	١٩
الطيارة في منظوم أربعة من الشعراء - قصيدة -	٢٣
كلية الهندسة	٢٥
فن تأريخ القصائد	٣٠
طرائف	٣٢
البارودي - كتاب الشهر	٣٣
صناعة مساحيق الغسيل في المملكة	٣٥
النار والرماد - قصة	٣٩
الحركة الأدبية في العالم العربي	٤٢
شركة القوى الكهربائية لمقاطعة الظهران (ديسكو)	٤٣
ركن المنزل - استفيدي من أوقات فراغك	٤٧
الصفحة الضاحكة	٤٩

صُورَةُ الْفِلْدَلَفِ

رافعة ضخمة من طراز «ماك ديريوت» أثناء عملها في حقل «أبي سفة» المغمور بالمياه.



تصميم وطباعة مطابع المطبوع

Designed and printed by Al-Muttafa Press, Dammam, Saudi Arabia

دواعي الصيف

يرسل اطرافه مسترخية ويخلد الى تهيمة حاملة . وربما لا يصدق هذا القول كثيرا على الذين يعيشون في مناطق باردة قارسة البرودة ، اذ ان هؤلاء يودون أن يستعصوا عن الشيء بضده ولو على صفحات قصة من وحي الخيال . وعلى نقبضهم اولئك الذين يعيشون في مناطق ذات مناخ قائل على معظم مدار السنة ، فهؤلاء يجدون المتعة كل المتعة في الهروب من واقع حياتهم الى ضده .

فالمريه

الباردة ، والامطار الهائلة والثلوج المنهمرة ، كل هذا من المشاهد التي يرتاح اليها القلب وتخلد اليها النفس وتجد فيها عزاء وسلوى ، ولو قرئت على صفحات قصة .

وانت تجد مصداقا لذلك فيما يقوله العرب ابناء الجزيرة عن النبا الذي «يثلج» الصدر . فها هنا يستعملون كلمة الانلاج تنفذ الى القلب كالنسمات الطرية في اليوم القائل . في حين أن الغربي ، وهو ينشد الدفء ، يلذ له ان يعكس التعبير فيقول «نبا يدفي القلب» . ذلك لأنهم يفرغون من كل ما يلجم أو يشير الى البرودة تجري في المفاصل والأبدان ، وكأنه قد كفاهم ما يلقون من عنت الشتاء منذ أن يهل الخريف .

لصيف اذا وداعا «باردا» على كل حال . وهل نقول اذا وأهلا بمقدم الشتاء تأهلا «حارا» أو «دافئا» نقبضا للوداع البارد ؟ كلا . فنحن على استعداد للقائه بما «يثلج» الصدر في جميع الاحوال .

سيف الدين عاشور

لنا أن نقول للصيف وداعا أبهذا الفصل الذي اعطانا من لحيه وحره ووقدة ناره ما يكفينا دورة عام كامل ، وما لا ينسينا اباه الا شتاء قارس يهب بزهريره ، كفاء لما ادخرناه في هذا الفصل القائل ، حرارة تظل ذكرها لاهبة حتى مطلع الشتاء . وداعا له اذا وداعا لن يكون حارا ، بل احرى ان يكون وداعا «باردا» تيمنا بما سيكون ، وجريا على التعبير الدارج حين لا يكون في الوداع حرقة الألم وحرارة الفراق .

أجل ، فأى ألم هذا الذي يمكن ان نستشعره في وداع الصيف ، ونحن نستعجله الرحيل ونستحثه الانصراف ! لن يكون ألم ، ولن تكون حرقة ، الا حرقة «جمر الغضا» الذي عانته اجسامنا من لبح السموم ، ووقدة الهاجرة وحمارة الظهيرة .

ان كان الصيف مدعاة للتسرية والاسترواح حتى فيما كبه الروائيون ، وعرضوه نماذج أو مشاهد مرسومة باتقان فيما خلده الادب العالمي . ولكن هؤلاء اذ يحلون مظاهر الطبيعة في الصيف فانما يفعلون ذلك انتقالا من موسم طبيعي الى موسم آخر . ورغم ما تزخر به مشاهدهم الصيفية من زهور واشجار وجدول تنساب وأغصان مثقلة بالثمار اللينة فانك لا تعدم أن تستنشق فيها هب الصيف وحرارته . وربما وجدت في ظل شجرة او خرير جدول او رذاذ مطر بعض الراحة في أصيل يوم انكسرت شمس ، وخفت حدة هاجرته ، ربما وجدت بعض الراحة والاسترخاء . ولكنها راحة المتعب بلقاها بعد عناء ، فاذا هو

قافلة الزيت

تصدر شهرتاً بين:

شركة الزيت العربية الأمريكية
لوظائف الشركة - توضع بجنتانا

العدد السادس

مديرها ورئيس تحريرها

المحرر المساعد

المجلد الثالث عشر

سيف الدين عاشور

فيلسوف البكرين

العنوان : صندوق رقم ١٣٨٩ . الظهران . المملكة العربية السعودية

المرأة الشعرية علة والنسابة

بفلم الدكتور احمد الحوفي

أو بالآهات والأناث ، أو بالصمت الحزين والاستغراق الأليم ، فإذا ما لجأنا الى القريض كانت العاطفة قد تنفست ، وكانت جذوة الحزن قد ابتردت .

أما الغزل فانه ميدان رحيب جال فيه الشعراء وأفنوا ، وليس من شك في أن المرأة كالرجل ، تحب وتشتاق وتذكر وتتمنى وتغضب وترضى وتغار وتعتب ، فان كانت شاعرة توقعنا أن تنغني بحبها في شعر تزجيه العاطفة كما يتغنى الرجل !

فهل تغزل المرأة ؟ نعم ، ولكن غزلها لم يتقاطر غزيرا ، ولم نشهد منه في العصور السابقة الا رذاذا يسيرا ، ثم جاءت الشواعر المعاصرات فغرسن في روضة الغزل ألوانا من الزهر ، مثل عائشة التيمورية ، وعاتكة الخرجي ، وشريفة فتحي ، ونازك الملائكة ، وروحية القليني .

خصائصها

أريد في هذا المقال الموجز أن أدرس شعر المرأة في العصور الأدبية كلها ، أو في عصر واحد منها .. بل أريد الايام ببعض ما لشعر النساء من خصائص يتميز بها منذ قرضن الشعر الى اليوم . ولا شك في أنهن بارعات في الرثاء ، لأنه وثيق الصلة بتفوسهن وميوطن . ورقة شعورهن ، وضعف احتمالهن ، وسرعة انفعالهن ، ولكن رثاءهن في جملة متشابه السمات ، لا يستطيع منافسة رثاء الرجال . ولا شك في أنهن متخلفات في الغزل والفخر والحماسة والهجاء والوصف والمدح والحكمة . ونصبيهن ضئيل في أغنيات الأطفال والأناشيد وعواطف الأمومة وهي موضوعات كنا نتوقع منهن الاكثار والبراعة فيها . والسمة الغالبة على شعرهن انه مقطعات ، لأن القصيدة الطويلة تحتاج الى صبر وعزيمة وجهد ، وهن لا يطقن الصبر على هذه المعاناة كما يطيق الرجال . وتمتاز مقطعاتهن وقصائدهن بوحدة الموضوع ، وهذه محمودة لهن ، وربما كان مرجعها الى أنهن يستغرقن في الموضوع الواحد لا يشفعن اليه سواء . على أن أكثر شعرهن تابع من مشاعر صادقة وعواطف جياشة ، وبخاصة الشعر الموصول بالغزل والرثاء والأمومة ، لأنهن أبعد من الرجال عن مضايق التورط والمجاملات والمناسبات التي قد تضطربهم الى قريض زائف ، وإن كان حرص الشواعر المعاصرات على شهود المجامع والمشاركة في الندوات والتنافس في الانتاج وذبوع الصيت ، يقتصر بعضهن على أن يمتحن من الوشل ، ويستقن من العواطف

المرأة ، وما زالت مشرق الهام ، وينبوع شعر ، ومجال فن ، حتى ان مئات من الأدباء والفنانين في الشرق والغرب اقترنت اسمائهم بنساء غرسن في حياتهم أزهارا وأشواكا ، كامرى القيس وعنيزة ، وعنترة وعبله ، وعروة وعفراء ، وجميل وبثينة ، وقيس وليلى ، وابن الرومي ووحيد ، والبحري وعلوة ، وابن زيدون وولادة ، وجبران وسلمى كرامة ، والرافعي ومي ، والعقاد ومي ثم سارة ، وبترارك ولورا ، وبوشكين وغراسيا ، وجيته وشرلوت ، ودانتي وبياتريس ، ولامرتين وجوليا ..

هذه المرأة التي أوجت وألمعت ، وأشقت وأسعدت ، مارست الشعر والنثر منذ زمن قديم ، وما زالت تمارسهما الى اليوم في نطق أصع وتطور أسرع .

فما هي الميادين التي جالت فيها ؟ وما أبرز السمات التي تمتاز بها ؟

مجالاتها

من السهل علينا حين نتبع الموضوعات التي تعاطتها المرأة الشاعرة أن يتلقانا منها في الصدارة : الرثاء ، والحزن الى الوطن ، والوصف ، والغزل ، والتهنئة ، والمدح ، والابتهال الى الله ، والتأمل في الأخلاق والحياة . والحق ان المرأة برعت في بعض هذه الموضوعات ، كالرثاء ، لأنه مجال فيصح للتراح والبكاء انطلقت فيه عواطفها . وانها لتلجأ الى دموعها أول ما تلجأ اذا ما قسا عليها الدهر ، وانها لتوالي بكاءها وتستطيله ، وتلتذ حزنها وتستديمه ، وفاء وحسرة أو ضعفا ورقة . فان كانت شاعرة نفست عن نفسها بأبيات تسكب فيها لوعتها وحرقتها . وهكذا رثت الخنساء أباهما وأخويها ، ورثت هند بنت عتبة أباهما ، ورثت الخرنق زوجها وابناءها ، ورثت ليلى بنت طريف أخاها الوليد ، ورثت عائشة التيمورية ابنتها ووالدها وأختها ، ورثت نازك الملائكة عمتها ، ورثت شريفة فتحي صديقا من أصدقاء أدبها ، وحاولت روحية القليني أن ترثي أخاها فبدأت المراثية ولم تتمها ، ورثت فدوى طوقان أخاها الشاعر ابراهيم وأخاها الدكتور نمر .

ولكنه في رثائهن - ما عدا الخنساء في بعض مراثيها - لم يبرعن في تصوير ما يعتلج في نفوسهن من أسى ولوعة ، كما فعل ابن الرومي مثلا في رثاء ابنه ، وعزيز أباظه في رثاء زوجته . ولعل مرد هذا الى أنهن يفتأن حزنهن بالدموع الحار الغزار ،

النواصب . وانه ليشري الأنظار أن المرأة . وبهي ينبوع الهام للرجل .
لم تستطع أن تساميه في الشعر . بل كانت تقفو آثاره وخطاه . ولعلني
لا أعلو الحق إذا ما ذهبت الى انها عجزت عن الابتكار في أي فن
من الفنون . فهي تغني فتغذي القلوب وتمتلك الاسماع . ولكن مرد
هذا الى حلاوة الصوت . وعذوبة اللحن . ورقة الاداء . والصوت هبة
لا يحال فيه لمهارة أو ابتكار . فهي تغني بتلحين صنعه الرجل لها .
لأنها تعجز عن تشويق الألحان التي تنغني بها . وهي تعزف على آلات
الطرب لتوقع الألحان التي ابتكرها الرجل . غير انها قصرت عن انشاء
ألحان كالتي ابتدعها فاجر أو موزارت أو شاتوبريان أو عبد الوهاب ..
وهكذا يتأبى الابتكار في الفنون على الجنس اللطيف . كأنما الطبيعة
التي أودعت فيهن فنونها وافتانها سلبتهن هبة الابتكار وجادت بها على
الرجال . فلا عجب في أن شعرهن يتقفي ظلال شعر الرجال حيناً .
ويستشرف اليه من بعيد حيناً آخر . كذلك يسهل على من يدير النظر
المستأنى في شعرهن أن يجد به كثيراً من التعابير النسوية . والصور
المتصلة بالأنوثة . لأن هذه وتلك صدى لحياتهن وانفسهن . كقول
الخنساء في رثاء صخر والتنويه بشجاعته وقتكه بخصمه :

فيلقى ضرباً يمسح التبع كمرجل طباحة حين فارا
لأن التشبيه بمرجل الطباحة حين يفور لائق بالمرأة .

وقول عائشة التيمورية في الفخر :

يبد العفاف أصون عز حجابي وبعمصتي أسمو على أنرابي
ولقد نظمت الشعر شيمة معشر قبلي ذوات الخدر والأحاب
فجعلت مرآسي جبين دفاثري وجعلت من نقش المداد خضابي
وقول نازك الملائكة في رثاء عمته :

أوحيدة في القبر هامة وأنا أحسن سريرك الخاوي
خصلات شعرك فوقه حرق في عمق ياسي الصارخ الداوي
ومكان رأسك في الوسادة فسي قلبي بقايا كوكب هاوي
فهي تصور ما تشعر به الأنثى وما تفعله في مثل هذا الموقف .
من تحسس المخدع . وتخيّل غداً الشعر على الوسادة . وإطالة النظر
الحزين اليها .

وقول الشاعرة روية القلبي في الغزل الذي يكشف عن كلف الأنثى
باستهواء الرجل واجتذابه :

أحتاه قولي أي ثوب من ثيابي أردي ؟
ماذا سيظهر فتني لما أروح وأغتدي ؟
أنت الخيرة بالهوى وأنا بقلبك اهتدي
ماذا يحقك قد صنعت لتجذيه فأقتدي ؟

وشعرهن حافل بكلمات يرددها جميعاً في موضوعاتهن كلها تردداً
لا نظير له في شعر الرجال . لأنها موصولة بتكوينهن ومشاعرهن وحياتهن
وتجاربهن أكثر من صلتها بالرجال . كالبكاء والدموع والثناء والأثين
والصراخ والجراح والشفاء والحنان والاسترحام . فالبكاء والدموع في قول
الخنساء ترني أبابها :

أبكي أبي عمرا بعين غريزة
وفي قول عائشة التيمورية في الغزل :

أسأل حر الهوى قلبي وأبرزه
وقول نازك الملائكة :

ومشات الأسرار تكمن
ومشات الأغصان في سكة

وقول شريفة فتحي :

ولكل زهر في الهوى معناه

وقول روية القلبي :

رسمت على شفتي ابتسامه

وأما الصراخ ففي قول نازك :

تعذبني حيرتي في الوجود

والجرح والجراح يتردد في قول عائكة تناجي النحلة :

أظلي أيا نحلة الشاطئين

ولا تنكني ما به من جراح

وقول روية :

ودعني يروح بسر الجراح

كذلك تكثر الآهات والأنات والتوجع والخيبة وما شاكلها . كقول الخنساء :

ويلي عليه ويلة أصبحت حصني منكر

وقول عائشة التيمورية :

يا عالم الشكوى وحر توجعي

وقول عائكة تناجي أمها من باريس :

أواه لو تدرين ما

في الغرب دامية الجرا

وقول نازك :

لن يحس الفضاء المديد

وقول شريفة :

فنظمت أشعاري بأنة آهتي

وقول روية :

تسهر الليل مع الدمع الدقيق

وقول عائكة :

ويا خيتني بالناس حين بلوتهم

ومن استعماهن لكلمات الحنان وما شاكلها قول نازك :

نبكي فلا تمنو علينا يد

وقول عائكة :

قلبك بالله ما أرحمه

أنت في الملجأ ان عز حمي

وقول روية :

أنت أسري أجل . ولكن بقيد

من حنان وطيفة وعهود

على أن السمة الغالبة في غزلهن مزيج من التئصل والتمويه والاضطراب

قليل اذا نام الخلي هجودها

وفي قول عائكة التيمورية في الغزل :

جفني على يد آماقي وأحداني

وقول نازك الملائكة :

في دمة حزن تلوح في مقلتين

تهتز خلف انطباق الشفنين

وقول شريفة فتحي :

ولكل حن أعين وشفاء

وقول روية القلبي :

رسمت على شفتي ابتسامه

وأما الصراخ ففي قول نازك :

تعذبني حيرتي في الوجود

والجرح والجراح يتردد في قول عائكة تناجي النحلة :

أظلي أيا نحلة الشاطئين

ولا تنكني ما به من جراح

وقول روية :

ودعني يروح بسر الجراح

كذلك تكثر الآهات والأنات والتوجع والخيبة وما شاكلها . كقول الخنساء :

ويلي عليه ويلة أصبحت حصني منكر

وقول عائشة التيمورية :

يا عالم الشكوى وحر توجعي

وقول عائكة تناجي أمها من باريس :

أواه لو تدرين ما

في الغرب دامية الجرا

وقول نازك :

لن يحس الفضاء المديد

وقول شريفة :

فنظمت أشعاري بأنة آهتي

وقول روية :

تسهر الليل مع الدمع الدقيق

وقول عائكة :

ويا خيتني بالناس حين بلوتهم

ومن استعماهن لكلمات الحنان وما شاكلها قول نازك :

نبكي فلا تمنو علينا يد

وقول عائكة :

قلبك بالله ما أرحمه

أنت في الملجأ ان عز حمي

وقول روية :

أنت أسري أجل . ولكن بقيد

من حنان وطيفة وعهود

على أن السمة الغالبة في غزلهن مزيج من التئصل والتمويه والاضطراب

والإيهام والتخفي في أزياء يسميها الكبرياء تارة ، أو أقنعة يسميها الرياء تارة ، والدهاء تارة ، فيجيء أكثر غزطن في غموض مقصود أو كتمان يستعصي ويتفلت الى الظهور . وقد يزعم أن غزطن من تدريب القريحة أو من المعارضة أو من الخيال المحض أو من التصوف ، وقد يجهن به مكبوتا فيه تعميم واضطراب ومحاولة للكتمان ، كقول نازك :

لا تسلني عن سر أدمعي الحري
فبعض الأسرار يابى الوضوحا
بعضها يؤثر الحياة وراء الحس لغزا
وان يكن مجروحا
لا تسلني لا تجرح السر في نفسي
ولا تمح كبرياء سكوتي
لو تكلمت كان في كل لفظ
قبر حلم وفجر جرح مميت
وتظل الحياة تخلق من وجهي
قناعا صليدا يفيض رياء
جامدا باردا أصما ويخفي
بعض شيء سميت كبرياء

وقول عائكة :

أخفي هواه عليه ما بعد سري سر
وان خلوت فكلني به اشتغال وفكر
وقول روحية :

الكبرياء تحول دون صراحي وهوي في طي الجوانح يضطرم
يطلقن غزطن من هذه القيود الا قيد الطهر والعفاف ،
وقد كما في بعض غزل عائشة التيمورية وشريفة فتحي وغيرهما .
والحق انهن معذورات في ذلك الكتمان والتمويه والاضطراب ، لأن
المرأة مطبوعة على الاستحياء من الجهر بحبها ، مفضولة على كتمان
هواها ، فهي كما قال الجاحظ « تحب أربعين سنة وتقوى على كتمان
حبها ، وتبغض يوما واحدا ، فيظهر بغضها بوجهها ولسانها ، والرجل
يبغض أربعين سنة فيقدر على كتمان بغضه ، وان أحب يوما واحدا
شهدت بحبه جوارحه » .

ولن في كتمانهن أسوة بالسابقات ، فقد سلت مية بعد موت
قابوس : ما كان يضرك لو أمتعت بوجهك قبل موته ؟ فقالت : منعتي
من ذلك خوف العار ، وشماتة الجار ، ولقد كان بقلبي منه أكثر
مما كان بقلبه ، غير أنني وجدت سزه أبقي لما في الصدور من المودة
وأحمد للعاقبة .

وبمثل ذلك أجابت عفرأ حبيبة عروة بن حزام .

وهذا هو السبب في أن أدبنا جرى على تصوير المرأة بمنعة
بعيدة المثال ، ونفر من تصويرها منها لكثرة على الرجال ،
ولم يخرج على هذا الذوق العام الا عمر بن أبي ربيعة ، فعابه معاصروه .

ولكن الجنوح الى الاستئثار بالرجل ، والغيرة من المشاركة فيه ، والشك
في صدق حبه ، وما يتصل بهذا من الغيظ والغضب تستبد بهن ،
فيفعزن أحيانا عن كتمانها ، لأنهن قادرات على كتمان الحب ،
عاجزات عن اخفاء البغض ، وليس الجهر بالبغض منقصة كالجهر
بالحب ، كقول روحية :

وقلبه لي أنا وحدي فيسعدني أم هل ينقله بين الجميلات ؟
وشعرهن في جملة رقيق العبارة ، لين الاسلوب ، خال من عمق الفكر ،
وتفويف الخيال ، وتوليد المعاني ، وان كانت الخنساء قد جنحت أحيانا
الى الجزالة والأغراب ، وعائشة التيمورية حاكت القدماء في بعض
قصيدها فمالت الى الضخامة والصناعة ، فتواتر أنوثتها خلف أستار
المحاكاة ، كقولها في الغزل :

عقدت عزمي وهم حلوا عزالمهم وفي العزالم محلول ومعقود
أبدي التلافا ويبدون الخلاف وقد غدا لهم في جيوش الحجر تجريد
لو للسعادة عين في مساعدتي ما كان لي ساعد بالطوق مشدود
ففي هذه الأبيات جزالة وحشد من الصناعة اللفظية والمعنوية والمصطلحات
البديعية . على أنها تحررت في قصائد أخرى فسلت ورق ، كقولها :

ملك الفؤاد وقد هجر بدر المحاسن مذ ظهر
ما حيلتي في حبه الا الخضوع لما أمر
أشكر الغرام ويشتكى جفن تعذب بالسهر
يا قلب حبك ما جرى أحرق جسمي بالشر
رام الحبيب لك الضنا لم ذا وأنت له مقرر ؟
هذه لمحة عجلى الى شعر المرأة وخصائصه ، أرجو أن تكون أحكامها
مبصرة من الهوى ، وان تكون بمنجاة من المعارضة المغرضة المفتعلة .

نثرها

نثر المرأة فان المقام أضيق من أن يتسع للامام به ، فحسبي
أن أشير الى أن أدبنا العربي لم يعرف في عصوره
الماضية نائفة جالت في رحاب النثر كما جالت الشاعرات في ميدان
الشعر .

ولست أنسى أن لعائشة التيمورية نثرا في عدة كتب ، ولكنه
لا يرقى الى النوع الرفيع ، لأنه حافل بالسجع المتكلف الذي لا جمال
فيه .

ومنذ كتبت ملك حفني ناصف مقالاتها ، بدأ النثر النسوي الطلق
تظهر بواكيره . فكانت مقالات مي زيادة وخواطرها ، ثم جاءت مقالات
وداد سكاكيني وعائشة عبد الرحمن عن الريف والفلاح ، وأحاديث جدتي
لسهير القلماوي ، ومقالات نعمات فؤاد وسعاد منسي وغيرهن .

أما الدراسات الأدبية والمؤلفات القيمة التي للنساء المعاصرات فانها
كثيرة ، وليس من المستطاع أن نلمح فيها معالم نسوية ، لأنها بحوث
تحكمها الحقائق والمناهج ، وتسيطر عليها المقدمات والنتائج .



الإذاعة

المملكة العربية السعودية

تحقيق صحفي في مصنف

من المصنف

المصنف

عبد الله

عبد الله

نشاطها ، في بادئ الأمر ، محدودا شأن أي مشروع ناشئ ، ثم أخذ نشاطها يزداد شيئا فشيئا ، مواكبا في ذلك عجلة التطور في المملكة . ولم يمض غير وقت قصير حتى قفزت الاذاعة قفزات واسعة متوالية الى أن أصبحت في مستوى محطات الاذاعة العالمية .

لست هنا بصدد شرح أو تعريف ما قام به كل واحد من الرجال العاملين المخلصين في مجال الاذاعة في المملكة . فالمجال هنا لا يتسع لذلك ، إنما أود أن ألقى نظرة سريعة على هذا المشروع الاذاعي الكبير لأطلع القارئ على الجهود التي تبذل في هذا السبيل . ولعل أفضل وسيلة وأوضح صورة لإبراز ما أرمي إليه هي ما نوه به سعادة مدير عام الاذاعة والتلفزيون في المملكة الاستاذ عباس فائق غزاوي ، فقد حظيت بمقابله ، ودار بيننا الحديث التالي :

من أقوى وسائل الاعلام وأنجعها لا في المملكة العربية السعودية فحسب بل في كل بلاد العالم وذلك لما تقدمه يوميا من صور ناطقة عن أوجه النشاط والنهضة الشاملة في جميع المجالات العمرانية والصناعية ، والثقافية وغيرها في ذلك البلد الذي تنطق باسمه . لذلك فقد اهتمت وزارة الاعلام السعودية بهذا المرفق الحيوي المهم وأولته جل عنايتها ورعايتها بفضل توجيهات صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم . فخطت اذاعة المملكة العربية السعودية خطوات واسعة في هذا السبيل وأصبحت لها محطات ، واحدة في الرياض العاصمة ، والثانية في جدة . وتذيع كل منهما على موجات متعددة لتسمع صوتنا للعالم أجمع ناطقة معبرة عن نهضة هذا البلد الكريم الذي تخدمه وتعمل من أجله .

بدأت الاذاعة السعودية بث برامجها منذ حوالي خمسة عشر عاما تقريبا . وقد كان



معالي وزير الاعلام الشيخ جميل الحجيلان .

س - استاذ عباس .. ان القراء توافقون الى سماع الجديد من أخبار المشروع الاذاعي الكبير فما قولكم ؟

ج - لقد دخل المشروع الاذاعي الكبير مرحلة التنفيذ . فقد وقع معالي وزير الاعلام الشيخ جميل الحجيلان عقدا مع شركة «تومسون هيدسون» الفرنسية لتوريد جهازي ارسال وتركيبهما في الرياض قوة كل منهما ٦٠٠ كيلوات ، وسيتم هذا المشروع الضخم في مدى اثنين وعشرين شهرا من تاريخ توقيع العقد .

س - الاذاعة كوسيلة اعلام مباشرة لها أثرها في توجيه المستمعين فما هي البرامج الموجهة التي تبثها محطات الاذاعة السعودية ؟

ج - لا جدال في أن الاذاعة تعتبر من أنجح وسائل الاعلام المباشرة وغير المباشرة ان لم تكن أكثرها نجاحا على الإطلاق ، لذلك فاننا نحاول دائما تحقيق رسالة الاذاعة الاعلامية بطريقة مباشرة حيناً وبطريقة غير مباشرة في بعض الأحيان بحيث تؤدي كل دقيقة من دقائق البث الاذاعي رسالة ، وتحقق هدفاً . واعتقد بأننا لو حاولنا استعراض ذلك بالتفصيل لما اتسع المجال .

س - استاذ عباس .. هل من الممكن أن تعطينا لمحة سريعة عن تاريخ تطور الاذاعة السعودية منذ بدء عملها حتى الوقت الحاضر وعن المشروع الاذاعي الكبير الذي تنتظر تنفيذه . ؟

ج - تاريخ الاذاعة تاريخ طويل حافل بالعمل والنتائج ، وسأحاول تلخيصه في سطور :

« أحد الهوائيات » وقد بدأ خلفه المبني الجديد لوزارة الاعلام في « جدة » .





سعادة المدير العام للإذاعة والتلفزيون
الاستاذ عباس غراوي.

أ - من محطة الإذاعة في جدة :

١٧ ساعة يوميا	١ - البرنامج العربي
٤ ساعات يوميا	٢ - البرنامج الانكليزي
ساعة واحدة يوميا	٣ - البرنامج الأردو (اللغة الباكستانية)
ساعة واحدة يوميا	٤ - البرنامج الاندونيسي
ساعة واحدة يوميا	٥ - البرنامج السواحلي
ساعة واحدة يوميا	٦ - البرنامج الفارسي

ب - من إذاعة «صوت الاسلام» في مكة المكرمة ساعة ونصف يوميا

ج - من إذاعة الرياض : البرنامج العربي ١٧ ساعة يوميا

فيكون مجموع ساعات البث من هذه الاذاعات هو ٤٣ ساعة ونصف يوميا . وفي النية زيادة ساعات البث وخاصة برامج صوت الاسلام . بالإضافة الى أننا نعتزم افتتاح عدد من الاذاعات بلغات البلدان الاسلامية المختلفة قريبا ان شاء الله .

محمل حاولت فيه أن ألقى الضوء بالأرقام على تاريخ تطور الإذاعة في المملكة العربية السعودية ، وقد ركزت فيه على عدد ساعات البث ، وعلى قوة الإرسال ، باعتبارهما من معايير الحكم على التقدم في هذا السبيل .

عندما بدأت الإذاعة السعودية أول بثها منذ حوالي خمسة عشر عاما كانت قوة الإرسال ثلاثة كيلوات فقط على الموجة المتوسطة ، ثم أخذت تتطور مع الوقت حتى أصبحت في الوقت الحالي كما يلي :-

١ - محطة جدة :

وتوجد بها خمسة أجهزة إرسال ، ثلاثة منها تبث على الموجة المتوسطة واثنان على الموجة القصيرة ، ومجموع قوة إرسال هذه الأجهزة ٣٠٠ كيلوات .

٢ - محطة الرياض :

وتوجد بها أربعة أجهزة إرسال تبث على الموجة القصيرة ، قوة الجهاز الواحد منها خمسون كيلوات ، وعشرة أجهزة أخرى تبث على الموجة المتوسطة قوة كل منها كيلوات واحد فيكون مجموع قوة إرسالها ٢١٠ كيلوات .

هذه هي قوة الإرسال العاملة حاليا ، يضاف إليها المشروعات التي يجري تنفيذها في الوقت الحاضر ، ثم التي يخطط لها . وسوف تبلغ في مجموعها رقما ضخما يضمن وصول صوت المملكة الى كل مكان في العالم ان شاء الله .

س - استاذ عباس : هل يمكن معرفة عدد ساعات البث في هاتين المحطتين ؟

ج - كان عدد ساعات البث لا يزيد على ست ساعات في بادئ الأمر أما الآن فهو كما يلي :



جانب من مكتبة التسجيلات التابعة لمحطة الاذاعة في الرياض .

س - استاذ عباس : هل من الممكن أن تعطي القراء فكرة عن أقسام الاذاعة ؟

ج - نعم . هنالك عدة أقسام في الاذاعة منها : قسم المراقبة العامة للبرامج (واحد في الرياض وآخر في جدة) ، وإدارة الاذاعة الموجهة ، والمراقبة العامة للبرنامج الانجليزي ، وإدارة الاخبار ، وإدارة الاستماع ، وإدارة الترجمة ، والمراقبة العامة للهندسة في جدة وكذلك في الرياض ، ومكتبة التسجيلات في جدة واخرى في الرياض الخ .

س - استاذ عباس : هل لي أن أعرف من سعادتك نسبة المواد الاذاعية المستوردة ومتى يمكن الاستغناء عنها نهائيا ؟

ج - تقل النسبة عن عشرين في المائة وهذا ما لا يمكن الاستغناء عنه حاليا إذ أن الحاجة الى تزويد البرامج بألوان مختلفة من المواد الاذاعية التي توجد في البلاد الأخرى ، قائمة دائما . ومع هذا فنحن نخطط لتقليل هذه النسبة وذلك بالسعي الى توفير الامكانيات لانتاج ما يمكن انتاجه محليا .

اكتفيت أيها القارئ الكريم بهذه اللمحة حرصا على وقت الاستاذ عباس الثمين فان ترد المزيد من هذه المعلومات فمجلة الاذاعة التي تصدرها وزارة الاعلام في المملكة هي خير مصدر لذلك .



« حجرة المراقبة » في محطة اذاعة الرياض ، ويبدو في الصورة أحد المذيعين أثناء تسجيل أحد البرامج .



أحد أجهزة الإرسال في محطة الاذاعة بجدة ، وقوته ١٠٠ كيلوات .



منظر عام لاحدى محطات الإرسال في جدة .



يا طير

للساعر طاهر زعمري

تغرد للواعج باللحون
وترقص في الخميل على الفتون
فينضح بالفتان للعيون
تناغم بالشذا همس الجفون

على أصدائه يغفو أنيني
أضمد جرح خفاقي الحزين
ويجري من عذوبته حيني
وأثر في مقاطعها شؤوني
وخفاقي يزغرد في مجون
بشذك كلما انتفضت شجوني

يعثر رجعها هول السكون
ويقذف بي المساء الى أتون
وأصبح والمواجه في يميني

رماه الدهر بالألم الدفين
فهات اللحن يا أوفى خدين

مكانك في الربا بين الفصون
وتلبس من بكور الفجر نورا
تعاطي بالنشيد رؤى الخزامى
وتنتفض البراعم وهي نشوى

فمن يا طير اعذب منك شدا
وكتت بعذب لحنك في الروابي
وتبرد بالغناء شغاف نفسي
فأسكب ذوب أنفاسي لحونا
وان عصفت بي الأيام أشدو
وآمالي تصفق في الحنايا

فصرت أنوح والأصداء مني
يطالعني الصباح مع التمني
أجدد فيه ملثعا بصمتي

وشوطي كلما أسري بليل
وكتت لي المعين على التغني

حسن ترانس العرب

فرد عليه : انما بعثت الى أمير المؤمنين بالسيف ولم أبعث بالساعد
الذي يضرب به .

از من القبر حزن

صا
اعرابي سنّورا ولم يكن يعرفه . فلقبه رجل فقال له .
ما هذا السنور . ولقيه آخر فقال : ما هذا القط .
ثم لقّبه آخر فقال : ما هذا الهر . ثم لقّبه آخر فقال : ما هذا الضيّون .
ثم لقّبه آخر فقال : ما هذا الخدع . ثم لقّبه آخر فقال : ما هذا
الخيّطل . ثم لقّبه آخر فقال : ما هذا الدم . فقال الاعرابي في نفسه :
أحمله وأبيعه فيجعل الله لي فيه مالا كثيرا . فلما أتى السوق قيل له :
بكم هذا . قال : بمائتي درهم . فقيل له : انه يساوي نصف درهم .
فرمى به ثم قال : ما أكثر اسماء وأقل ثمنه .

جماز رجل من كنانة أبا العتاهية في شيء ففخر عليه الكناني واستطال يقوم من أهله فقال أبو العتاهية :
دعني من ذكر أب وجد ونسب يعليك سور المجد
ما القصر الا في التقى والزهد وطاعة تعطى جنان الخلد

الشيخ والسادة

عمر بن الخطاب الى عمرو بن معدى كرب أن
يبعث اليه بسيفه المعروف بالصمصامة . فبعث به اليه .
فلما ضرب به وجهه دون ما كان يبلغه عنه . فكذب اليه في ذلك

حَاوِلْ اَنْ تَجِيبَ



أ - ما هو العدد الذي لو أضفت اليه مثله ونصفه وربعه لأصبح الناتج ٩٩ ؟
 ب - متى يكون حاصل الضرب أقل من حاصل الجمع ؟
 ج - ما هو العدد الذي اذا قسمته على الارقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، يبقى منه واحد . واذا قسمته على ٧ لم يبق منه شيء ؟

— **1998** —

أ - من هو مخترع عمود الصاعقة ؟
 ب - من هو مخترع الديناميت ؟
 ج - من هو مخترع نول الحياكة ؟

(الاجوبة على الصفحة ٣٤)

- 1 -

أ - من هو مؤلف كتاب «القانون في الطب» ؟
 ب - من هو مؤلف كتاب «الجامع في الأدوية المفردة» ؟
 ج - من هو مؤلف كتاب «برء الساعة» ؟



أ - حبر أبي حفص لعاب الليل
يجري الى الأخوان جرى السيل
ب - مفتولة مجدولة
كانها عمر الفتى
ج - وطائرة بلا ريش جناحا
إذا ألقتها الحجر اطمانت
بيتين من الأبيات التالية :
كانه ألوان دهم الخيل
بغير وزن وبغير كيل
تحكي لنا قد الأسل
والنار فيها كالأجل
تباشر من يطير ولا تطير
وتأبى أن يلامسها الحزير

نظرة راسية

في أدب العرب الحديث

بقلم الأستاذ محمد عبد النعم فقايمي

- ١ -

لور جاز أن نعد بدء الآداب العربية في العصر الحديث . أو في عصر النهضة . هو احتكاك الشرق بالغرب أثر حملة نابليون على الشرق العربي (١٧٩٨ - ١٨٠١) . فان الأدب العربي الحديث لم يظهر - في رأيي - الا في آخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، حيث كان الاتصال الثقافي بأوروبا ، وحركات اليقظة العربية في كل مكان ، وتأثير جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وتلاميذهما ، وزيادة اهتمام العرب بالثقافة والأدب والتراث القديم ، وانتشار الطباعة والصحافة ودور الكتب والمدارس والجامعات في بلادهم . كان كل ذلك تمهيدا لقيام الأدب الحديث ، الذي أخذ من الماضي والحاضر ، وتطلع الى الشرق والغرب ، وعبر عن ذات البيئة العربية وعن نفوس أديائها تعبيرا صادقا .

ومطبل القرن العشرون على صفحات محمد عبده والكواكبي وأحمد لطفي السيد ، وعلى طبقات الشعراء المجددين . من ذوي الرصانة الكلاسيكية ، بزعامة رائدهم الأول محمود سامي البارودي ، ومن بينهم : شوقي . وحافظ ، ومكرم ، وولي الدين يكن ، وحفني ناصف ، وإسماعيل صبري ، والرصافي ، والزهاوي ، والكاطمي ، وفؤاد الخطيب ، وشكيب أرسلان ، ثم من جاء بعدهم من أمثال الجارم ، والأسمر ،

وعلي محمود طه ، ورضا الشيبسي ، وبشارة الخوري ، وعزيز أباطة ، وعمر أبي ريشة ، ومحمود غنيم ، وعلي الجندي . ومحمد عبد الغني حسن - ويمتاز بدباجة عالية متحررة - وحمزة شحاته الحجازي وسواهم ، ممن أحيوا عمود الشعر القديم ، ووجدوا في الألفاظ والأساليب والصور والمعاني والأخيلة ، وعبروا عن أنفسهم ومجتمعاتهم تعبيرا قويا مؤثرا .. وظهر على يدي شوقي الشعر القصصي والمسرحي ، وعلى أيدي حافظ ومكرم والرصافي الشعر الوطني والاجتماعي ، وعلى يدي الزهاوي شعر الفلسفة ونقد المجتمع ، متأثرا في ذلك بأبي العلاء ...

- ٢ -

وزلو اتصال العرب بآداب الغرب ، عن طريق الترجمة والبعثات العربية الى جامعات أوروبا ، والمستشرقين والأساتذة الغربيين الذين عملوا في الجامعات العربية ، وعنوا بنشر الأدب الغربي بين الشباب العرب ، وبخاصة آداب شكسبير ، وشلي ، وهوجو ، وموباسان ، ولامارتين وأنانول فرانس ، وألفريد دي موسيه ، وجوته .. وكذلك عن طريق المدارس الأجنبية التي أنشئت في ربوع الشرق العربي . وتأثير ذلك كله ظهر الاتجاه الرومانسي في الأدب العربي الحديث ، وكان أول من دعا اليه حاملا راية التجديد والاستبداع في الشعر الشاعر خليل مطران (١٨٧٢ - ١٩٤٩) ، الذي دعا الى الحرية الفنية ، التي تحترم شخصية

الشاعر واستقلال الفن عن الصناعة والأناقة الزخرفية . ودعم وحدة القصيدة ، وإبراز كل شيء في هذا الوجود - صغيرا أو كبيرا - كموضوع شعري خليق بعناية الشاعر ، وأهل للتناول الفني اذا ما استطاع الشاعر أن يتجاوب معه ، وطرق الموضوعات الانسانية بدل الاقتصار على العواطف الذاتية ، وكان يقول : « أريد التجديد أكثر مما أردته في كل آن ، أريده ولا أكيفه . أريد أن تكون لغتي شريكتي رؤية وسماعا وشعورا تلقاء كل ما يجد ، وان تناوله وان تعينني على الافصاح عنه » .

وصبغ المنفلوطي (المتوفى عام ١٩٢٤) النثر العربي الحديث بصبغة رومانسية واضحة ، تتجلى في آثاره المشهورة ، ومن بينها : النظرات ، والعبرات ، والفضيلة .. وجاء طه حسين ، فعرز نهضة الأدب والنثر العربي بجميع فنونه ، وأيد هذه النهضة كتاب شاركوا في كل حقل ثقافي ومن بينهم : محمد حسين هيكل ، وأحمد أمين ، ومصطفى عبد الرزاق ، وعبد الوهاب عزام ، ومنصور فهمي ، ومصطفى صادق الرافعي ، ومحمد كرد علي ، والعقاد ، وزكي مبارك ، ومحمد فريد أبو حديد ، وأحمد حسن الزيات صاحب مجلة الرسالة الخالدة ، وكذلك محمود تيمور ، وتوفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ ، وهم رواد القصة العربية الحديثة التي دعم نهضتها كذلك يحيى حقي ، وثروت أباطة ، وباكثير ،

والسحر ، وإبراهيم المصري ، ومحمود البدوي ، ويوسف ادريس وغيرهم . ولجبران ، وميخائيل نعيمة ، وكرم ملحم كرم ، وأحمد السيد العراقي ، ومعروف الأرنؤوط ، وجعفر الخليلي ، ووداد سكاكيني ، وسهيل ادريس ، وفؤاد الشايب منزلة عالية في فن القصة .

- ٣ -

وعززت الاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث ثلاث مدارس كبيرة ذوات أثر ضخيم في تطوره والتجديد فيه :

أولاه : مدرسة شعراء الديوان - شكري والمازني والعقاد - ، وقد دعا ثلاثتهم الى شعر الوجدان ، وأكدوا وحدة القصيدة ، واحتقوا بالأخيلة والصور الجديدة والمضمون الشعري سواء استمدته الشاعر من الطبيعة الخارجية - أو من ذات نفسه العاطفية أو الفكرية . والشعر عندهم تعبير عن وجدان الشاعر ، وإن ذهب «شكري» الى التأمل الوجداني والاستبطان الذاتي ، وعبر «المازني» عن روح رومانسي شاك متبرم . ونظم «العقاد» في الجانب الوجداني والفلسفي وفي المناسبات ، وقال في (الديوان) : «إن كان الشعر لا يرجع الى مصدر أعمق من الحواس فذلك شعر القشور والطلاء ، وإن كنت تلمح من وراء الحواس شعورا حيا ووجدانا تعود اليه المحسوسات ، كما تعود الأغذية الى الدم ، ونفحات الزهر الى عنصر العطر ، فذلك شعر الطبع القوي والحقيقة والجوهرية ، وهناك ما هو أحقر من شعر القشور ، وهو شعر الحواس الضالة ، والمدارك الزائفة » . وكتب «العقاد» كذلك يقول : «إن الشعر يقاس بمقاييس ثلاثة ، أولا أن الشعر قيمة انسانية قبل أن يكون قيمة لفظية فيحفظ الشعر بقيمته اذا ترجم الى لغة من اللغات . وثانيها أن الشعر تعبير عن نفس صاحبه ، فالشاعر الذي لا يعبر عن نفسه صانع وليس ذا شخصية أدبية . وثالثها أن القصيدة ذات بنية حية وليست أجزاء متناثرة يجمعها الوزن والقافية » .

وثانيتهما : مدرسة «ابولو» التي كونها الشاعر الكبير الدكتور أبو شادي (١٨٩٢ - ١٩٥٥) عام ١٩٣٢ ، وأحدثت أثارا كبيرة في النهضة الأدبية المعاصرة . وقد دعا أبو شادي الى الاصاله والقطرة الشعرية والعاطفة الصادقة ، وإلى الوحدة التصويرية والتناول الفني السليم للفكرة والمعنى والموضوع ، ودعم وحدة القصيدة . وامتاز شعره

بجدة المعاني ، وبالانسجام الموسيقي ، والتحرر البياني ، وبالخيال الغربي ، وبالتأمل الصوفي ، والتعمق الفكري والنفسي والفلسفي ، وبجوانب شعره الانساني ، وبشعره القصصي والتشليلي ، وبشعره في الطبيعة . ومن شعراء هذه المدرسة : إبراهيم ناجي ، ومحمود أبو الوفا ، وعلي محمود طه ، والصيرفي ، ومن نقادها مصطفى السحرطي مؤلف «الشعر المعاصر» و«شعر اليوم» ، و«النقد الأدبي» ، ثم وديع فلسطين صاحب كتاب «قضايا الفكر في الأدب المعاصر» ، وقد تأثر باتجاهات المدرسة دون أن يكون عضوا فيها . وفي شعر الشابي ، وطوقان ، والتيجاني بشير ، وهلال ناجي تأثرات واضحة بمدرسة ابولو . ويلح شعراء هذه المدرسة في التعبير عن نفوسهم وعن فلسفة الأكم التي تنطوي عليها جوانحهم ، ويمزجون مشاعرهم بمراثي الجمال في الطبيعة ، ويدعون الى الوحدة العضوية للقصيدة ، وإلى صدق العاطفة والبعد عن الزيف .

وثالثها : مدرسة المهجريين التي أحدث كتابها وشعراؤها من أمثال : الريحاني ، وجبران ، ونعيمة ، وصيدح ، ونظير زيتون ، وعبد المسيح حداد ، ونسب عريضة ، وأبو ماضي ، والشاعر القروي ، والياس فرحات ، وشفيق المعلوف - دويا شديدا في الشرق العربي ، لا يزال صدها مستمرا حتى اليوم . وقد أكدوا الدعوة الى التجديد ، وكتبوا القصة والمسرحية ، ونظموا في شتى الأغراض ، وظهر في كتاباتهم ونظمهم أدب المناجاة أو الأدب المهموس ، وجددوا في الصور والمعاني والأخيلة تجديدا كبيرا ، وعنوا بالموسيقى الشعرية عناية شديدة ..

- ٤ -

وعا كثير من الأدباء والنقاد الى أدب ملتزم وهادف ، ومنهم الناقد المشهور الدكتور محمد مندور ، وهم في اتجاههم ذوو نزعة واقعية عبر عنها شعراء عديدون ، من بينهم : سليمان العيسى ، وبدوي الجبل ، والجواهري ، وزيث خوري ، وإن كان الالتزام من أصول مذهب «سارتر» في الأدب ، إلا أن آراءه تمثل نزعة واقعية . ويمثل هذه النزعة معظم كتاب مجلة الآداب اللبنانية التي أنشأها الدكتور سهيل ادريس .

ودعا آخرون الى الرمزية ، متأثرين بما لرامبو ، وبول فرلين ، وستيفن سيندر ، ومنهم بشر فارس ، والبير أديب صاحب مجلة الأدب

اللبنانية ، ونازك الملائكة ، وفدوى طوقان ، ومحمد العابر الرميح .

ومن المذاهب الأخرى : السريالية التي يمثلها شعر محمود حسن اسماعيل ، والوجودية ، وغيرهما . نبع في الأدب العربي الحديث **وقد** أعلام مشهورة ، منهم : مندور ، وشوقي ضيف ، وزكي المحاسني ، وسامي الكيالي . وروكس العريزي ، وعيسى الناعوري ، ويوسف أسعد داغر صاحب كتاب «مصادر الدراسات الأدبية» ، وعبد الجبار ، والفلاي ، والعامودي ، وعبد القدوس الانصاري ، والطارق ويوسف عز الدين . ومن الأدبيات العربيات : وداد سكاكيني ، وبنيت الشاطيء ، وسهير القلماي ، وحليمة رضا ، وحليمة العلايل ، ونازك الملائكة ، وفدوى ، وملك عبد العزيز ، وطلعت الرفاعي ، ونعمات فؤاد ، وسلوى الحوماني ، وروحية القليبي ، ولورا الأسيوطي .

- ٥ -

والأدب العربي الحديث **ومع** بتطوره وتعدد بيئاته وثقافته ومذاهبه ، وبأنه جملة يمثل ثراء هذا الأدب وخصوبته . ومع ذلك ، فلا يزال ينقصه الكثير من العمق والثقافة والاصالة . وقد ضعف أدب الترجمة وأدب تحقيق التراث ضعفا واضحا ، ولوديع فلسطين أعمال أصيلة في أدب الترجمة . ولا يزال هذا الأدب كذلك يظهر فيه بين الحين والحين بعض الدعوات المنحرفة ، ومن بينها الدعوة الى العامة .

وقد قل حظ الأدب العربي المعاصر من الثقافة الأدبية القديمة ، حتى كادت تنسى آداب ابن المقفع ، والجاحظ ، وابن العميد ، وابن حيان ، والبديع ، والحريري ، وأعمال النقاد العرب القدامى .

وقيام المجامع اللغوية والعلمية - كالمجمع اللغوي في القاهرة (١٩٣٢) ، والمجمع العلمي العربي في دمشق (١٩٢٠) ، والمجمع العلمي العراقي - كفيل بالقضاء على أسباب ما يسود أفتنا الأدبي من اضطراب وتناقض وانحراف

والله شك أن ضجة الحياة أمام الأديب العربي ، وتعدد المذاهب والمناهج ، وقلة اهتمام المجتمعات العربية اليوم بالآداب ، لها أثر في حاضره الأدب العربي الحديث ، الذي نرجو أن يسير قدما الى غاياته الانسانية النبيلة .



أبراهام لينكولن

ولد في ١٢ فبراير ١٨٠٩ ،
وتوفي في ١٥ أبريل ١٨٦٥ م

علم الاساذ محمد عطفه الابراشي

حقل

تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية بعدد من عظماء الرجال ، من بينهم «ابراهيم لينكولن» . ذلك الطفل العظيم الشأن ، الذي صار فيما بعد الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة . كان سياسيا ذكيا خبيرا بشؤون السياسة . وخطيبا بليغ الحججة قوي الاقتناع . وإنسانيا رحيما كثير العطف على المساكين ، رقيق القلب ، فياض الشعور ، يتصلب نسبه في الأصل بأسرة انجليزية . ولد «لينكولن» في بيت متواضع اذ كان أبوه نجارا ، وكانت أمه المدرسة الأولى التي تلقى على يدها دروس الفضيحة ، وكان لها أكبر الأثر فيما طبع عليه من حب القراءة ، والميل الشديد الى الاطلاع ، فبعد ان تعلم مبادئ القراءة والكتابة في طفولته ، أخذت أمه تعني به العناية كلها ، فكانت له نعم الاستاذ الحازم ، والمربي الماهر الذي يحسن اختيار الكتب لتثقيف تلميذه ، وتوسيع مداركه ، وتنمية خياله ، وبث الروح الوطنية في نفسه .

مسار

القدر أن يفجع «ابراهيم» في أمه ، دون أن يبلغ من العمر عشر سنوات ، وتزوج والده امرأة أخرى ، كانت طيبة القلب ، كريمة الخلق ، كثيرة

العطف ، راحت تربي أبناء زوجها باخلاص وكأنهم ابناؤها ، وتعاملهم معاملة حسنة تشهد بنبل غايتها ، ورقة شعورها . سار «ابراهيم» في طريقه يسعى لادراك غايته ، وقد منحه الله من الخلق والخلق ما أعده للقيادة ، وحقق فيه أسباب الزعامة . فقد كان طويل القامة ، مدبد الذراعين ، طويل الرجلين ، عريض الجبهة ، أسود الشعر ، يلمع في عينيه بريق الذكاء . وكان معروفًا بالشجاعة والصبر ، والصراحة في القول ، والاخلاص في العمل ، يحترق الدهاء والخديعة ، ويمقت الدسائس كل الحق ، ويشارك الفقراء في شعورهم ، ويكثر من الاحسان اليهم .

ولكن

منذ حدثاته حبا للبحث ، شغوا بالقراءة ، وربما قطع الأميال ليستعير كتابا يقرأه ، ثم يرده الى صاحبه ، ويروى في ذلك أنه استعار ذات يوم كتابا من أحد الجيران وقبل أن يتم قراءته ليرده الى جاره نزل مطر شديد ، فتخلل سقف الكوخ الذي يسكن فيه أباه ، فابتل الكتاب حتى تلف ، فحزن «لينكولن» لما أصاب الكتاب من عطف ، ولعجزه عن شراء كتاب مثله يدفعه الى صاحبه بدلا من كتابه ، فأخذ الكتاب معه وذهب به

الى الجار ، وأخبره بما وقع قائلا : «اني مستعد للقيام بما تشاء نظير ثمن الكتاب» . فقال له الجار : «لا تحزن يا «ابراهيم» وتعال لتشتغل معي في الحقل يومين ، وهذا ثمن الكتاب» . فسرعان ما حقق رغبته ، واشتغل يومين باخلاص وجد ، وسر كثيرا . ولا غرابة فقد كان «ابراهيم» - وهو غلام - معروفا بالضمير الحي والاستقامة والأمانة ، مما أعده بعد ليكون الرئيس المحبوب ، والزعيم المفدى . وقد استطاع بعزمه الوثاب ، أن يتغلب على الصعاب القوية ، وأن يشق لنفسه الطريق في الحياة ، على الرغم مما كان يعترضه في سبيله من عوائق وصعوبات . وما كان ليقف مكتوف اليدين أمام دواعي البيئة والتربية ، فكان منذ الصغر يحيا للاعتماد على نفسه في كسب عيشه ، وتوفير قوته ، وآية ذلك أنه - وهو غلام - كان يأخذ في بعض الأحيان قاربا لينقل به المسافرين وأمتعتهم من الشاطئ الى السفينة التي يرغبون في السفر بها . وقد أحسن لذة كبيرة حين كسب أول ريال ، وفرح به فرحا شديدا ، اذ كان للريال في ذلك الوقت شأن يذكر ، ومن فرط سروره ، لم يكذب يصدق أن ولدا فقيرا مثله ، ربح عشرين قرشا ! وقد احترق الزراعة حتى بلغ عمره تسعة عشر عاما ، ثم صار

كاتباً في مخزن ريفي ، ستة احدى وعشرون سنة ، غير أن تلك النفس الكبيرة لم تقع بهذا القدر الضئيل من الحياة ، فما زال «ابراهيم» يشق نفسه بالقراءة في أوقات الفراغ ، ويوقد في الليل قطعاً من الخشب ، يتدفأ بنارها ، ويقرأ على نورها ، حتى زخر قلبه بالأطماع وراح يعمل منذ حداثته سنة على تحقيق تلك المثل التي وجدها في بطون تلك الكتب ، وترسم خطي أولئك الأبطال ، وقد تأثر كثيراً بما قرأه عنهم ، وتنبأ لنفسه بأن لا بد أن تحين الساعة التي يكون فيها واحداً من هؤلاء .

تنبؤاته التي تدل على قوة اعتداده بشخصيته ، وأمله البسام في المستقبل ، أنه وجد مكوبا على احدى كراساته بخط يده - وهو ابن أربع عشر سنة - (سيكون «لأبراهيم لنكولن» شأن عظيم ان شاء الله ، ولا أحد يعرف متى يكون ذلك . كتبه ابراهيم لنكولن)!

وقد درس «لنكولن» القانون أخيراً ، وحدث اذ ذاك ان وجد صعوبة في استئجار غرفة خاصة به ، فعرض عليه أحد أصدقائه أن يسكن معه حتى لا يقف الفقر عقبة كاداء في سبيل دراسته القانون ، وقد تغلب بعزمه الصادق على تلك الشدائد الى أن صار محامياً قديراً ، وخطيباً فصيحاً ، وقد ربح في أول قضية أنصف فيها موكله خمسمائة ريال .

الوسائل التي اتخذها عدة للنجاح في حياة المحاماة : الأمانة والتمسك بالحق ، والدفاع عن الحق ، ومعاونة كل مظلوم ، فكان لا يقبل قضية من القضايا الا اذا علم في ايمان وصدق أن الحق سينصر على الباطل ، ويتصف للمظلوم الضعيف من الظالم القوي .

وبينما كان يدافع ذات يوم في احدى القضايا اذ تبين له أنه لا يدافع عن الحق ، فاستأذن من القاضي ليخرج ، فلما سئل عن السبب قال : «اني خارج لتطهير يدي من هذه القضية»! هذا وقد كان وفيّاً لأصدقائه القدماء ، يرى حقوقهم ولا يضيعها ، ويزورهم في الجبهة التي كان ينزل فيها ، ولو أدى ذلك الى مشيه أميالاً على قدميه ، ولم ينس أصدقاء الطفولة أيام الفقر والحاجة ، فقد قرأ في احدى الصحف أن صديقاً له من أصدقاء الطفولة قد اتهم بقتل أحد الرجال ليلاً حينما كان ذلك الصديق يصيد بعض الوحوش فأرسل اليه «لنكولن» يعرض عليه نفسه للدفاع عنه رداً للجميل الذي قدمته اليه أمه ،

فقد كانت تعطف عليه في يثمه العطف كله ، وقت ان كانت تسكن بجوار أسرة «لنكولن» ، فانبسطت أسارير الصديق ، وقاضت نفسه سروراً . وتقدم «لنكولن» ببيان القاطع ، وأدلته الصريحة ، وأثبت أن القتل كان خطأ ، ولم يكن متعمداً ، لغية القمر في الليلة التي وقعت فيها الحادثة ، وشدة الظلام ، فبرىء المتهم ، وفرح فرحاً شديداً وشكر لأبراهيم جميل وفائه .

ذلك كتب لأبراهيم النجاح **جميل** في مهنته المحاماة ، وكسب شهرة واسعة ، حتى فضله زوجته - وكان فقيراً - على منافس آخر من الأغنياء ، لذكائه واخلاصه وشخصيته وقوة ارادته ، وتنبأت بأنه سيكون عظيماً ، وقد كان مثالا للعظمة . ومنذ ذلك الوقت ابتمت له الحياة ، وسار في طريق المجد والعظمة ، فانتخب عضواً في مجلس النواب ، وما زال يعضي في طريقه الى المجد ، حتى صار سياسياً كبيراً ، وتم له ما أراد ، فتمتحت تلك الآمال التي طالما داعبت خياله ، وأصبح رئيساً للولايات المتحدة ، فاحتفل به الشعب الأمريكي احتفالاً عظيماً يليق به ، وقد أقسم حين توليه رئاسة الجمهورية أن يخدم بلاده بكل اخلاص ، وسأل الله أن يساعده في اصلاح بلاده وتوحيد كلمتها . وفي أول يناير سنة ١٨٦٤ أعلن «لنكولن» تحرير العبيد نهائياً . وبهذا قام بعمل جليل تذكره له الإنسانية ، ويذكره له العالم المتمدن ، حتى يومنا هذا . وقد حدث أنه رأى وهو رئيس للولايات المتحدة غلاماً صغيراً ، أصفر اللون ، نحيل الجسم ، ضعيف القوة ، واقفا بجانب «البيت الأبيض» ، فدعاه «لنكولن» وقال له «أقبل يا بني ، واخبرني بما ترغب» ، فتقدم الغلام نحوه ، وأحنى رأسه اجلالاً له ، وقال والخوف يبدو من نبرات صوته : «يا سيدي ، كنت أشتغل في مصنع فطردي صاحب ، فمضت به مدة ليست بالقصيرة ، والآن لا مأوى لي ، فقد قتل أبي في الجيش ، وماتت أمي وأنا صغير ، وليس لي أخوة ولا أخوات ولا أصدقاء . وليس هناك من يعولني ! ثم أخذ يبكي ، فامتألت عينا «لنكولن» دموعاً وسرعان ما فرحه ، وأدخل السرور الى قلبه ، وأمر أحد الموظفين بالناية به ، والقيام بشؤونه وتربيته ولا عجب فقد كان «لنكولن» يحب الفقراء ، ويعطف على المساكين ، ويشفق على الإنسانية .

يتصل بالناس ، ويشاركهم مسراتهم واحزانهم . ولا غربة فقد زوى أحد قواد الجيش قائلاً : «في الأسبوع الأول الذي تسلمت فيه العمل صدر حكم المحكمة العسكرية باعدام أربعة وعشرين جندياً من الفارين من الجيش ، ثم أرسل القرار الى الرئيس «لنكولن» للموافقة عليه ، فرفض . فذهب القائد الى مدينة «واشنطن» وقابل الرئيس وقال له : «سيدي الرئيس ، اننا اذا لم نقتل هؤلاء الفارين شر قتلة فإن الجيش يكون في خطر عظيم .» فأجاب لنكولن : «أيها القائد ان الولايات المتحدة قد ملئت بسيدات ثكالي فقدن أبناءهن ، وأرامل فقدن أزواجهن ، وأرجو ألا تسألني أن أزيد الطين بلة ، فاني لن أجيبك الى رغبتك» وعفا عنهم جميعاً . وفي يوم من الأيام أصدر أمراً بالعفو عن جندي حكم عليه بالقتل ، لأنه وجد نائماً في مركز حراسته ثم قال :

«اني لا أستطيع أن ألقى الله ودم هذا الشاب المسكين على ملابسي . اني لا أقبل أن يضرب بالرصاص ، وقد غلبه النوم لشدة تعب» .

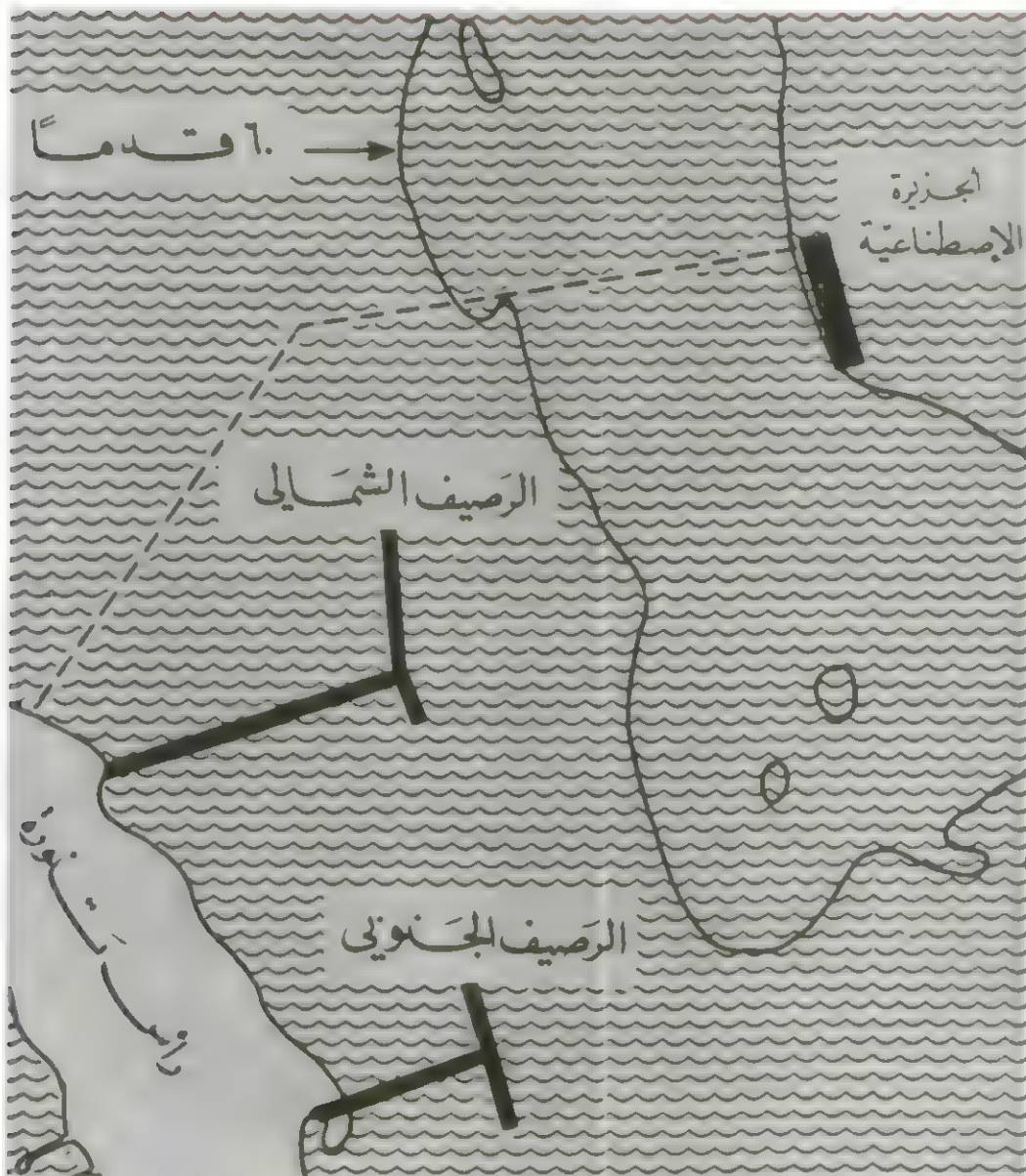
وبعد أشهر قتل ذلك الشاب في أثناء الحرب ، وقد وجد معلقاً بصورة «لنكولن» على قلبه ، كاتباً عليها : «حفظ الله الرئيس «لنكولن»» .

حدث بعد أن انتخب «لنكولن» رئيساً للجمهورية ان زارته سيدة ، كان يتناول الغذاء في مطعمها وهو محام في أثناء سفره ، فسألته : أتذكرني أيها الرئيس ؟ فقال : نعم أذكرك ، وأذكر المكان الذي كنت أتناول فيه الطعام . فقالت : أتذكر يوم ان حضرت بعد ان انتهينا من تناول الطعام ، ولم يكن لدي شيء أقدمه لك سوى قدح من اللبن وقطعة من الخبز ؟ أتذكر ما قلته بعد أن تناولتهما ؟ فقال : لا . فقالت : لقد قلت عرضاً أن هذا الطعام يصلح لأن يكون غذاء لرئيس الولايات المتحدة ، كأنك كنت تتنبأ أن الله سيجعلك رئيساً لها في يوم ما .

ومن أقواله المأثورة : «ان البيت الذي ينقسم على نفسه مآله الخراب» وبعبارة أخرى : «ان الأمة التي تنقسم على نفسها مآلها الضعف والخذلان» .. «اننا لسنا بأعداء ، ويجب الا نكون أعداء» . «يجب أن نسود بيتنا بروح المحبة والاخلاص» .

وقد ترك «لنكولن» اسماً خالداً محبوباً ، لا من الأمريكيين فحسب ، بل من أبناء الإنسانية في جميع الشعوب .

الجزيرة الاصطناعية في رأس تنورة



رسم لفرضة رأس تنورة البحرية بين موقع الجزيرة الاصطناعية ، الذي يبعد ميلاً واحداً الى الشمال الشرقي من الفرضة . اما الخط المنقط فيمثل خطوط الانابيب التي تزود المنصة بالزيت الخام .



المنصة الرئيسية لدى انزالها الى الماء في أحد أحواض بناء السفن في إنجلترا قبل إبحارها الى روتردام .

تجسّر شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) على مواصلة جهودها للأسهام في مواجهة الطلب العالمي المتزايد على الطاقة البترولية . وقد سجلت الشركة في العام المنصرم أرقاما قياسية في مجالات انتاج الزيت الخام وتكريره وتصديره . وحتى يتيسر للشركة الاستمرار في مواجهة الطلب المتزايد على الزيت الخام المنتجات المكررة ، فقد ارتأت أنه من الضروري بمكان ادخال سلسلة من التحسينات الرئيسية على مرافق التسليم في فرضة رأس تنورة البحرية . ومن بين هذه التحسينات انشاء منصة ذات مرسين في المياه العميقة داخل الخليج العربي على بعد ميل واحد الى الشمال الشرقي من الرصيف الشمالي للفرضة . والغرض من اقامة هذه المنصة الرئيسية التي قدرت تكاليف انشائها بنحو ٤٥ مليون ريال سعودي (١٠ ملايين دولار) ، هو زيادة طاقة شحن الزيت الخام بمقدار ٥٠٠ ٠٠٠ برميل يوميا ، واستقبال كبريات ناقلات الزيت بما في ذلك أضخم ناقلة للزيت في العالم التي تبلغ حمولتها زهاء ١٣٠ ٠٠٠ طن .

وتشمل هذه المنصة المسماة (الجزيرة المنصة الاصطناعية رقم ١ - ١) منصة تشغيل تركز على دعائم تسمح بإرساء ناقلتي زيت في آن واحد . وقد تم وصل هذه

المنصة الجديدة بساحة خزانات الزيت عن طريق ثلاثة خطوط من أنابيب الزيت تتراوح أقطارها بين ٣٠ و ٣٢ بوصة ، اثنان منها لتزويد المنصة بالزيت الخام ، والثالث لتسهيل عمليات الشحن وتعبئة الناقلات بالوقود . والخيطان الأولان اللذان تبلغ طاقة كل منهما حوالي ٣٧ ٥٠٠ برميل في الساعة ، يمكن استخدامهما في شحن ناقلتين للزيت في آن واحد ، كما يمكن تجميع طاقتهما لشحن ناقلة واحدة اذا اقتضت الضرورة ذلك .

من «روتterdam» الى «رأس تنورة»

لقد تم بناء المنصة الأساسية وفق تصميمات هندسية قامت بوضعها واعدادها أرامكو . ففي الثالث والعشرين من سبتمبر ١٩٦٤ ، أُنزلت المنصة الى الماء في أحد أحواض بناء السفن الواقعة على نهر التاين بإنجلترا تمهيدا لإبحارها . ونظرا لضخامة هذه المنصة وغرابة تصميمها ، فقد تطلب انزالها اتخاذ ترتيبات خاصة وتدابير معينة أثارت اهتمام عدد كبير من رجال الصحافة والتلفزيون في إنجلترا .

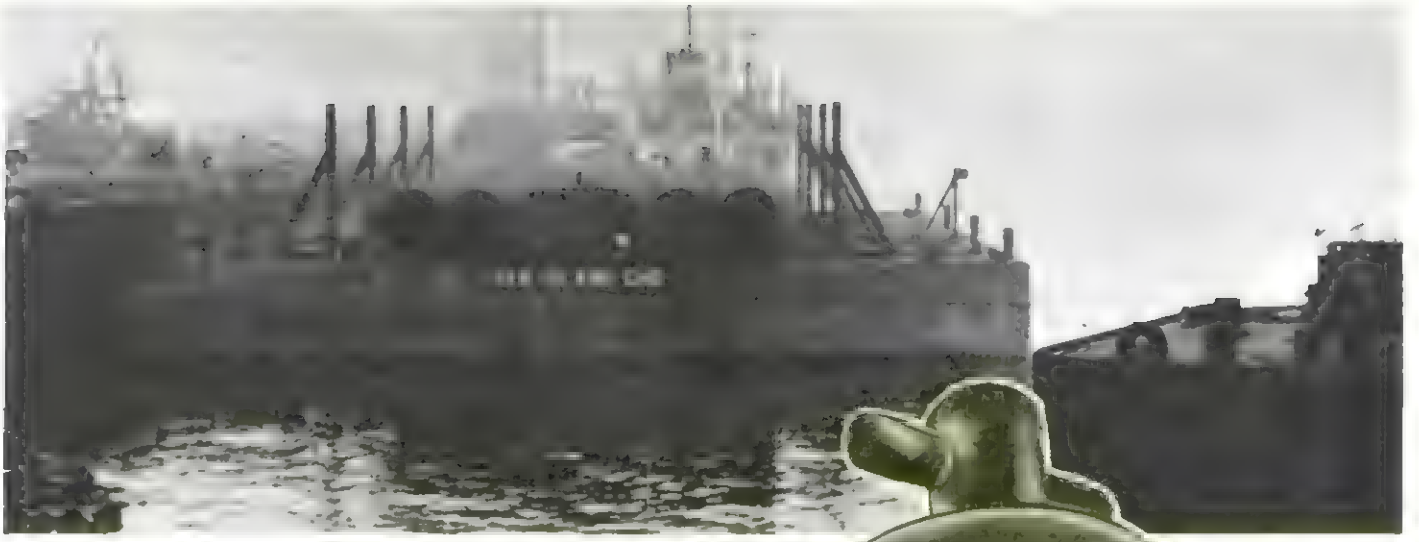
وصي منتصف يناير الفائت ، أبحرت هذه المنصة من «روتterdam» في طريقها الى الخليج العربي مارة بعدد من الموانئ

الأوربية محملة بالمواد الضرورية لاستكمال أجزائها . وفي أواسط ابريل الماضي وصلت المنصة المذكورة الى البحرين حيث أجريت عليها تعديلات عديدة . تضمنت تركيب مجموعة من خطوط الأنابيب ، وبناء مختبر ، وحجرة للطوارئ ، وتركيب آلتين رافعتين تبلغ قوتهما معا ١٥ طنا .

وتبعا للتعديلات الآتية الذكر . قامت ادارة الانشاء في أرامكو بانشاء عدد من المرافق الضرورية لمشروع الجزيرة الاصطناعية البحرية في رأس تنورة من بينها محطة لضخ الزيت ومنتجاته وأنابيب للشحن .

تثبيت دعائم الجزيرة الاصطناعية

بلغ عدد الدعائم التي تتركز عليها مرافق الجزيرة الاصطناعية ٤٦ دعامة جرى تثبيتها في مياه عمقها ٩٠ قدما . وقد استلزمت عملية التثبيت هذه استحضار صندل خاص من البحرين للأسهام في هذه المهمة . وقد بوشر في تثبيت الدعامة الأولى في مطلع يوليو الفائت بمساعدة مهندسي المكاتب العامة في أرامكو . وقد استغرقت عملية تثبيت الدعائم المذكورة زهاء ثلاثة أشهر . والغرض من اقامة هذه الدعائم



الجزيرة الاصطناعية رقم ١ في ميناء ووتردام حيث اضيفت اليها بعض المرافق الضرورية .

هو تثبيت المنصة الرئيسية نفسها بقوائم تتراوح أوزانها بين ٤٠ و ٥٠ طنا ، بالإضافة الى أربع قوائم أخرى لربط الناقلات يبلغ وزن الواحدة منها حوالي ١٠٠ طن . هذا ، وقد استخدم قسم من هذه الدعائم في تركيز خطوط الأنابيب الممتدة بين مرافق الشحن على الشاطئ والمنصة الرئيسية ، وفي ربط الممرات التي تربط المنصة بمرافقها المتعددة والتي تبلغ أطوالها قرابة ١٠٠٠ قدم .

والجدير بالذكر أن انشاء هذه الدعائم والقوائم الخاصة بتثبيت الجزيرة الاصطناعية وربط الناقلات ، قد تم وفق تخطيطات هندسية روعي خلالها ظروف المد والجزر والأحوال الجوية في المنطقة .

ومن المرافق التي جهزت بها الجزيرة الاصطناعية رقم ١ أثناء وجودها في البحرين ثمانى أذرع للتحميل تعرف باسم «أذرع شكسان الآلية» ، ست منها لشحن الزيت الخام، واثنان لتعبئة وقود السفن . ويبلغ قطر الواحدة من هذه الأذرع ١٦ بوصة ، وهو أكبر قطر لأذرع التحميل



هذه الأذرع الأربع المعروفة بـ « أذرع شكان الآلية » والخاصة بتعبئة الناقلات بالزيت الخام ، هي من المرافق العديدة التي جهزت بها الجزيرة الاصطناعية .



الجزيرة الاصطناعية اثناء مرورها بقناة السويس في طريقها الى البحرين لاجراء التعديلات اللازمة عليها قبل ان تأخذ مكانها في فُرصة رأس تنورة .

التي تستخدمها الشركة اليوم في فُرصة رأس تنورة . وبالإضافة الى هذه الأذرع الثماني ، فقد زودت الجزيرة بشبكة من الأنابيب والصمامات وبيرجين للمراقبة (واحد لكل أربع من أذرع التحميل الآلية) ، وعدد من الخزانات الخاصة بمكافحة الحريق ، وصهاريج للماء ، وضغطات للهواء ، ومحولات للكهرباء وغير ذلك من الأجهزة الضرورية بما في ذلك الوحدة المركزية لمراقبة عمليات شحن الزيت ، ومرافق السكن اللازمة .

وتعتبر مضخات الدفع التي جرى تركيبها لضخ الزيت الخام من ساحة الخزانات الى المنصة الرئيسية من أعظم المضخات المستخدمة في رأس تنورة حالياً ، حيث تبلغ قوة محرك الواحدة منها حوالي ٢٨٧٥ حصاناً .

وهكذا ، فإن مشروع بناء المنصة الرئيسية في فُرصة رأس تنورة يعد من أكبر المشاريع التحسينية والتوسيعية التي قامت بها أرامكو هذا العام وذلك لتمكين الفرصة من استقبال كبريات ناقلات الزيت ومواجهة الطلب المتزايد على الطاقة البترولية .

ومن المحتمل أن تباشر المنصة الجديدة عملها قبل نهاية العام الميلادي الحالي .





مياه الامطار

الموارد المائية في العالم

بقلم الدكتور راشد البرادي



المياه الجوفية

طبقة للدراسات التي قامت بها الأجهزة المتخصصة في الأمم المتحدة ، كان عدد السكان في العالم ٢٩٧١ مليوناً في عام ١٩٦٠ . وسوف تشهد السنوات المتبقية من القرن الحالي اطراد الزيادة وإن تفاوتت معدلاتها ونسبتها بين الأقاليم المختلفة ، وتقدر الدراسات المشار إليها أن عدد السكان سوف يصل في عام ٢٠٠٠ ميلادية الى ٤٨٨٠ مليون نسمة (الافتراض الأدنى) أو ٦٩٠٠ مليون نسمة (الافتراض الأعلى) . وأياً كان التقدير الذي سوف يشته المستقبل ، فالأمر الذي لا ريب فيه ، أن الزيادة المتوقعة سوف تواجه العالم بمشكلة على جانب كبير من الخطورة ، هي مشكلة توفير القدر الكافي من الغذاء . وتعمم حدة الخطورة إذا ذكرنا أن أغلبية الجنس البشري تعاني اليوم كثيراً من نقص التغذية أو سوءها . لذا يحاول العالم اليوم حل هذه المشكلة المتوقعة ، ولكن حتى إذا تمكن العالم في المستقبل من انتاج أنواع من الغذاء ، مركبة تركيباً كيمياوياً ، وبطريقة اقتصادية ، وبالمقادير الوافية ، إلا أن التربة سوف تظل سنوات بل وأجيال طويلة ، المصدر الأساسي لغذاء الإنسان . وهذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الموارد المائية سواء لحسن استغلال الأقاليم التي تتوافر فيها هذا المورد ، بصورة أو بأخرى ، أو لاستغلال أقاليم تفتقر حالياً الى هذه الموارد افتقاراً كلياً أو شبه كلي ، كما في المناطق الصحراوية وأشباهها .

مياه الأمطار

ويعتبر المطر المصدر الرئيسي للمياه السطحية ، وتكاد تعتبر الزراعة القائمة على الأمطار الأسلوب السائد في معظم أنحاء العالم . ويقسم الجغرافيون العالم من حيث توزيع المطر ، كميته وانتظامه ومواسمه ، الى مناطق عدة . فهناك الحزام الاستوائي في أمريكا الجنوبية ، وأفريقيا ، وجزر الهند

الشرقية ، وفيه يسقط المطر على مدار السنة بوجه عام ، ويصل متوسطه الى ثمانين بوصة سنوياً . ورغم ما هنالك من اختلافات بين بلد وآخر أو بين جزء وآخر . ويتراوح متوسط المطر السنوي بين ٣٥ و ٦٠ بوصة في منطقة السافانا التي تتميز بموسم جفاف تام تقريباً في الشتاء . وهي منطقة تسود معظم أفريقيا المدارية . والمطر غزير في الحزام الموسمي ولكنه يسقط في فترة تتراوح بين ٤ و ٥ أشهر في العام ، وتنتمي اليه الهند ، والهند الصينية . وجنوب شرقي آسيا . وجنوب الصين . كما تلقى موثرات موسمية طفيفة في أفريقيا الشرقية ، والبرازيل ، وأمريكا الوسطى ، والجزء الجنوبي الشرقي من الولايات المتحدة الأمريكية . ويلاحظ أن المشكلة هنا ، وخاصة في حالة الهند ، إذ أن المطر قد تنقص كميته ومدته في بعض السنوات فتضار المحاصيل ، أو يغزر بمعدل يفوق المعدل المعتاد ، فيفيض المساء ويضر بالزراعة . ومن هنا تتضح ضرورة القيام بالمشروعات المختلفة لضبط المياه ، والتحكم فيها ، واستغلالها على الوجه الأكمل . وهذه هي المشكلة التي تواجه الكثير من البلاد المختلفة في آسيا . وهناك مناطق بريطانية ، وشمال غربي أوروبا ، وكولمبيا البريطانية ، وجنوب شيلي في أمريكا الجنوبية ، حيث يسقط المطر على مدار السنة بسبب الرياح الغربية . وأخيراً هناك البلاد والمناطق التي تنتمي الى مناخ البحر الأبيض المتوسط ، والمطر هنا يتركز في الشتاء . وإن تفاوتت كميته من جهة الى أخرى .

مياه الأنهار

والمصدر الثاني هو مياه الأنهار . وهذه ذات صلة وثيقة بالاصول المناخية السائدة عند منابعها مثل ذوبان الثلوج على المرتفعات . وفي هذه الحالة تفيض الأنهار في الربيع وأوائل الصيف ، وكذلك يرتفع منسوب الماء أثر سقوط الأمطار كما يحدث بالنسبة للثلل .

ويشعر حالة الاعتماد على الأنهار للأغراض الزراعية يستخدم الأهالي الري الصناعي سواء في الأقاليم الجافة ، أو في المناطق التي تعاني الجفاف في فصل معين . والملاحظ أن الاستفادة من مياه الأنهار ترتبط دائماً بالمشروعات التي تقام من أجل ضبطها والتحكم فيها . كما يحدث في الجمهورية العربية المتحدة ، والسودان ، والهند ، والولايات المتحدة الأمريكية . ولا شك أن هناك بلاداً كثيرة لا يزال استغلال أنهارها استغلالاً كاملاً ، يعاني من القصور . وهي تحاول التغلب على الأمر بالاستفادة من التقدم الحديث في العلوم الهندسية . ومن المحقق أن العالم لم يستنفد بعد إمكاناته من المياه النهرية كما في الهند ، والبرازيل ، والسودان . ولهذا فلا بد من وضع سياسة واسعة النطاق لإقامة مشروعات التخزين على الأنهار . إلا أنه يلاحظ في الوقت نفسه ، أن هذه العملية الأخيرة تخرج عن النطاق المحلي في حالة ما إذا كان النهر يمر بأكثر من بلد . ومن هنا فلا بد من التعاون الاقليمي من أجل تنفيذ المشروعات المائية لخير هذه البلاد . ومن الأمثلة الواضحة على نهر النيل بالنسبة الى السودان والجمهورية العربية المتحدة ، ونهر الفرات الذي يتطلب التعاون بين سوريا والعراق .

المياه الجوفية

المصدر الثالث فهو المياه الجوفية ، وإن قدر أن الأراضي التي تعتمد في ربيها على هذا المورد لا تتجاوز مساحتها ربع مساحة الأراضي التي تروى عن طريق مياه الأمطار والأنهار . واستغلال المياه الجوفية يتم بوسيلتين هما : الينابيع ، والآبار الارتوازية . وهناك مساحات واسعة تعتمد على الآبار الارتوازية . ففي استراليا مثلاً حوض ارتوازي تزيد مساحته على نصف مليون ميل مربع وتتجمع مياهه من الأمطار التي تسقط على المرتفعات الشرقية من



مياه الأنهار

القارة . كما توجد أحواض مماثلة في غرب الأرجنتين . وفي الجزء الشمالي من السهل الأوسط الكبير بالولايات المتحدة الأمريكية . ولا تقف الاستفادة من المياه الجوفية عند حد الري . بل تتجاوز الى أغراض الشرب . وهي ناحية تزداد أهمية نتيجة تقدم الحضارة ونمو المدن الكبيرة البعيدة عن الأنهار والقنوات . ويبلغ استهلاك لندن اليومي من الماء حوالي ٣٥٠ مليون جالون مصدرها الخوض الارتوازي هناك . كما لا يقل استهلاك نيويورك عن ١٠٠٠ مليون جالون في اليوم . هذا وتعتمد أغلبية السكان في الولايات المتحدة على الآبار الارتوازية لترويدها بحاجتها من مياه الشرب .

وعن الرغم مما يبدو من وفرة الموارد المائية . الا أن هناك مناطق واسعة في العالم تدخل في نطاق الصحراء وشبه الصحراء بسبب عدم وفرة الأمطار . وليس معنى هذا أن الأمطار لا تسقط فهذا شيء لا وجود له من الناحية الطبيعية . وانما تقاس الصحاري الجافة بجفافها النسبي أو الفعّال الذي يدل عليه عدم وجود الكساء النباتي . ونود أن ننوه الى أن كمية المطر المطلقة ليست مقياسا يدعو الى الرضاء . فإذا كان متوسط المطر السنوي ١٠ بوصات في المناطق الاستوائية فإن معناه وجود صحراء بالمعنى الصحيح . بينما مثل هذا المتوسط قد يسمح بنمو النبات وممارسة النشاط الزراعي في المناطق العالية . استثنينا الأقاليم القطبية فإن ما يقرب من ثلث اليابس يدخل في حكم الصحراء . ولعل أسوأ القارات من هذه الناحية استراليا حيث أن حوالي ٤٣ في المائة من مساحتها مناطق يسودها الجفاف . وتليها القارة الافريقية

حيث المساحة الجافة ٤٠ في المائة ، بل ان الصحراء الكبرى وحدها تعادل مساحة الولايات المتحدة . وتشغل آسيا المرتبة الثالثة بنسبة قدرها ٢٣ في المائة . وفي الامريكيتين مساحات صحراوية كبيرة ولكنها لا تتجاوز ١٠ في المائة من المساحة الكلية للقارتين . أما في أوربا فلا توجد سوى مساحة صغيرة حول بحر قزوين تعتبر صحراء حقيقية . ومن هذا ينضح أن ما يقرب من ثلث مساحة اليابس لا يستفاد منه في الوقت الحاضر لأغراض الانتاج الزراعي سواء من ناحية المواد الغذائية أو الغلات النباتية اللازمة للصناعة .

ومن هنا نرى أن مشكلة الغذاء اليوم وفي المستقبل . وثيقة الارتباط بتدبير الموارد المائية . لقد تحدثنا عن المناطق التي تعتمد الزراعة فيها على مياه الأمطار والأنهار . وقلنا أن هذين المصدرين لم يستغلا بعد استغلالا كاملا في أجزاء كثيرة من العالم . وان هذا الاستغلال متوقف على تطبيق أحدث انجازات النهضة العلمية والتكنولوجية من أجل التحكم في المياه بحيث لا تتبدد هباء لسبب أو آخر . وبذلك تزداد المساحات المزروعة ويتوافر الانتاج الزراعي وبخاصة من المواد الغذائية . وان كنا نبادر الى القول بأن علاج المشكلة يجب الا يقف عند حد الاستغلال المائي . بل يجب أن يمتد الى فواح أخرى . مثل الصرف حتى لا تتأثر انتاجية التربة بسبب الملوحة كما نلقاه في جنوب العراق مثلا ، ومثل ازالة بعض العوائق التي تؤدي الى تبديد مقادير هائلة من المياه الثمينة كما يحدث في منطقة السدود بالسودان ، ومثل توفير الأسمدة والمخصبات لتعويض التربة عما تفقده

من المواد العضوية اللازمة لنمو النبات . والخلاصة التي نود أن نضع التأكيد عليها ، هي أن في العالم احتياجات ضخمة من موارد المياه السطحية ، ولكنها في حاجة ماسة الى ضبطها والتحكم فيها وتنظيم الانتفاع بها .

ولكن المشكلة التي تتطلب المواجهة العلمية الرشيدة انما تتعلق بالبلاد التي تقصر فيها كيات المياه السطحية عن مطالب الأرض الصالحة للزراعة ، أو بالبلاد التي يسودها النظام الصحراوي والتي تشكل ، كما سبق القول ، ما يقرب من ثلث مساحة اليابس . في مقدمة ما يجب توجيه الاهتمام اليه هو دراسة امكانات المياه الجوفية .. ويقدر الجغرافيون ان المسام والفتحات في التربة والصخور الى عمق حوالي ٢٠ ميلا تحتوي على كمية هائلة من الماء تكفي لتكوين طبقة عمقها ١٠٠٠ قدم تغطي سطح اليابس بأسره .

معنى هذا أن أمام الجنس البشري موردا مائيا ضخما لم يستغل بعد على الوجه الأكمل . حقيقة بدأت بلاد عدة تدرس هذه الامكانات وتعمل على الاستفادة منها ، كما يحدث في الولايات المتحدة ، والجمهورية العربية المتحدة ، والمملكة العربية السعودية ، وتونس ، مما نشير اليه على سبيل المثال لا الحصر .. غير أن الجهود المباشرة اليها فردية الطابع ، ولهذا فإن الأمر يتطلب الدراسة على أساس المجهود الدولي المشترك الذي تتوافر له مقوماته من ناحية المال والخبرة الفنية . ولقد بدأت هيئة «اليونسكو» منذ حين ، العمل في هذا الاتجاه . ومن الأقاليم التي تستأثر بالاهتمام : الصحراء الكبرى حيث يعتقد البعض من العلماء



مياه البحر

أن في باطنها من مدخرات مائية لها شأنها . وقد دعم هذا الظن ، ما حدث في الجزائر في أثناء التنقيب عن البترول ان اكتشفت مصادر باطنية للمياه . كذلك أوضحت دراسات أجريت في الصحراء الغربية من الجمهورية العربية المتحدة ، وجود احتياطات من المياه الجوفية تكفي لزراعة مساحات شاسعة من الأرض . فاذا أسفرت الدراسات التي تقوم بها الهيئات المحلية ، والمنظمات الدولية ، عن تحديد مواضع المياه الجوفية وتقدير كمياتها ، لترتب على ذلك ممارسة الزراعة في مناطق كبيرة من العالم لا يستفاد منها في الوقت الحاضر . وبذلك يصبح في الامكان زيادة انتاج الغذاء في العالم ، ومواجهة أزمة قد يتعرض لها الجنس البشري في حاضره ومستقبله . وما من شك ، في الوقت نفسه ، أن زراعة المناطق الصحراوية أو شبه الصحراوية سوف تقلل من حدة الكثافة السكانية في بلاد وأقاليم يتركز أهلها الذين يتزايدون بسرعة ، في الجهات التي تدمرهم بأسباب العيش والعمل .

ولكن لدينا في الوقت نفسه «خزانا مائيا» هائلا ، ذلك هو البحار والمحيطات التي تغطي حوالي ثلثي مساحة الكرة الأرضية . ويقدر العلماء أن حجم الماء في أحواض المحيطات لا يقل عن ٣٣٤ مليون ميل مكعب . ومعنى هذا أنه لو أمكن تسوية القارات جميعها ، واستخدمت صخورها ملء الفجوات المحيطية العميقة حتى يستوى الكل ، لغطى الماء الكرة الأرضية كلها الى عمق يقرب من ميلين ! هذه الثروة المائية الضخمة لم يستفد الجنس البشري منها حتى الآن للأغراض الزراعية ، وذلك بسبب الملوحة . ولهذا فلا بد

من تحويل المياه الملحة الى عذبة ، وبذلك يصبح في الامكان الاستفادة منها في زراعة التربة وانتاج مختلف المواد الغذائية وغيرها .

ومحمد إزالة الملوحة معروفة ، ولكن العقبة التي تحول دون استخدامها تتمثل في ارتفاع التكاليف ، وبذلك تصبح الزراعة عملية باهظة الاعباء ، مما ينعكس بطبيعة الحال على أثمان المنتجات الزراعية وفي مقدمتها الغذاء . ولكن العلم لم يقف عاجزا . فلم يكبد العلماء يتوصلون الى الطاقة الذرية حتى بدأ الاهتمام باستخدامها في الأغراض السلمية . وتجري اليوم في بلاد عدة تجارب كثيرة تهدف الى ازالة ملوحة مياه البحار عن طريق استخدام الطاقة الذرية . فاذا أسفرت هذه التجارب عن النجاح المنتظر بحيث يتسنى اجراء تحويل ماء البحار والمحيطات الى ماء عذب بتكاليف زهيدة ، فتحت أمام البشرية آفاقاً واسعة لا حد لها . ففي هذه الحالة تقام المنشآت اللازمة لتخليص المياه من الأملاح ، وتشق القنوات والمجاري التي يسيل فيها الماء العذب الى المناطق المتعطشة اليه .. وسرعان ما تكسوها الخضرة ، وتقوم الحضارة ، ويهرع السكان ، وتخف وطأة المناخ القاري . وفي هذه الحالة ، تصبح الصحراء الكبرى والمناطق الصحراوية في آسيا وأستراليا ، أقاليم تزخر بالانتاج الزراعي ، اذ يتوافر فيها الغذاء أساسا ، لينتقل اليها الناس ، وتنشأ المدن ، وتنتشر طرق النقل والمواصلات . وأكثر من هذا فان الكثير من المناطق الصحراوية وأشباهها تضم ثروات معدنية يحول دون استغلالها على النحو الصالح ، عدم توافر الماء في الوقت الحاضر . أما اذا زالت

هذه العقبة ، أصبح من اليسور التعمق في أرجائها والكشف عما في باطن أرضها من كنوز ، وبنفقات تقل عنها في الوقت الحاضر . ومن هذا نرى أن الثروة التكنولوجية الحديثة سوف تجعل في الامكان الاستفادة من «الخزان المائي» الهائل الذي يغطي الشطر الأكبر من المسطح الأرضي ، وتتيح للجنس البشري لا أن يواجه مشكلة الغذاء فحسب بل وان يرفع من مستوى معيشته أيضا . فالعلماء منصرفون اليوم الى هذه الناحية الانسانية بأقصى ما يملكون من امكانيات ، ونأمل أن يتحقق على أيديهم النجاح المنشود .

وبول الخبراء أيضا أن الطاقة الذرية كفيلة بتوفير موارد مائية من نواح أخرى ، فمن طريقها يمكن التوسع في عملية ما يقال له «المطر الصناعي» في مناطق عدة في العالم حيث يزدحم الجو بالسحب . وكذلك يمكن استغلال الطاقة ذاتها في تحويل بعض الأنهار أو فروعها عن مجاريها العادية المعروفة الآن ، وتوجيهها صوب مناطق قريبة منها أو بعيدة نسيبا عنها ، ولكنها تفتقر الى الماء بالرغم من المزايا الأخرى التي تتمتع بها تربتها .

والخلاصة أن هناك موارد مائية ضخمة في متناول البشرية . واذا كان العالم يشعر بالقلق نتيجة عدم الاستغلال الكامل لهذه الموارد من جهة ، وتزايد عدد السكان السريع من جهة أخرى . فان الثورة التكنولوجية ، وخاصة بعد اكتشاف امكانيات الطاقة الذرية ، سوف تؤدي في المستقبل القريب ، ان شاء الله ، الى التغلب على هذا القلق .

الطيَّارَة...

بقلم « البروي المثلث »

وثاني هؤلاء الشعراء الأفاضل شاعر القطرين وخبيل مطران « الذي نظم قصيدة في وصف « الطيارة » عنوانها : « نعمة الطيارين العثمانيين » ومن القصيدة التي نظمها « مطران » في وصف - الطيارة - قوله :

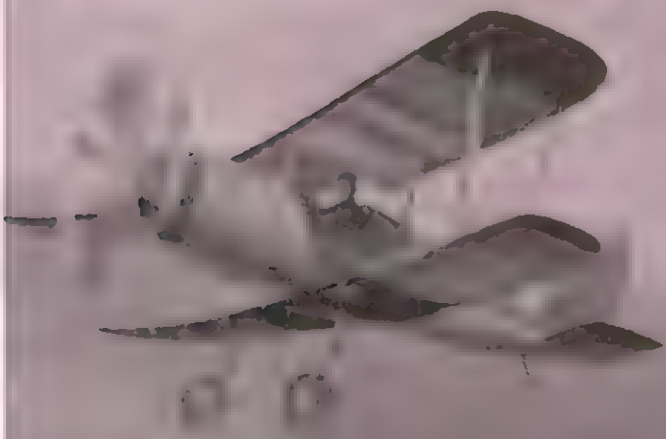
فرس كما حلم العبدود مجنح
يدعو الرياح عصبة فتبله
يسمو فتضع الشوامخ دونه
يطأ السحاب ممعا في شوطه
فترى منائرهما هورت وجبالها
وترى قراها العامرات ودورها
وترى مناجم نبرها وعقيقها
وترى الصنوف الكثر من حيوانها
وترى عوالم ليس منها بأقبا
الا اختلاط أشعة ودغما

أنظر الى هذا الطائر المحلق في الفضاء تر فيه آلة خارقة أدت القارات ، وقربت المحيطات ، وجعلت هذا العالم الواسع الأرجاء عالما صغيرا في أبعاده ، قصيرا في امتداده .

ومن حظ آية العلم هذه أن أربعة من أمراء شعرنا انماصر فتنتوا في وصفها وتصويرها حتى باتت الصور التي خلعوها على - الطيارة - مطارف زاهية التلاوين في أدبنا المعاصر .

وأول هؤلاء الشعراء الاعلام المرحوم « شوقي » الذي نظم عند قدوم الطيارين الفرنسيين « فترين » و « بونيه » من باريس إلى مصر سنة ١٩١٤ قصيدة مطولة منها قوله :

لطيَّمان بساط واحد
يركون الشهب والسحب الى
جل شأن الله هادي خلقه
زف من آياته الكبر لنا
مركب لو سلف الدهر به
نصفه طير ، ونصف بشر
رائع ، مرتعا أو واقعا ،
مرسج في كل حين ملجم
كبساط الريح في القدرة أو
أو كحوت يلقي الموج به
ملا الجو فعلا وغدا
وترى السحب به راعدة
حمل الفولاذ ريشا وجرى
وجناح غير ذي قادمة
وذئابي ، كل ربح مها
ينوء كوكبا ذا ذنب
فاذا جار الثريا للشرى





الجنة الموعودة

وثالث هؤلاء الشعراء التابئين المرحوم «حافظ إبراهيم» الذي نظم قطوعة في وصف - الطيارة - لم تنشر في ديوانه هي :

يجري بابحة تشقق ميلها شق الأزار
نكاد نقذح في الأثير فيتحيل إلى شرار
ثل الشهاب انقض في آثار عفريت وطار
إذا علت فكدةوة المظطر تخترق الستار
إذا هوت فكما هوت انثى العقاب على الهزار
سيف آونة وآونة يعبد بها ازوار
يخالها الرامون قد قرت وليس بها قرار
كأنها في الأفق حين يميل ميزان النهار
بالشمس تلقي فوقها حلل اصفرار واحمرار
لك تمثله لنا - السبا - فيأخذنا انبهار

ورابع هؤلاء الشعراء المحلقين الشاعر الراحل «فوزي معلوف» الذي امتطى - طيارة - في شهر أيار عام ١٩٢٦ كانت جائزة على شواطئ (ريو دي جانيرو) عاصمة البرازيل الأولى ، ولما صار «فوزي» في الفضاء على علو شامق :

أنزلته فيه عروس قوا فيه بعيدا عن الوجود وظلمه
ضاربا في الفضاء موكبه النور واتباعه عرائس حلمه
وعاد «فوزي» إلى الأرض فتحركت فيه نوازع خفية أوجت إليه
بملحة أسماها - على بساط الريح - وفيها صور - الطيارة - التي
امتطاه في زهته الجوية تصويرا دقيقا ند عنه الكثيرون من كبار الشعراء
شرقا وغربا ، ودونك إحدى - الصور - التي خلمها الشاعر على تلك
- الطيارة - :

هي طير من الجماد كأن الجن في صدرها نحت خيولا
حممت تضرب الرياح بنعلها فشقت إلى السماء سبيلا
ثم مدت إلى النجوم جناحين وجرت على السحاب ذيولا
غرقت في الأصيل حين وعامت بعد حين تعلو قليلا قليلا
ترتدي من دخانها بردة اللبل وتلقي عن منكبها الأصيلا
وعليها من الشرار نجوم عقدت حول رأسها اكليلا
حلقي ، حلقي وألقي على الأفلاك رعبا وروعة ولضولا
واشهدي في الطيور كرا وطرا واسمعي في النجوم قالا وقبلا

هو حلم مجنح ، رافق الشاعر بطوي الأجيال جيلا فجيلا
خلعت بقطرة العقول جناحين طيه يحبران العقولا
ما هما من خرافة وخيال بل هما من حقيقة وهيولى
صعد الطرف في الأثير تجدني قاطعا في الأثير ميلا فييلا
خبيا تارة ، وطورا وليدا صعدا مرة وأخرى نزولا
فوق - طيارة - على صهوات الريح راحت ترويض المستجيلا



كلية الهندسة





الدكتور ابراهيم الشربيني عميد الكلية ، عمل دائب ونشاط مستمر

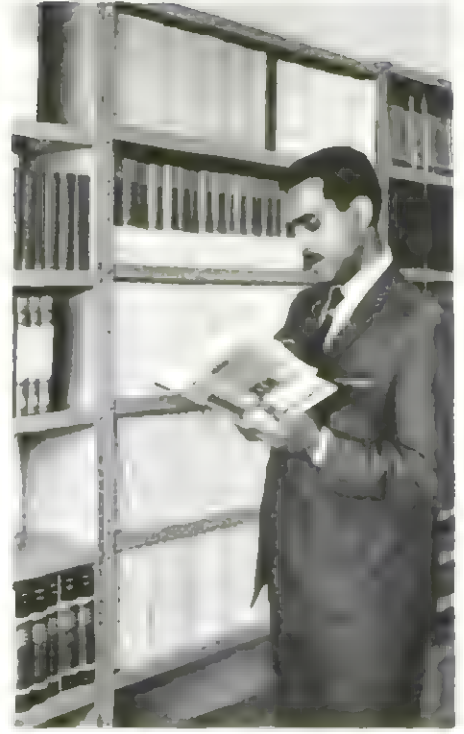
وقد بلغت تكاليف هذه الكلية حوالي ١٤٠٠٠٠٠٠ ريال سعودي ، بينما بلغت تكاليف المبنى وحده حوالي ٤٧٤٦٠٠٠ ريال قامت حكومة المملكة الرشيدة بتغطية ثلثي تكاليف هذا المشروع ، بينما قام الصندوق الخاص في منظمة الأمم المتحدة بتغطية الثلث الباقي . أما مهمات الاشراف والمراقبة والارشاد الفني واختيار الاساتذة ، فكانت جميعها من التزامات « اليونسكو » .

بقعة حاملة هادئة بعيدة عن صخب الأسواق وضوضائها تقع في غرب مدينة الرياض ، يتربع مبنى حديث ضخم تم بناؤه منذ سنوات قلائل ليكون كلية للهندسة . جاء تأسيس هذا البناء ، ثمرة لاتفاقية ثقافية أبرمت بين المملكة العربية السعودية من ناحية وبين منظمة الأمم المتحدة من ناحية أخرى .





تحتوي غرفة الرسم الهندسي على عدد كبير من طاولات الرسم الحديثة .



مكتبة الكلية

ف رئيس هذا المجلس هو معالي وزير المعارف الشيخ حسن آل الشيخ ، ونائبه سعادة وكيل وزارة المعارف لشؤون التعليم الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع . أما الأعضاء الستة الباقون فهم : سعادة وكيل جامعة الرياض الاستاذ عبدالعزيز الخويطر ، سعادة مدير عام التعليم الاستاذ محسن باروم ، وسعادة عميد الكلية الدكتور ابراهيم الشرييني ، وسعادة وكيل كلية الهندسة ومدير عام التعليم الصناعي الأستاذ محمد المطبقاني ، وسعادة المستشار الفني لكلية الهندسة الأستاذ جون ي . بتريس ، وسعادة عميد كلية البترول والثروة المعدنية الدكتور صالح أمبه . أما سكرتير المجلس فهو مساعد مدير عام التعليم الأستاذ عبد الرزاق حمزة .

عدد أفراد هيئة التدريس في الكلية عاما بعد عام ، إذ أن أقسام الكلية وفصولها لمّا تكتمل بعد . ويوجد في الكلية حاليا ٣٤ مدرسا بين أساتذة نظريين ، ومدرسين عمليين ، ومعيدين ، يقومون بتدريس طلاب السنوات الجامعية الثلاث الموجودة حاليا في الكلية . أما في العام الدراسي المقبل ، أي

نخبة أخرى توفرت فيها شروط القبول ، فأصبح عدد الطلاب لعام ١٣٨٤ - ١٣٨٥ ، ١٥٧ طالبا موزعين على الشكل التالي ، ١٧ طالبا في السنة الثالثة ، و ٥٠ طالبا في السنة الثانية ، و ٩٠ طالبا في السنة الأولى . هذا ، وتبلغ نسبة الطلبة غير السعوديين في الكلية حوالي ١٥ في المائة .

يشترط في الطالب الذي يود الانتساب الى الكلية أن يكون حاصلا على الشهادة الثانوية العامة - القسم العلمي ، وأن تكون سنه متاسبة ، وأن يجتاز الفحص الطبي ، وأن ينجح في المقابلة الشخصية أمام مجلس الكلية . ولما كان عدد الطلاب الذين يمكن قبولهم في الكلية محدودا ، كان لا بد من اختيار من هم أكثر كفاءة من غيرهم في مواد اللغة الانكليزية ، والرياضيات ، والطبيعات ، والكيمياء .

يشرف على ادارة شؤون الكلية وتسيير أعمالها وتقرير مناهجها التعليمية . مجلس ادارة مؤلف من رئيس ، ونائب رئيس ، وستة أعضاء وسكرتير .

بعد أن استكملت الكلية المعدات والأجهزة الضرورية لها ، تم افتتاحها في شهر ربيع الثاني من العام الدراسي ١٣٨٢ - ١٣٨٣ هـ ، ولما كان افتتاحها قد جاء متأخرا عن ميعاد افتتاح المدارس في المملكة ، لذا لم ينتسب الى هذه الكلية في عامها التأسيسي الأول سوى ١٧ طالبا .

في العام التالي ، فقد أخذت جميع التداير لجعل الكلية تفتح أبوابها لاستقبال الطلاب في بداية العام الدراسي . فكان ان أقبل الطلاب على الكلية ، وتقدم للانتساب إليها ١٢٧ طالبا ، جرى ، بعد مقابلتهم شخصيا ، قبول ١٠٣ طلاب منهم في السنة الأولى . أما الطلاب الذين نجحوا من السنة الأولى والذين بلغ عددهم ١٣ طالبا ، فقد انتقلوا الى السنة الثانية بعد ان انضم اليهم ٧ طلاب آخرين تحولوا من الجامعات في البلاد العربية الشقيقة فأصبح عددهم ٢٠ طالبا .

وفي العام الحالي نجح قسم من الطلاب ورسم قسم آخر ، كما هي الحال في جميع المدارس . ثم انضم الى الكلية بالاضافة الى الطلاب الناجحين



مختبر الميكانيكا ، حيث يجري المعيد « نوري كشميري » تجربة امام الطلاب تبين عمل الرافعات .

بعد أن يكون قد أصبح لدى الكلية طلاب في السنة الجامعية الرابعة ، فسيضاف الى هيئة التدريس ٢٨ أستاذا ومعيدا . والجدير بالذكر أن معيدي الكلية جميعهم ، البالغ عددهم ١٥ معيدا ، هم من السعوديين ، الحاصلين على البكالوريوس في فروع الهندسة والعلوم والرياضيات .

ويقضي المعيدون في الكلية مدة سنة يحضرون أثناءها الفصول مع الاساتذة الأجانب الذين لا يعرفون العربية ، ويقومون بشرح النظريات والمسائل والبراهين التي يجد الطلبة صعوبة في فهمها . وفي الوقت نفسه يكون حضورهم لهذه المحاضرات بمثابة تدريب فني سهل عليهم مهمات التدريس التي ستوكل اليهم في المستقبل . وبعد انتهاء السنة التدريبية المقررة ، يبعث المعيدون الى الخارج لاستكمال دراساتهم الجامعية العالية ، والعودة الى الوطن حاملين شهادات تؤهلهم للحلول محل أفراد هيئة التدريس الأجانب . وقد تم حتى الآن ابتعاث سبعة من هؤلاء المعيدين الى امريكا .



الاستاذ في مختبر الفيزياء ، يشرح للطلاب درساً في علم ميكانيكا السوائل .

تتبع الكلية أحدث النظم التعليمية المتبعة في الجامعات الأجنبية الحديثة . فهي تدرس طلابها المواد المقررة باللغة الانكليزية وذلك حتى يستطيع خريجوها الالتحاق بأي جامعة أخرى واستكمال دراساتهم بسهولة ويسر متى رغبا في الحصول على شهادات أعلى .

والتدريس في الكلية خمسة أيام في الأسبوع . من السبت الى الأربعاء ، أي عبارة عن ٣٠ حصة ، ست حصص في اليوم الواحد . أما نهار الخميس فقد خصص للاجتماعات . واختبار الطلاب في المواد التي درسوها خلال الاسبوع .

الطالب في الكلية مدة

خمس سنوات . السنة الأولى

منها « اعدادية » يركز فيها على اللغة الانكليزية . وعلى مراجعة مواد الرياضيات والعلوم التي سبق للطلاب ان درسوها في المرحلة الثانوية . وفي السنة الثانية ، يتلقى الطلاب دراسة عامة في شتى فروع الهندسة . كما انهم يتلقون تدريبا صيفيا مدته ١٠ أسابيع في المصانع والمؤسسات المحلية وفي المصالح الحكومية .

بيد أن الطالب لا يتفرغ لدراسة الفرع الذي ينوي التخصص فيه ، الا في السنة الدراسية

المكتبة قاعتان واسعتان للمطالعة تعلو الواحدة منهما الأخرى . وتحتويان على مختلف أنواع المجلدات ونحلات تعليمية وثقافية .

سكن الطلبة الداخليين

قامت وزارة المعارف بشراء مبنى مستقل لسكن طلاب كلية الهندسة الداخليين بلغت كلفته ٧٥٠.٠٠٠ ريال سعودي . ويقع على مقربة من الكلية . ويضم هذا المبنى . علاوة على غرف النوم المهيئة تأثيثاً كاملاً . مطعماً حديثاً يقدم للطلاب ثلاث وجبات غذائية في اليوم دون مقابل . ويسكن في هذا مبنى قاعة للمحاضرات وأخرى للمذاكرة وثالثة للاجتماعات .

امتيازات للطلبة

يتمتع الطالب السعودي في كلية الهندسة بامتيازات كثيرة . فهو علاوة على السكن والطعام والترفيه التي تقدمها له الكلية دون مقابل . يتقاضى مكافأة مالية قدرها ٣٠٠ ريال سعودي شهرياً .

المعامل وورش التدريب

في الكلية ستة معامل تقع جميعها في الدور الأرضي وهي : معمل الكيمياء . ومعمل الطبيعيات . ومعمل أساسات التربة . ومعمل ميكانيكا السوائل . ومعمل الكهرباء . ومعمل لميكانيكا . وقد تم إنشاء هذه المعامل . وتأمين معدات ضرورية لها شركة . حريش حردني البريطانية .

«ورش» التدريب الموجودة في الكلية : فهي ورش الهندسة الميكانيكية : كالبرادة والمخراطة والتمديد وحادة ومخام . وميكانيكا السيارات . وورش هندسة مدنية . وورش سحارة . ونسكارة . والأعمال الصحية . والمنساحة والكهرباء . والأجهزة الالكترونية . وهذه ورش جميعها مزودة بالآلات ومعدات ضرورية . ويجمعها بناء خاص على مقربة من مبنى الكلية .

مكتبة الكلية

في الكلية مكتبة قيمة تحمل رفقها مجموعة ضخمة من الكتب والمجلدات . بعضها خاص بشتى فروع هندسة . وبعض آخر كتب عامة في مختلف حقول العلم والمعرفة . وفي

الثالثة . أي بعد أن يكون قد تكونت لديه فكرة عامة عن فروع الهندسة الأخرى . وبعد أن يقضي الطالب خمس سنوات في الكلية . ويهيئ دراسته فيها . بمنح شهادة بكالوريوس . في الهندسة الميكانيكية . أو الكهربائية . أو المعمارية . أو الالكترونية أو غيرها حسب لفرح سدي انتسب اليه .

والجدير بالذكر أنه يجري الآن حديثاً لظفر في أمر ارسال الطلاب الناجحين من السنة الأولى . الى السنة الثانية . في رحلة تثقيفية الى انجلترا يقومون خلالها بزيارة المصانع والمعامل المختلفة . واقفوف على مدى تقدم الفن الصناعي بصورة عامة . والتعود في الوقت نفسه على التحدث باللغة الانكليزية كما ينطقها أهلها .

أجزاء الكلية

تتألف الكلية من أربعة أدوار يتكون كل منها من سبعة أجنحة . فالدور الأول يحتوي مختلف المعامل والمختبرات . أما الدور الثاني فبعض أجنحته مخصص للهيئة الادارية والبعض الآخر صفوف للدراسة . وتقع مكاتب الهيئة التدريسية في الدور الثالث . أما الدور الرابع والأخير . فتقع مكاتب خبراء منظمة اليونسكو .



بعد أن يتلقى الطلاب دروس الكيمياء النظرية في فصولهم يقومون بتطبيقها عملياً في المختبر .

السيد « محمد حسيبي » المقيم المسؤول عن الورش . يشرح للطلاب كيفية استخدام لمحرفة .

فتحة ملحة القصار

بفلم الأستاذ محمد عبد الغني من

في عهده ! وقد حظي بتهنئاته وتواريخه الشعرية منهم المشايخ «محمد العروسي» ، و «حسن المطار» ، و «حسن القويسني» ، و «أحمد الصائم» ، على الولاة (١)...

والشاعر «إبراهيم بك مرزوق» ، الذي تخرج من مدرسة الألسن على ناظرها الشيخ «رفاعة الطهطاوي» ، يؤرخ شعرا حتى لختان غلام ! أو لعمل مزولة أنشأها العالم المهندس «محمود الفلكي باشا» سنة ١٢٦٠ هـ .

وجاء بعدهم «عبد الله فكري باشا» فدخل الميدان مع الداخلين ، وكانت له تواريخ شعرية لطيفة دقيقة ، كتأريخ لسقوط مدينة «سبستول» الروسية على يد الأتراك بمساعدة فرنسا وانجلترا سنة ١٢٧٢ هـ (١٨٥٥ م). وهذا التاريخ جاء في مطلع قصيدة له بهذه المناسبة ، وهو :

لقد جاء نصر الله وانشرح القلب
لأن بفتح «القرم» هان لنا الصعب
وجمع حروف الشطر الأول هو ١٢٧٢ ،
وجمع حروف الشطر الثاني هو ١٢٧٢ أيضا ،
وهما مطابقان لتاريخ السنة الهجرية التي سقطت فيها «سبستول» في أثناء حرب «القرم» بين روسيا وتركيا .

وبها التأريخ بتلى ادخلوها بسلام
وجمع القيمة العددية لحروف الكلمات
التي تقع بعد كلمة «التاريخ» في الشطر
الأول هو ١٢٣٠ ، وهو رقم يطابق
التاريخ الهجري الذي بنيت فيه
الدار .

ونجد الشعراء المشهورين في
القرن الماضي ينظمون كثيرا
في التواريخ الشعرية التي ازدحمت بها أشعارهم
ودواوينهم . فالشاعر المصري السيد «علي الدرويش»
صاحب ديوان «الأشعار» ، بحميد الأشعار «وهو
من خيرة شعراء مصر في أوائل القرن التاسع عشر ،
يؤرخ لكل أحداث عصر محمد علي .. ويجمع
بين التاريخين الهجري سنة ١٢٦٧ والميلادي
(١٨٥١) ، ويؤرخ لبناء القناطر الخيرية ،
وكذلك للمسجد الذي أنشأته السيدة «نائلة» زوجة
«محمد كاشف بك زاده» في أسبوط ، من
صعيد مصر ..

والشاعر
عصر عباس الأول وسعيد - يهنيء بالتاريخ
الشعري لكل شيء ، حتى لتولية شيوخ الأزهر

على الشعر العربي في القرن
الماضي كله شيوع ظاهرة
غريبة فيه ، وهي عمل «التاريخ الشعري» في
المناسبات المختلفة التي تدور بها الحياة كل يوم ،
من تهنئة بقران ، أو ختان ، أو ميلاد ، أو
انتصار ، أو تشييد دار ، أو سفر ، أو عودة
من رحلة ، أو الظفر برتبة ، أو خلعة ، أو
اقامة مسجد ، أو وفاة ...

فكان الشاعر يؤرخ لمثل هذه الأحداث
والمناسبات شعر يحتوي مجموع القيمة العددية
لحروفه ، على تاريخ المناسبة التي قيل فيها الشعر .
ولم يتخل واحد من شعراء القرن التاسع عشر
عن المشاركة في عمل «التاريخ الشعري» . فالشاعر
«بطرس كرامة» الحمضي يخص الأمير بشير
الشهابي بعشرات وعشرات من هذه
التواريخ . فيؤرخ له بناء سبيل ، وإهداء
خلعة من السلطان العثماني إليه ، وحفر مجرى
ماء الى قصره التاريخي المشهور في «بتدين»
بلبنان .

ومن تهنئاته وتواريخه الشعرية اللطيفة السهلة
ما قاله حينما بنى أحد أعيان الشام دارا في
«طرابلس» سنة ١٢٣٠ هـ مؤرخا بمض أبيات :

وفيه «التواريخ الشعرية».. لا يعرف أهل زماننا هذا شيئا عنها ،

وأغلب الظن أن كثيرا من أدبائنا وشعرائنا قد يحارون في حل ألغاز هذه التواريخ إذا ما صادفتهم في كتاب أو في ديوان ..

والمقصود بالتاريخ الشعري أن يوثق في الشعر بكلمة أو جملة أو شطر أو أكثر ، يكون مجموع حروفه بحساب «الجمال» عددا يساوي التاريخ الذي وقعت فيه الحادثة المراد عمل تاريخ شعري لها . وتأتي دائما جملة التواريخ الشعري بعد كلمة : تاريخ أو ما اشتق منها . من أمثال : أرخ . مؤرخا . أرخت وغيرها .

ف هو حساب «الجمال» هذا ؟ وهل للحروف العربية قيمة عددية بحيث أن مجموع القيم العددية لحروف كلمة ما يساوي عددا معينا من الأرقام ؟؟

والجواب على ذلك . أن ترتيب الحروف العربية له طريقتان : طريقة الأبجدية ، وتسلسل فيها الحروف هكذا : (أبجد - هوز - حطي - كلمن - سعفص - قرشت - ثخذ - ضطخ) . وطريقة النظام الهجائي ، هكذا : (أب - ب - ث - ج - ح - خ - د - ذ ... إلى آخر حرف الياء) . ولا تحمل كلمات : أبجد - هوز .. ألخ ، أية دلالة معنوية ، ولكنها وضعت لسهولة الحفظ والتذكر . ولكل حرف من حروف الأبجدية العربية قيمة عددية هكذا : من الألف إلى الياء يساوي كل حرف عددا من واحد - إلى عشرة على التوالي . ومن الكاف في «كلمن» ، إلى الصاد في «سعفص» يساوي كل حرف عقدا من العقود . فالكاف بعشرين ، والصاد بتسعين . والقاف بعد ذلك تساوي مائة ، والراء مائتين . والشين ثلاثمائة .. إلى آخر الغين التي تساوي ألفا .

وحساب الجمال هذا قديم عند العرب ، استعملوه في الحساب قبل استخدامهم للأعداد الهندية التي أخذوها عن الهند ، وكذلك كان المريان وغيرهم يفعلون . وقد وجد العرب في الأعداد الهندية

سهولة أغنتهم عن الحساب بقيمة الحروف العددية ، وإن ظل بعض الناس يستعملون هذه الأخيرة . ففي لوح تذكاري من الحجر على «سبيل» مقام في قرية قرب «عليه» ببلدان نص على إنشاء هذا السبيل ، وفي آخره هذه العبارة «كتب في شهر شعبان المبارك سنة هـ. ف. ظ .» ومجموع هذه الحروف يساوي ٩٨٥ ، وهو مطابق للسنة الهجرية التي أنشئ فيها «السبيل» في عهد السلطان «مراد الثالث» العثماني .

وهناك نص شعري قديم على استعمال العرب لحساب الجمال بدلا من الأرقام الهندية . وهو يرجع إلى القرن السادس الهجري ، فقد مدح الشاعر ابن «السيب» الخليفة المستنجد بالله العباسي - وهو الخليفة الثاني والثلاثون من خلفاء بني العباس قائلا :

أصبحت «لب» بني العباس كلهمو
ان عددت بحروف الجمال الخلفاء
والقيمة العددية لكلمة «لب» بحساب الجمال هي ٣٢ ، لأن اللام - ٣٠ ، والياء - ٢ وليس هذا بالطبع تاريخا شعريا ، ولكنهما مثالان سقناهما على طريقة الحساب بالحروف بدلا من الأرقام الهندية ، حتى بعد أن نسخت هذه تلك وحلت محلها .

وقد كان المؤرخ «جرجي زيدان» قد وقع على نص شعري لتاريخ شعري سنة ٩٢٢هـ فعده أقدم تاريخ شعري وصل إلينا ، وهو قول بعض الشعراء مؤرخا وفاة «ابن المؤيد» سنة ٩٢٢هـ .

قل للذي يتغني تاريخ رحلتيه
نجل المؤيد مرحوم ومبروك
ولكن الأديب الناقد اللبناني الراحل «مارون عبود» قد استطاع - بعد صبر - أن يقع أخيرا على نص أقدم من هذا يرجع إلى سنة ٨٧٢هـ . وهو قول بعض الشعراء مؤرخا وفاة الشيخ «تاج الدين بن البخشي» المتوفى سنة ٨٧٢هـ :

انتقل الشيخ وتاريخه
قدسك الله بسر رفيع

ومجموع حروف الشطر الثاني الواقع بعد كلمة . «تاريخه» يساوي ٨٧٢ بحساب الجمال ، وهو يطابق السنة الهجرية التي توفي فيها الشيخ «تاج الدين» .

ولعل من ألطف التواريخ الشعرية ، وأكثرها توفيقا ، وأسهلها حفظا هو التاريخ الذي صنعه أحد الشعراء يؤرخ جلوس السلطان «سليم الثاني» العثماني على عرش سلاطين الأتراك بعد السلطان «سليمان» مباشرة ، وفيه يقول :

تولى ملك العصر وابن ملكه
بعز وتأييد ونصر وسلطان
ودولة ملك قلت فيها مؤرخا
سليم تولى الملك بعد سليمان

وهذا تاريخ شعري موفق سهل جميل ، ويقع في الشطر الأخير كله الذي يقع بعد كلمة «مؤرخا» ، كما سلف القول في شرط عمل التاريخ الشعري . ومجموعه بحساب الجمال يساوي ٩٧٤ ، وهو عدد مطابق للتاريخ الهجري الذي تولى فيه السلطان «سليم الثاني» عرش آل عثمان .

وصي مباشرة - وهو عام ٩٧٥ - نعر على تاريخ شعري لطيف سهل ، أرخ فيه الشاعر وفاة «محمد علي باشا» والي مصر ، المقتول عام ٩٧٥ ، قائلا :

قتله بالنار نور
وهو في التاريخ ظلمة
ومجموع حروف كلمة «ظلمة» التي تقع بعد كلمة «التاريخ» يساوي بحساب الجمال ٩٧٥ ، فان الظاء تساوي ٩٠٠ ، واللام تساوي ٣٠ ، والميم تساوي ٤٠ ، والهاء تساوي ٥ ، وحصيلة الجمع ٩٧٥ تطابق التاريخ الهجري الذي قتل فيه الوالي .

ومن ألطف التواريخ الشعرية ، وأكثرها إبداعا وتوفيقا ، وأخفها لفظا ، وأسهلها لاقتباس ، ذلك التاريخ الشعري الذي نقله عن صديقنا العلامة الباحث المعروف المرحوم «أمين باشا المعلوف» في بحث موجز له كتبه في عدد ديسمبر عام ١٩١٩ من مجلة «المقتطف» عن «الدخان

طرائف

افضل من الحق

أريقت دماء بين قبيلتين من قريش .. فجمع أبو سفيان كبارهم وقال : هل لكم يا معشر قريش في الحق أو ما هو أفضل من الحق ؟ فقال القوم : وهل من شيء أفضل من الحق ؟ فقال أبو سفيان : نعم ، انه العفو . فقام القوم وتصالحووا ...

يجب عليكم

وقف رجل يخطب في جمع من الناس فقال : يجب عليكم غلي الماء والحليب والخضروات لقتل الجراثيم . وهنا قاطعه أحد الحاضرين متسائلا : وهل أنت طبيب حتى تنصحننا بمثل هذه النصائح ؟ فأجاب الخليل : كلا يا سيدي ، بل أنا بائع (بوابير) كاز .

زبون جديد

شاهد طبيب يطري من خلال نافذة بيته كلبا يعرج بسبب كسر في رجله . فعطف عليه الطبيب وعالجه ثم أطلق سراحه . وذات ليلة اشتدت دهشة الطبيب عندما فوجيء بالكلب نفسه وقد جاء مصطحبا معه كلبا آخر يعرج .

جحا يسد دينه

فوجيء جحا ذات ليلة ، في المنام بأحد الدائنين وهو يطالبه بدينه . فقال جحا : خذ هذه الجنيهاث الثلاثة كدفعة أولى من اجمالي الدين . فرفض الدائن المبلغ قائلا انه يريد من جحا تسديد دينه كله . فقال له جحا : خير لك أن تقبل هذه الجنيهاث ، فان ضحوت من نومي لن تجد معي قرشا واحدا !!

ودخلوه الى الشرق» فذكر أن «الدخان» دخل الى الشرق العربي عام ٩٩٩ هـ ، وأن بعض الشعراء أرخ لذلك بقوله :

سألوني عن الدخان فقالوا
هل له في كتابكم أيماء ؟
قلت : ما فرط الكتاب بشيء

ثم أرخت : «يوم تأتي السماء»
وحساب «الجميل» لهذا الجزء من الآية القرآنية الكريمة الذي وقع بعد لفظة «أرخت» هو ٩٩٩ ، وهو مطابق للعام الهجري الذي دخل فيه الدخان بلادنا العربية .

والله أن يكون التأريخ الشعري بحساب السنة الهجرية التي وقعت فيها الحادثة أو المناسبة ، ولكنه - في حالات قليلة - جاء على حساب التأريخ الميلادي وفقا للمناسبات . فعين توفي «دوربك» خبير التعليم السويسري في مصر عام ١٨٨٠ م ، أرخ له «عبد الله فكري باشا» تأريخا شعريا على التقويم الميلادي . ومن يرمى في رعاية مقتضيات الأحوال للتأريخ الشعري ، اللغوي الأديب الكبير الشيخ «ابراهيم اليازجي» . ففي المناسبات الاسلامية كان يؤرخ شعرا بالتأريخ الهجري ، وفي المناسبات الميلادية كان يستعمل التأريخ الميلادي .. وأكثر تواريخه من النوع الثاني .

استعمل الشعراء محمود صفوت وقدر الساعاتي ، والشيخ علي الليثي ، واسماعيل صبري باشا ، وحفني ناصف ، والشيخ ناصيف اليازجي وولده ابراهيم ، وعبدالله فكري.. التواريخ الشعرية على تفاوت بينهم في الكثرة ، والقلّة ، والندرة ، الى أن جاء شوقي ، وحافظ ابراهيم ، و خليل مطران ، فخلصوا الشعر من هذه العملية الحسابية الآلية الدقيقة ، التي كانت تدل على البراعة في الحساب ، أكثر مما تدل على القوة في الخيال ، والتخليق الى أبعد الآفاق . ومن حسن حظ الشعر العربي الأصيل ، أننا لم نجد أمثالا هذه البراعات واللعب بالحساب في شعر الفحول في الجاهلية والاسلام .

البارودي

رائد الشعر الحديث



عرض وتقديم الاساذ كامل السوافري

الاحداث الساسية التي زخر بها ، وتتبع الجوانب القومية والوطنية تتبعا تاريخيا منظما .

وفي الفصل الثاني عرض لحياة الشاعر فألقى الأضواء الكاشفة على أسرته ومولده ونشأته ومراحل تعليمه ، وعكوفه على يتابع الأدب العربي ينهل منها ثقافته . ثم دخوله المدرسة الحربية ، وتوظيفه بوزارة الخارجية في تركيا حيث أتيح له الاطلاع على الآداب الفارسية والتركية والاستفادة منها وعودته لمصر والتحاقه بسلاح الفرسان وانضمامه الى الجيش والشعب في ثورتها بزعامة أحمد عرابي وفيه الى سردينيا وبقيته بها سبعة عشر عاما وأخيرا عودته للوطن وانطفاء شعلة حياته .

وفي هذا الفصل وقف الباحث وقفات متأنية أمام الأحداث والعوامل التي تفاعل معها الشاعر وانعكست في شعره . وأخذ يعرض العديد من قصائد البارودي في المواقف المختلفة مبينا مناسبة

الكاشفة على كل زاوية من زواياها . وتبلغ صفحات الكتاب مائتين وثلاثين صفحة من القطع الكبير ، ويضم عدا المقدمة أربعة فصول . ومقدمة الكتاب موجزة حدد فيها الباحث منهجه في البحث . والسبيل التي سلكها في معالجة مادته . في الفصل الأول عصر الشاعر فتحدث عن البعث القومي في عهد محمد علي والعقبات التي وقفت في طريقه ، ومتابعة مصر خطى تطورها الفكري والأدبي طوال القرن التاسع عشر على أيدي الصفوة المحتازة من أبنائها النابهين أمثال رفاعة الطهطاوي ومحمد عبده وقاسم أمين . ثم سرعة تطور النشر وإبطاء الشعر حتى جاء البارودي فنهض به وحرره من أساليبه السقيمة ، وأغراضه الغثة . وقد حدد الكاتب في هذا الفصل ملامح عصر البارودي ، وأبرز سماته ، ووقف عند

حامل لواء الشعر العربي الحديث ، وباعث نهضته الذي حرره من قيود البديع وأعاد اليه ديباجته القوية ، ورصانة أسلوبه . ومن أجل ذلك اهتم به نقاد الأدب ومؤرخوه وتعددت الدراسات والأبحاث والمؤلفات التي تناولت حياة الشاعر وعصره ، وشاعريته .

ولعل من أحدث هذه الدراسات كتاب «البارودي رائد الشعر الحديث» الذي ألفه الأستاذ الجليل الدكتور شوقي ضيف ونشرته أخيرا دار المعارف في سلسلة مكتبة الدراسات الأدبية التي توالي نشرها .

وقد عرف قراء العربية المؤلف علما شامخا من أعلام الفكر وكوكبا متألقا في أفق النقد ، ودارسا يتعمق في أبحاثه فيوفي جوانبها درسا ويستقصي نواحيها بحثا ، ويسلط الأضواء

كل قصيدة ، والجو الذي قيلت فيه ، ويستخلص من هذا الشعر عظمة نفس البارودي وطموحه الى المجد ، وتطلعه الى العلياء . أو صورا حية وانعكاسات تصور حالته النفسية في منفساه « سرنديب » ردحا من الزمن يقاسي أهوال الاغتراب ويفجعه الدهر كل يوم بعزير . وبالتالي بالسطو على شريكة حياته .

روضة الفصل الثالث تناول الباحث شاعرية البارودي والعوامل التي أذكته وخرجت به من نطاق الشاعر العادي الى نطاق الشاعر العبقري الذي فرض نفسه على التاريخ . ومن هذه العوامل الموهبة الفطرية وما اكتسبه من تنقله في البلاد المختلفة . وخوضه غمرات القتال ، وقراءاته في دواوين الشعر .

وقد تعمق الكاتب في جوانب هذا الفصل اذ وقف عند الأغراض الشعرية القديمة التي تضمنها شعر البارودي كالفخر والحماسة ووصف المعارك والغزل والرثاء والحكمة . وعند الأغراض الجديدة كالشعر الوطني والسياسي والاجتماعي والتعبير عن آلام الشعب وآماله .

وقد أرسل البارودي أنغامه الشجية معبرا بها عن مكنون نفسه مفتخرا مرة ، ومصورا أساه وغرته في المنفى مرة ثانية وراثيا أحبابه واصدقائه مرة ثالثة ومتغزلا مرة رابعة .

وقد اختار الباحث من شعر البارودي نصوصا تمثل الأغراض القديمة والجديدة . ووقف عند كل نص يشرح الألفاظ الغامضة ، ويحلل ويفسر ويستخلص خصائص الشاعر ومنازعه وطرائق تعبيره وتصويره .

وقد أكد ان البارودي كان يتأني في صياغة شعره ، ولا يقبل منه كل ما يفد على خاطره بل يراجعه ويعود اليه بالصل والتفكير فيغير ويعدل ، وبرهان ذلك اختلاف قصائده التي أثبتتها الشيخ حسين المرصفي في كتابه « الوسيلة الأدبية » مع القصائد التي نشرت في هذا الديوان . ومن هذه القصائد قوله « أبى الشوق الا أن يحن ضمير » التي عارض بها قصيدة أبي نواس في مدح الخصب .

أجارة بيتنا أبوك غيور ويسور ما يرجى لديك عسير وقد عارض عددا من الشعراء الجاهليين والعباسيين ، عارض المتنبى وأبا فراس وأبا العلاء المعري .

وفي الفصل الرابع والأخير يعرض المؤلف

لمترلة البارودي في عالم الشعر فيتحدث عنه وهو يحمل لواء الشعر الحديث وعن صدق تجربته الشعرية وروعته التصويرية والموسيقية وقد ناقش كثرة العناصر التقليدية التي استخدمها البارودي في التعبير عن احساسه حتى كادت تنسيه عصره أو تفصله عنه معللا ذلك بأن الشاعر استخدمها رموزا لواقعه وسيلة الى تصويره وتصوير ما يتلقاه عن هذا الواقع من انطباعات موردا الأمثلة والشواهد ومن هذه الأمثلة قول البارودي شوقا الى روضة المقياس .

فيا روضة المقياس حياك عارض من المزن خفاق الجناحين والحب ضحكك لنايبا البرق تجري عيونه

بودق به تحيا الربى والصحاح تحوك بخيط المزن منه يسد الصبا

ها حلة تختال فيها الأباطح فهو يصور فيها تعلق قلبه بتلك القطعة العزيرة مع انه ليس بها ربى ولا صحاح ، ولا تمر بهاريج الصبا ، وليست في حاجة الى سقيا الغيث .

وقد يرد الباحث ما في شعر البارودي من عناصر قديمة في اللغة والموضوعات والمعاني والصور الى رغبة الشاعر في وصل الشعر في عصره بالشعر في العصر العباسي والعصور السابقة له ، وهذه الرغبة تملل لنا تمثل البادية في شعر البارودي باطلالها وديارها ورسومها

ورياحها وظبائها ورعودها وبروقها ، ويعمل لنا أيضا امعان بعض قصائد الشاعر في البداوة كقوله :

فلايبا عرفت الدار بعد توم

أراني بها ما كان بالأمس شاغلي واستخدام الشاعر لهذه العناصر البدوية يرجع الى أن هذا القديم هو روحنا الخالدة التي ظلت حية في العصر العباسي . ومن ثم لا اعتراض على الشاعر حين يصف فائنات حلوان « بربر رمل » أو يصف منازل محبوباته بأنها من « كاظمة » أو « ذي سلم » .

ويختتم الكاتب بحثه بتقرير أن البارودي أصبح مهوى أفئدة العرب ، وان تأثيره قد اتسع في الأجيال التي خلفته فلم يظهر شاعر بعده دون أن يستعين بشعره في عناصره القديمة والجديدة يتضح هذا في مصر في شعر اسماعيل صبري ، وحافظ ، وشوقي ، ومطران على اختلاف مدارسهم التعبيرية والتصويرية وعند الرصافي في العراق ومحمد البزم وخليل مردم في سورية ، وشكيب ارسلان وجليم دموس في لبنان .

وعلى هذا النسق من مناقشة القضايا ، واستقصاء التفاصيل ، وإضاءة الزوايا يمضي الدكتور شوقي ضيف في بحثه الخصب العميق عن البارودي عارضا مادته بما عرف عنه من سمو اداء ، ورشاقة تعبير ، وسداد رأي .

لحوبة حاول ان نجيب

- | | |
|---|--|
| ١ | أ - ٣٦ |
| ١ | ب - عندما يكون أحد العديدين أو كلاهما أقل من واحد. |
| | ج - ٣٠١ |
| ٢ | أ - بنجامين فرانكلن . |
| | ب - ألفرد نوبل . |
| | ج - جوزيف جاكار . |
| ٣ | أ - ابن سينا . |
| | ب - ابن البيطار . |
| | ج - أبو بكر الرازي . |
| ٤ | أ - المداد - القلم . |
| | ب - الشمعة . |
| | ج - العين . |

صناعة مساحيق الغسيل في المملكة





رئد نهضة الصناعية في المملكة السعودية ، حلاة امك
فيصل المعصم . يتفقد مصنع ، تيد » يوم افسح جلالتة له
رسم في ٢٩/١٣/٨٥ . ويرى جلالتة وهو يستمع في رعاية
وهمهم ان تشرح لمهندس حسن حسمى مدير مصنع عن
احد الانقسام الغسة . ييبدا (في مؤخرة الصورة) رجل
الاعمل سيبه سمعيل . وودود مدير عام شركة الصناعات
خدية . صاحبة لمصنع ، والى جواره مندوب الاداعة
بسجل زيارة الفيصل المعظم .

البدء في تشييد لمصنع

وعلى الرغم من أن هذا المصنع يقوم في
اجدة . الا أن انتاجه يوزع في شتى أرجاء
المملكة . وبيعاً بسعر موحد في جميع المناطق
مهما كان بعدها . اذ أن المصنع هو الذي
يتحمل تكاليف نقل انتاجه الى تلك المناطق .

موظفو لمصنع

يبلغ عدد موظفي المصنع حوالي ٧٥ موظفاً .
وتبلغ نسبة السعوديين فيهم حوالي ٨٦ ٪ . وقد
قام المصنع من جانبه بتدريب معظم موظفيه
تدريباً فنياً كاملاً على أيدي خبراء فنيين مقتدرين
وذوي شهادات عالية كان المصنع قد استجلبهم
خصيصاً لهذا الغرض . كما قام المصنع أيضاً
بإرسال عدد من موظفيه الى شركة «بروكتيل
وقامبل» العالمية للتدريب واكتساب الخبرة .
فعادوا وقد اكتسبوا مهارة فائقة مكنتهم من القيام
بأعبائهم في المصنع على أحسن وجه .

مرحلة صناعة المسحوق

يتم مسحق الغسيل في تصنيعه بمرحلة
معد عدة قبل أن يصبح جاهزاً
للتسويق ، وأول هذه المراحل . هي مزج المواد
الأولية التي تدخل في صناعته . وهي كثيرة
أهمها : الصودا الكاوية . والكبريت الخام .
والكيل البترين . والسلكات ، والفوسفات ،
والكلورين . وبقية المواد الأخرى التي تستخدم لكي

لمسحوق . يتم على توقيع الاتفاقية غير أشهر
قليلة . حتى بدى في ضرب أول معول
في أرض واسعة اخبرت خارج مدينة «جدة» لكي
يقوم عليها هذا المصنع . ولقد استغرقت عملية
تشييده زهاء ستين وبلغت تكاليفه حوالي سبعة
ملايين ونصف المليون من الريالات . وتقدر طاقته
الانتاجية بما يزيد على سبعة آلاف وخمسمائة
طن متري من مسحوق الغسيل سنوياً . وهو رقم
يفوق بكثير ما تستهلكه المملكة من هذا النوع
من المواد المستوردة . وبطبيعة الحال ، فإن هذا
يدل على أن المصنع قادر - متى أتيحت له
الظروف - لا على أن يكفي حاجة السوق في
المملكة فحسب . بل على أن يدخل في دور المنافسة
في تصدير انتاج من مسحوق الغسيل الى الخارج .

ما ينتج لمصنع حالياً

يقوم المصنع حالياً بانتاج نوعين من مساحيق
الغسيل .. أولهما : مسحوق غسيل «تايد» والآخر
نوع جديد ينتجه المصنع اسمه مسحوق غسيل
«شير» وهو أرخص ثمتاً من الأول .
ومجموع ما ينتجه المصنع في
الوقت الحاضر حوالي عشرين
ألف كيلو غرام من هذه المساحيق يومياً . أي
حوالي ١٦٠٠ صندوق من الكرتون . تتراوح
سعة الواحد منها ما بين ٢٤ - ١٦٠ (بكت) .

المملكة العربية السعودية .. بلد فتي .
يقف اليوم على عتبات
مستقبل صناعي مشرق ، تدعّمه ارادة هذا
الجيل تحت رعاية قائده ورائد نهضته جلالة الملك
فيصل بن عبد العزيز المعظم .
وشركة الصناعات الحديثة . التي تنتج مسحوق
الغسيل «تايد» ، هي احدى اللبئات القوية في
صرح الصناعات الوطنية في المملكة . وتدل على
الخطوات الواسعة التي خطاها هذا البلد في سعيه
الحثيث نحو تدعيم اقتصاده وتطويره بما يتلاءم
ومقتضيات هذا القرن ، حتى يحتل المكانة اللائقة
به بين مصاف دول العالم كله .

فكرة تحقيق

كان مشروع قيام مصنع وطني يختص بصنع
مساحيق الغسيل ، مجرد فكرة تطوف في أذهان
بعض من كبار رجال المال والأعمال في المملكة .
ولكن هذه الفكرة ، ما لبثت ان بدأت تأخذ
طريقها الى النور واضحة المعالم محددة الغرض ..
فتم في ٧ جمادى الأولى عام ١٣٨١ هـ ، توقيع
اتفاقية بين شركة الصناعات الحديثة - وهي
شركة ذات مسؤولية محدودة تكونت من بعض
رجال الأعمال لغرض انتاج مساحيق الغسيل
وتسويقها في المملكة - وبين واحدة من أكبر
الشركات المنتجة لمساحيق الغسيل في العالم ..
هي شركة «بروكتيل وقامبل» التي تنتج مساحيق
الغسيل الشهيرة مثل «تايد» و «شير» .

وعندما تصدر موافقة المختبر بصلاحيته المسحوق ، تساق العربات الى قسم التخزين استعدادا لتعبته .. وهنا يكون مسحوق الغسيل قد وصل الى آخر مرحلة من مراحل تصنيعه .

تعبئة المسحوق

وفي قسم التعبئة ، يجري تفريغ ما تحتويه العربات من مسحوق في منخل خاص يقوم بنخل المسحوق آليا قبل وصوله الى آلة التعبئة . وهنا يضع العامل الفني العلب الفارغة في المكان المعد لها من الآلة بحيث تنتظم في صف مستقيم ، وعند تعبئة هذه العلب تمرر تحت فتحات صغيرة في آلة التعبئة ، تغذى بالمسحوق بواسطة أبواب متصل بالمنخل ، فيجري تعبئة العلب بالمسحوق تلقائيا أثناء تحرك تلك الفتحات في شكل

هواء ساخن ، فتجف كرياتة وتتساقط الى أسفل البرج حيث يجري دفعها من جديد بواسطة تيار هوائي شديد الى الطابق السادس من البرج لكي يتم تبريد ذرات المسحوق وفرزها ، ومن ثم دفعها الى جهاز التعطير حيث ترش بعطر خاص يكسب المسحوق رائحة زكية .

فحوص واختبارات

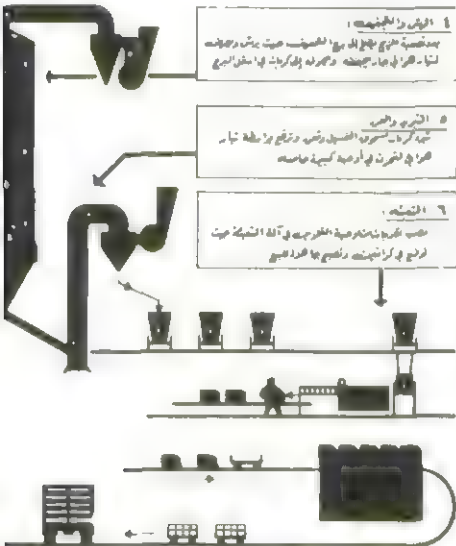
المسحوق بعد تعطيره في عربات خاصة ، وهنا يأتي دور اخصائي المختبر في اجراء فحوصه واختباراته على المسحوق ، فيأخذ من كل عربة من تلك العربات المعبأة ، عينة يتفحصها للتأكد من مطابقة لون حبيبات المسحوق ، ونعومتها ، ودرجة كثافتها ، ونسبة الرطوبة فيها للمواصفات المطلوبة .

تزيد من فعالية المسحوق ومن قدرته على التنظيف . ويتم هذا المزج بين المواد الأولية وغير الأولية في عمليات كيميائية معقدة تخضع للملاحظة الشديدة ، والاختبارات الدقيقة على أيدي فنيين مهرة يحذقون أعمالهم ويحيدونها .

ثم تأتي بعد ذلك عملية التركيب : وهي وزن جميع المواد وخلطها ببعض . ثم يسيل المعجون الناتج في أنبوب خاص الى وحدة التجانس التي يتم فيها خلط المعجون خلطا نهائيا يصبح بعد ذلك أكثر لزوجة بسبب الماء الزائد فيه .

التجفيف

ثم يدفع بالمعجون الى برج التجفيف ، ويبلغ ارتفاعه ٢٥ مترا ، ومن قمة البرج يتناثر المعجون بواسطة «بخاخات» خاصة ، متعرضا لتيار



في هذا البرج المقلوب يتحول معجون (التايد) الى ذرات متناثرة بواسطة تيار من الهواء الحار وتحت ضغط معين .



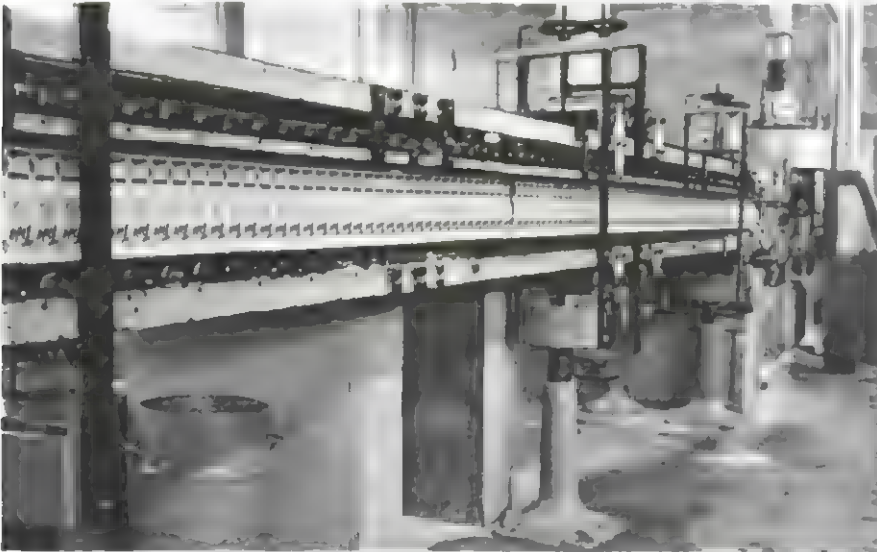
رحوي ، فتخرج العلب المعبأة من الجهة الأخرى من الآلة حيث يتم لصقها آليا ، ووضعها في (الكراطين) بغية ترحيلها الى المستودع .

وظيفة المسحوق

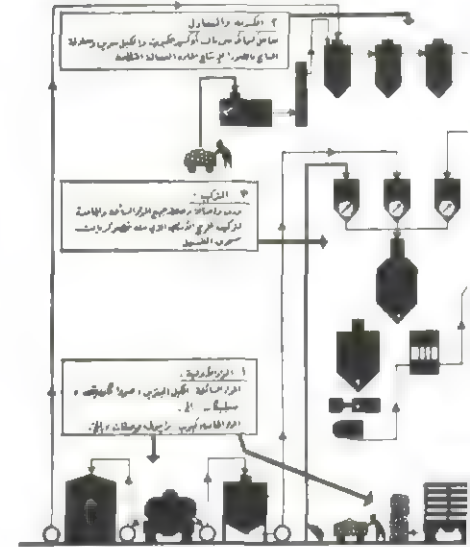
«تايد» للغسيل .. مركب مسحوق كيميائي ، يتألف من مواد معينة ذات فعالية خاصة في تنظيف الملابس وأنية الطعام ، وتخليصها من الأوساخ والأقذار . وهي مادة مصنوعة على شكل حبيبات لها صفة الذوبان في المياه العذبة والمالحة على حد سواء . وهي لسهولة ذوبانها في الماء ، تنتج رغوة وفيرة تزيل الأوساخ العالقة بالملابس والآنية فتفصلها عنها بسرعة فائقة وتذهب بها ، عند التصفية ، مع مياه الغسيل .. فتصبح الملابس ناعمة زاهية ، والآنية نظيفة براقية .



آلات ضخمة ، ومعدات دقيقة ، وموازن حساسة .. كلها تبين مقدار الجهود التي تبذل في تصنيع مسحوق الغسيل في مراحله المتعددة .



آلة تعبئة اعلى الفارغة بالمسحوق .. وتعمل اوتوماتيكيا .



المختبر .. حيث يجري فحص دقيق على عينات من المسحوق بعد صنعه ، للتأكد من مطابقته للمواصفات المطلوبة قبل الموافقة على تعبئته وتسويقه .

تصوير : سعيد الغامدي



كان ذلك في ضاحية من الضواحي ،
وفي مغرب يوم من أيام الخريف ،
وعلى ضفة جدول يتفرق ماؤه مصطبغا بأشعة
الشمس الحمراء ، فيبرق ويتوهج كأنه التبر
المذاب .. كان الفتى «حسن» الذي لم يناهز
العشرين ، جالسا على ضفة الجدول ، يتأمل
الماء الذهبي تارة ، ويتطلع أخرى الى الأفق
الشامع المخضب بالدم .

كان فكره شاردا ، ونظراته حاملة ، والأسى
العميق مخيما على وجهه الأصفر الضامر ذي
العينين المندلعتين ، والخدين الغائرين ، والقم
المنقبض في ابتسامة حزينة مستسلمة . وطفق
الفتى يتحدث الى الماء الذهبي المتحدر ، وإلى
السماء الأرجوانية الرائعة ، وإلى فتنة النهار الذي
يوشك أن يموت ، ويذكر نفسه ، ويذكر مرضه ،
ويتصور أن الموت قد بغدر به يوما ، فيحجب عنه
فتنة الدنيا ، ويطويه كما يطوى هذا النهار ،
ويحرمه من نعمة التمتع بشبابه في ظل الأمن
والفرح والقوة والانطلاق .

وجاءت في نفس الشاب المريض
حسرتة فاختلج اختلاجاً
عنيفاً وبكى . ولكنه لم يكد يبكي حتى عصفت
الشفقات بصدرة العليل . فاندفع يسعل سعالاً
جافاً متقطعاً وهو يشعر كأن بدنه يستترّف من
عصارته ، وكأن السعال يكاد يخنقه فيرديه .

وفجأة غابت الشمس ، وانتشر الظلام ،
واختفى الجدول . فأحس الفتى على دهش منه
أن فناء النهار يحتويه ، وأن هموداً فاتراً يسري
في أعضائه ، وأنه لم يعد يسعل . فاستأنس
بالليل المحيط به ، واطلق العنان لخياله ، وتمثل
ماضيه والحياة التي يعيشها اليوم ...

لم يستطع المكوث في بيته بعد أن توفيت أمه
واقترن والده الكهل المزارع الثري البخيل بتلك
المرأة العصبية القاسية الغليظة التي أبغضته بغضا
مستفزاً دائماً ، وسامته في خبث ولؤم شر ضروب
الاذلال والتكيل . لم يحتمل قسوتها وظلمها ،
ففاض به الهم والشجن ، أمضه التوق الى العطف
والحنان . فهجر منزل والده ، ولاذ بعمه الفلاح
الفقير ، وعاش في بيته وبقرّب ابنته الوحيدة ،
«رابعة» حياة المريض الشريد . ومع ذلك فهو
قد تخلص من شبح المرأة القاسية المستبدة التي
لا قلب لها . بيد أن الحزن لم يفارقه ، بل
تمكن منه ، واستقر في أعماقه ، رغم
كل ما صادفه من حب وعطف في مأواه
الجديد .



نظم الأستاذ إبراهيم المصري



والعصاة

أن عمه الفقير كان يحبه كولد ، ويحنو عليه ، ولا يدخر سعا في سبيل اشعاره بأنه في بيته وبين أهله ، أما الفتاة فكانت مثال الرقة والطيبة في معاملتها له . كانت تخدمه جاهدة وترعاه ، وتسهر عليه الليل بطوله وهو نهب الحمى ، وتسرع اليه بمنقوع الجوافة أو بزر الكنان ، كي تلطف من نوبات سعاله ، ثم تضرم فيه شعلة الأمل ، وتوحي اليه الشجاعة والقوة ، وتمنيه بالغد الزاهر والشفاء القريب .

وكان حسن يعلم تماما أنها تخدعه ، وانها لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون على ثقة من شفائه ، وانها انما تشجعه وتقويه ، وترين له المستقبل ، مدفوعة بطبيعة قلبها ، ونبل نفسها ، وعمق شفقتها ، وصدق حبها الخالص الأخوي له . فكان هو مع ذلك يتفانى في شكرها ، ويسبح على الدوام بحمدها ، ويتأمل جمالها الباهر وشبابها الناضر ولا يفكر لحظة ، وهو العليل ، في احتمال الزواج يوما بها ، بل ينظر اليها كما تنظر اليه ، نظرة الأخ الى أخته ، ويعابثها كما تعابثه ، ويضاحكها كما تضاحكه ، ويلقي في روعها أنه يصدقها ، وانه سيشفى . وذكر هذا كله واكتفنه الظلام . ثم أحس رطوبة مياه الجدول تفعم الجو حوله وتفرى عروقه . فانتفض وساورته الحمى . فزح تحت وطأتها ولم يستطع أن ينهض . ولكن حركة عنيفة ترامت اليه ، وصوتا جزعا ناداه ، وخطوات سريعة أقبلت نحوه ، والفتاة نفسها استقامت بغتة أمامه ، وانحنى عليه ، ومضت تهزه هزا عنيفا وتقول :

— انهض... أنت مجنون... الرطوبة تؤذيك... يجب أن تركض لتستدفيء... الى البيت... الى البيت حالا...

والفتى

على كفيه عباءة من صوف ، ودفعته أمامها دفعا ، ودخلت به البيت وهو يرتعش . ثم أرقدته على فراشه ، وسقته شرابا ساخنا ، وظلت تحديق اليه ملهوفة وهي تدثره بالعباءة وتضاحكه . فأخذ يضحك لها ويشكرها ، ويكبح ألمه ويمازحها ، والمصباح الخافت المعلق في سقف الحجرة يلقي عليهما ظلالا متواتبة ، فيخيل الى الناظر أنهما طفلان يرقصان ، وشقيقان يتعابثان ، وان كلا منهما يحاول أن يسري عن أخيه ، ويحمل عنه ألمه بالغا ما بلغ هذا الألم من القسوة والعنف ..

وارفعت ضحكاتها ، ولم يعد الفتى يشعر بأي ألم . ولكن الفتاة أسرفت في الضحك وامعنت في المزاح ، وانسكبت على وجهها الابيض الناصع سعادة طارئة عامرة . فاستغرب منها كل هذا الفرح ولم يصدق أن وجوده بالقرب منها هو الذي أثاره . فقال لها وهو يتأملها :

— لم أرك أبدا على هذه الصورة يا اختي... الفرح المليء يشب من عينيك... أنا غاضب منك يا رابعة وأنت تكتمين عني شيئا... فرفعت أهدابها الطويلة على عينيها اللوزيتين ، وغضت من بصرها ، ثم أتادت فترة وقالت وهي تشيح بوجهها :

— رأيت ان أكرم الأمر عنك وأوصي والدي بالكتمان أيضا حتى استوثق تماما واطمأن . ولقد تأكدت بالأمس أن «سمير» قد اصطفاني وانه يؤثري على جميع أترابي... سيكون هنا بعد قليل... مع والدي... وسيطلب يدي...! فاختلج حسن وليث يتأملها . ثم ابتسم لها فجأة ، ومد ذراعه نحوها ، وهتف وقد أشرق وجهه الغائر النحيل :

— من صميم القلب أتمنى لك السعادة يا أختي ! لشدة ما كنت ماهرة في اخفاء عواطفك . ولكنك أحسنت الاختيار . ان سمير جدير بك وهو شاب طيب وجميل وميسور .

فلمعت عينا رابعة . وترنحت وتاهت عجا وأوشكت أن تعرب عن فرحتها العميقة في صرخة . فظل حسن يتأملها وهو يختلج . وعندئذ فتح الباب ، ودخل والدها الشيخ بمفرده . فذهلت الفتاة وصاحت به على الرغم منها :

— وأين سمير ؟ قل ، تكلم ، لقد صارت ابن عمي بكل شيء !

فأطرق الشيخ برأسه ، وارتمى على مقعد ، ثم قطب حاجبيه ، وعض على شفتيه ، وقال في صوت أجش مرير :

— كان في نية سمير أن يصحبني الى هنا ولكن أباه هو الذي منعه ! رفض هذا الزواج . طلب أن أدفع مبلغا يوازى المهر الكبير الذي سيقدمه والده وان اجهزك بأبهى الخلل ، وان أقيم عرسا كبيرا يليق بمقام سمير وأسرته الميسورة . أما سمير نفسه فقد جاهر برغبته في الزواج بك يا ابنتي . ولكنه لم يجسر على اعتراض مشيئة أبيه . وأما أنا فأريد أن أسعدك . ولكن من أين ، من أين لي المال ؟ أنا لا أملك غير ذراعي وقأسي . ولو اني ذهبت الآن الى أخي ، الى والدك يا حسن ، الى ذلك الكهل الثري الأناني البخيل الذي لا

يغدق الا على نفسه وامراته الصبية ، لردني ولا ريب خائبا ، وزادني ذلا فوق ذل فقري وبؤسي . فانصرفي عن سمير يا رابعة ولا تحزني . واعلمي أن عين الله لن تغفل عن المؤمن الصابر الفقير...! وصمت الشيخ وهو يلهث ، وغشى الدم عيني الفتاة . ثم هالتها الصدمة فأرسلت شهقة ممزقة وانفجرت من عينيها الدموع .

ومضت تبكي ، والشيخ يبكي ، وحسن ينظر الى عمه الذي بات اليوم أقرب اليه من أبيه ، وإلى ابنة عمه التي لا أخت له غيرها ، والتي تقرحت عيناها ، واحتقن وجهها ، وتهدل شعرها ، وبدت في حرقة لوعتها ويأسها جميلة جمالا يخلب الألباب .

والساعة

الفتى وهو ينعم النظر فيها ، ولم يستطع أن يراها تتعذب . لم يستطع أن يرى رابعة تنهار بعد ثقة ، وتبكي بعد فرح ، وتيأس بعد أمل ، وتنشج وتصرخ كجريح عاجز مقهور . فغظطر قلبه ، واحتدم دمه ، والتمع في ذهنه خاطر سرعان ما ملك عليه فكره وحواسه . فالتقط أنفاسه جاهدا وعزم . ولم يكذب عزم حتى نهض . نهض دون أن يفصح ، ودون أن يتلفت ، واندفع من فوره نحو الباب وخرج .

وانطلق يعدو في السهل الفسيح ، والظلمة الحالكة تحفزه ، والريح الهادرة تلمحه ، وبرودة الليل تبعث في صدره السعال خشنا عنيدا متداركا ، حتى بلغ أقصى الضاحية حيث المنزل الذي يقيم فيه والده . فطرق الباب . ففتحت له المرأة الصبية الغليظة زوجة أبيه . وما ان رآته حتى عيسيت في وجهه ، واستكرت مقدمة ، وقالت له أن زوجها مجهد وانه قد أوى الساعة الى فراشه . ولكن حسن لم يحفل بها ، واقتحم البيت ، ونفذ الى مخدع أبيه ، ثم ارتدى أمامه على الأرض ، وقال بعد فترة وهو يكبح سعاله ، ويمسح باطراف رداءه العرق المتصبب على وجهه المحموم :

— يا أبت ، أنا ابنك الوحيد ، الله يعلم كم أحبك ، واثمني لك عمرا مديدا ونعيما دائما . لهذا قد عاهدت نفسي على ألا أعكر صفو الحياة بينك وبين امرأتك ، ولا أشعر كما أبدا بوجودي ، وان أعيش العمر كله في بيت عمي . ولكني مريض يا أبت ، والترر اليسير من المال الذي تنفضل به علي لا يكفي لعلاجي ، ولا لنفقات العيش التي يجب أن أنهض بها وحدي ولا اعتمد

فيها على جهد عمي التاعس المسكين . فأنا لا أطلب اليك أكثر من حقّي ، بل لا أطلب اليك أكثر من ان تهبني ما تعتقد أنت أنه حقّي في ثروتك . وأنا لن أناقشك في هذا الحق لحظة ، ولن أعترض على ما ترتبه بكلمة ، بل أصدع بأمرك وأنزل على حكمك ، وأعترف أمام شهود بأنك قد أبرأت ذمتك نحوي ، ولم يعد لي أن أطلبك اليوم أو غدا بأي شيء . فامتحني الآن نصيبي . جد علي بما يمكن أن ينقذني . وثق بأنني لن أغضب ولن أحقد ولو أنك منحت امرأتك كل الباقي من ثروتك ! ...

واحتبست أنفاس الفتى فضاقي ذرعا بها وطلق يسعل ، ثم تهالك على نفسه وحنى رأسه وانظر . فأبرقت عينا الزوجة الصبية بريقا حادا متلهفا . أما الكهل البخيل فقد شخص الى ولده وارتعد . وعز عليه أن يفرط في جزء من . وهو حي . ولكن المرأة الصبية الطماعة التي استشعرت بغريزتها أن الفرصة سانحة ، أسرعت وأهابت بزوجها في صوت قاطع جهوري :

— ماذا تنتظر ؟ أعط حسن نصيب ابن مريض يعيش بعيدا عنك ولا تتفجع منه بشيء . أما أنا ، أنا زوجتك المخلصة التي تخدمك وستظل حتى نهاية العمر تخدمك وترعاك ، فيجب ان تكتب بقية ثروتك باسمي ، والا أيقنت أن لا مكانة لي في قلبك فابارحت هذه الدار منذ اليوم ، ومكثت عزيزة مكرومة في بيت أبيي ! . واتلعت جيدها . وشمخت برأسها ، وبدا العزم ثابتا في عينيها الزرقاوين القاتمتين . فدعر زوجها وخشي أن يفقدها . بيد أنه تردد مع ذلك وحاول أن يستملها . غير أنها عادت فهددت بترك البيت . فاشتد ذعر الكهل . وتحول نحو ولده الذي كان يرقبه بعين ظامئة ، ولم يسه الا أن يقول في تسليم وامثال :

— سأهلك ما أستطيع ، وأهب زوجتي ما تطلب فهي الانسان الوحيد الذي بقي لي ! وأمر خادمه بأن يذهب ويستدعي العمدة

وبعض الشهود . فاستطار الفرح لب المرأة الصبية وجعلت تهتف بشهامة زوجها ونبله . أما حسن فقد اندفع نحو والده ، وأكب على يده يلثمها ، ثم عاد وارتقى على الأرض ساكتا هادئا ، يحقد الى الباب وينتظر مقدم العمدة والشهود ...

وقف

الشاب راجعا في الظلمة الخالكة حتى بلغ الجدول الذي اعتاد أن يجلس على ضفته . فنظر الى المياه الجارية فيه وخيل اليه انها عميقة وان عمقها يجذبه . فانحنى اليها قليلا وارتجف . ولكنه سرعان ما نصب قامته واستجمع قواه وانطلق يعدو . وما ان دخل البيت ، وأبصر عمه ورابعة مترعجين غاضبين ، يستنكران منه كيف يغامر بصحته ويخرج في مثل هذه الساعة ، حتى ابتسم لهما ابتسامته الساهمة الوداعة ، ولوح بالكيس الذي يحمله ، ثم أفرغ ما في الكيس من قطع ذهبية على المائدة وصاح :

— اليك المال يا عماء ، فزوج ابنتك الوحيدة واسعدها ! فحملت رابعة في القطع الذهبية وتاه عقلها . أما الشيخ فقد تراجع مدعورا وصرخ : — من أين لك كل هذا ؟!

فقال حسن وهو ما فتى يبتسم : لم أسرق ولم أقتل يا عماء . ذهبت الى والدي والتمست منه . فلكني يتخلص مني ويقصيني عنه وعن امرأته أعطاني ما رأى أنه نصيبي في ثروته . فخذ المال يا عماء ولا تتردد . ما حاجتي أنا به . الكفاف يرضيني . وأسباب الجاه والترف لا قيمة لها عندي .

فقال الشيخ : « ولكن المال مالك أنت . فكيف يمكنني أن أحرمك منه ؟ ... كيف يمكنني أن أضحي بك ؟ »

فقال الشاب : « مستقبل رابعة هو غاية ما أنشد ، وكل تضحية تهون في سبيل اسعادها ! وتحول نحو الفتاة واشتعل في عينيه اخلاصه المطلق الكامل العميق ثم جثا عند قدميها وقال

وهو يبسط ذراعيه متوسلا : « اقبل المال يا رابعة . اقنعي والدك . لا تعذبنيني يا أختي . فهذه الساعة هي التي كنت أحلم بها ، وهي التي كنت أتمنى أن أحيها ! »

فأطربت الفتاة وعينها المأخوذة المبهورة تصوب نحو قطع الذهب ، وتحقد في الوقت نفسه ان والدها . ولكن الشيخ ظل واجما ولم يتحرك . فعيل صبر حسن وهتف :

« اذن فسأرحل أنا وأترك المال ! »

وهم بالخروج . فصرخت الفتاة وتعلقت به وبكت . بكت بدمع غزير . بكت وهي ترمق والدها مسترحمة . فذاب قلب الشيخ في ضلوعه ، ودنا من حسن على الرغم منه ، وفتح ذراعيه وقال وهو يضمه الى صدره ويقبله : « لن أمس من هذا المال الا ما يتطلبه زواج ابنتي . أما الباقي فهو لك ، وسأحرص عليه من أجلك حرصي على حذقة عيني الغالية ! »

وحجب وجهه بكلنا يديه مخفيا ذله . أما رابعة فقد جفت دموعها ، وتألقت عيناها ، وأضفى النصر على وجهها الجميل حلة فاتنة من كبر وعزة وفخار . فتأملها حسن ، ولبث يتأملها دون أن يتكلم . ثم انحنى في هدوء وجمع القطع الذهبية في الكيس ، وقدم الكيس الى الفتاة وهو يبتسم ... عرس لم تشهد له الضاحية مثيلا .

فخرج سمير في موكب عظيم . وكان قد برح بحسن وعمه التعب والسهرة أثر هذا الاحتفال فأوى كل منهما الى فراشه ، بعد أن تبادلوا التهاني الحارة بنجاح مهمتهما . ولما انتصف النهار استفاق الشيخ وتلفت حوله كعادته يبحث عن ابنته الوحيدة . ذكر انها الآن في بيت عريسها . ففرح وابتهج ونادى ابن أخيه ومنفده . فلم يجبه الفتى . فقام اليه ، وجعل يتفرد في وجهه ، ثم ارتقى بجمعه عليه وطقق بهزه . ولكن حسن الساكن الهاديء المبتسم كان جثة قد فارقتها الحياة .



الحركة

الأدبية

في

العالم

العربي

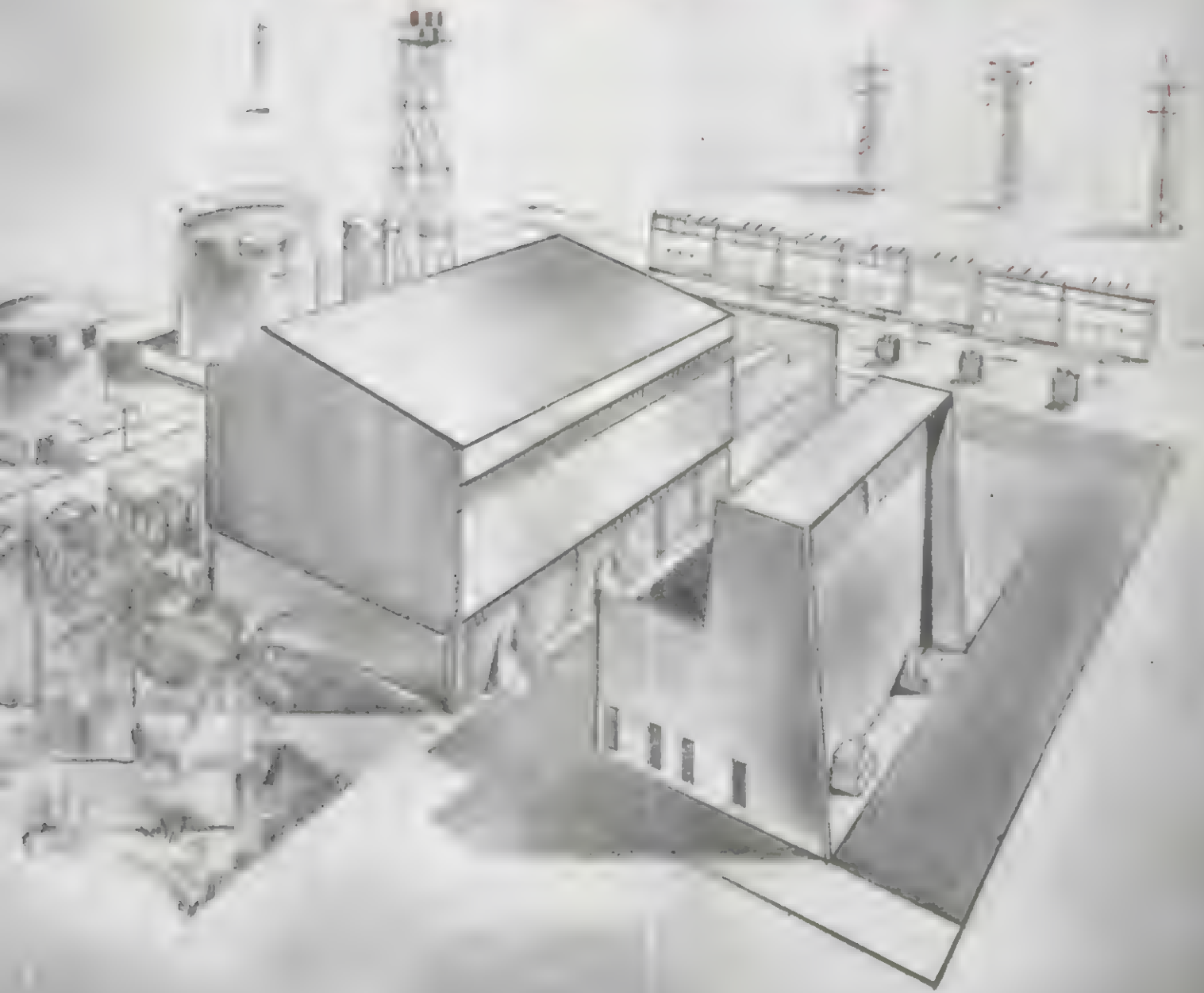
ابن الصيب . والأجزاء الأول والثاني والثالث من كتاب «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير من تحقيق الأستاذ محمود محمد الطناحي . طائفة من الكتب العلمية ظهرت أخيراً منها «قصة الذرة» للمهندس الأستاذ وجيه السمان و «صناعة وتصميم الآلات بالحامات» للمهندس الأستاذ نهاد حامد . و «الطب النفسي المبسط» للدكتور عبد الرؤوف ثابت . و «من حياة العلماء» تأليف تيودور بيرلاند وترجمة الدكتور أحمد بدران . و «حقائق عن السرطان» تأليف دالاس جونسن وترجمة الدكتور محمد سعد الدين ومراجعة الدكتور محمد كامل النحاس و «الإنسان في المرأة: علاقة الأنثروبولوجي بالحياة المعاصرة» تأليف كلايد كلوكهون وترجمة الدكتور شاكر مصطفى سليم وتقديم الدكتور غوث الانصاري . كتابان جديداً في الصحافة صدرتا أخيراً هما «وراء الأخبار ليلاً ونهاراً» تأليف قبل أولت وترجمة المرحوم الأستاذ أحمد قاسم جودة وتصدير الأستاذ حسن جلال العروسي . و «الرأي العام والدعاية» للدكتور أحمد سويلم العمري . من السير التي ظهرت أخيراً «طه الراوي» بقلم نجله الأستاذ حارث طه الراوي، و «حسان بن ثابت» للأستاذ محمد إبراهيم جمعة و «ادجار ألان بو القصصي والشاعر» تأليف فنسنت بورانيلي وترجمة الأستاذ عبد الحميد حمدي ومراجعة الأستاذ أحمد خاكي . كذلك ظهر كتاب كبير عن الموسيقى «فاجنر» صنفه الأستاذ صلاح الدين البستاني وتناول فيه حياة هذا الموسيقار وجوانب عبقرية الفذة . ومن كتب التراجم كتاب «أفكار وشخصية وليم جيمس» وقد ترجمه الدكتور محمد علي العريان عن رالف بارتون ييري . كذلك ترجم الدكتور العريان كتاب «البرجماتية» من تأليف الفيلسوف جيمس، وفيه عرض لنظرياته ومذهبه الفلسفي . صدر للأديب السوري الأستاذ نسيب الأختيار كتاب «الفن الغنائي عند العرب» .

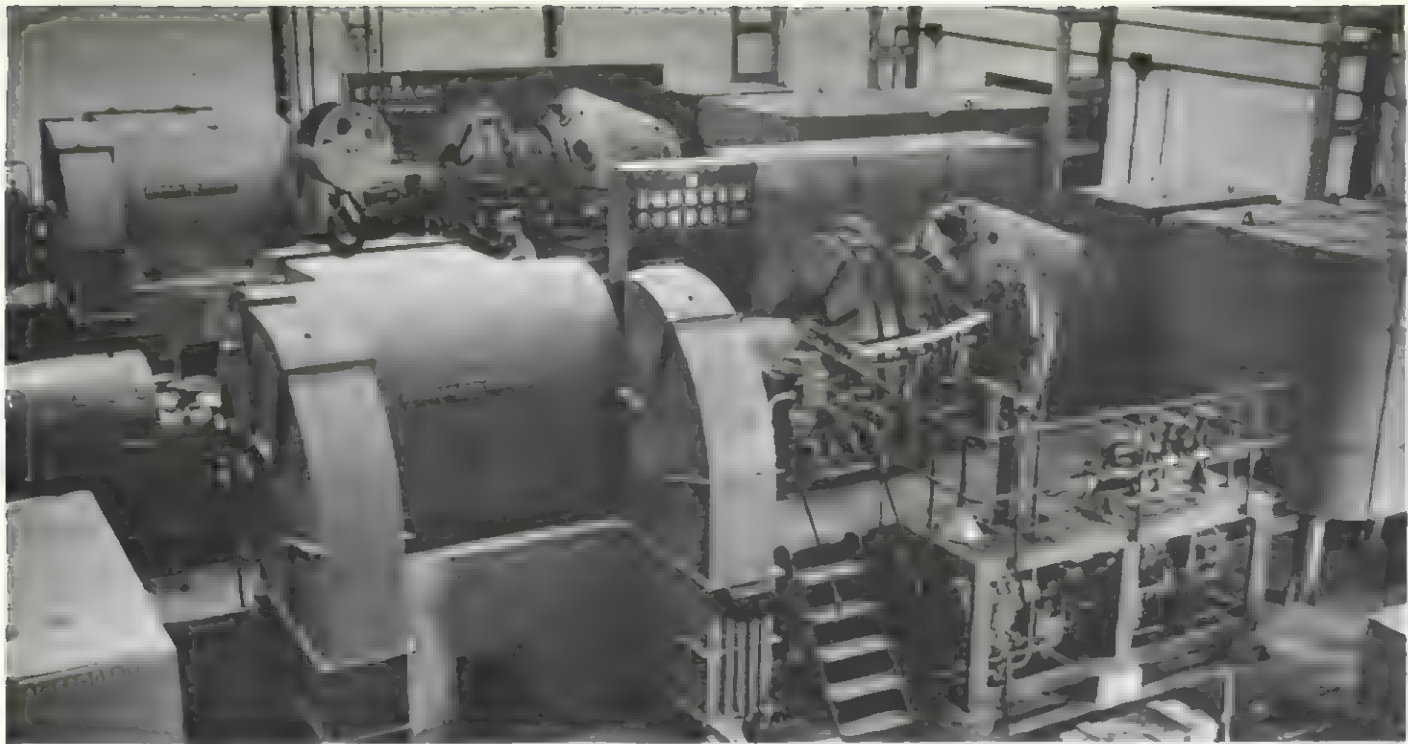
للأستاذ نجيب محفوظ . و «طوبور أبولون» رواية للأديبة اميلي نصر الله . و «العنكبوت» رواية للدكتور مصطفى محمود . وطبعة ثانية من رواية «الست علي» للأستاذ عباس خضر . والجزء الثاني من الترجمة العربية لرواية «شجرة تنمو في بروكلين» تأليف بيتي سميث وترجمة الدكتورة نوال السعداوي وتقديم الأستاذ حلمي مراد . وطبعة جديدة لرواية «هارب من الأيام» للأستاذ ثروت أباطة . ورواية «رصيد البنك الكبير» تأليف «كاترين فوربز» وترجمة الأستاذ أحمد محمد عيسى . وفي الأدب المسرحي ظهرت الكتب التالية : «ميدان بروكلي» تأليف جون بولدر ستون وترجمة الأستاذ مرسي سعد الدين ومراجعة الأستاذ حسن محمود وتقديم الأستاذ محمود كامل المحامي و «السامرية» تأليف الأستاذ ميشال سليم يمين . و «سبع مسرحيات» تأليف يوجين أونيل وترجمة الدكتور نعيم عطية . وأصدر الأستاذ فاروق عبد الوهاب كتاباً عنوانه «مسرح رشاد رشدي» درس فيه المسرحيات التي صنفها هذا الأستاذ . كما أصدر الأستاذ رجاء النقاش كتاباً عنوانه «في أضواء المسرح» . الدواوين الشعرية التي ظهرت أخيراً «وحي الشاطيء» للأستاذ محمد مفيد الشوباشي و «دنيا» للشاعر العراقي الأستاذ أيوب عباس . ترجم الأستاذ حبيب سلامة كتاب «نشر الكتاب فن» من تأليف تشارلس جرانيس . وصدر كذلك كتاب «المطالعات في مختلف المؤلفات» للأستاذ محمد علي المحامي وهو يتناول تاريخ الطباعة ونشر الكتب . العلامة الدكتور محمد مظهر سعيد أصدر كتاباً جليلاً عنوانه «الأمرة والمجتمع» . من كتب التحقيق التي ظهرت أخيراً «شرح ديوان كعب بن زهير» للأمام أبي سعيد الحسن ابن الحسين بن عبد الله السكري . وطبعة ثانية من كتاب «أعجاز القرآن» للباقلاني أبي بكر محمد

• ما برح العلامة الكبير الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم يغني الضاد بنفائس الكتب التي يخرجها من تحقيقه ومراجعته وشرحه وفهرسته . وآخر ما أصدره من كتب التراث «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري و «نهج البلاغة» من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو في جزئين . صدر للكاتب الكبير محمود تيمور كتاب جديد من كتب الخواطر والرحلات عنوانه «خطوات على الشلال ومشاهد أخرى» . أصدرت لجنة نشر المؤلفات التيمورية كتاب «محمد رسول الله» للعلامة الراحل «أحمد تيمور باشا» . وكتب مقدمة الكتاب الأستاذ أحمد عبده الشرباصي ، وعرف به الأستاذ عبد السلام شهاب ، وأشرف على أخراجه الأستاذ أحمد ربيع المصري . صدرت الطبعة الثانية من كتاب «رائد الفكر المصري الإمام محمد عبده» للدكتور عثمان أمين . الأديب العراقي الدكتور يوسف عز الدين أصدر دراسة عن الشاعر العراقي «خيرى الهداوي» جلا فيها كثيراً من ملامحه وخصائص شعره . أصدر الأستاذ محمود البعطة كتاباً عنوانه «الحركة الشعرية الجديدة في العراق» . أخرج الأستاذ أحمد فياض كتاباً عن «الحركة المسرحية في العراق» . ظهرت طبعة ثانية من كتاب «أساطير الحب والجمال عند الأغريق» بقلم الدكتور الراحل الأستاذ دريني خشة . للعلامة الراحل الأستاذ سلامة موسى ، ظهرت طبعة خامسة من كتابه «الشخصية الناجعة» وطبعة ثالثة من كتابه «مقدمة السبرمان» وطبعة ثالثة من كتابه «هؤلاء علموني» . في الأدب القصصي ظهرت الكتب الآتية : «الشياطين تلهو» مجموعة من الأقاصيص للدكتورة سهر القلماوي . و «الشحاذ» رواية طويلة

شركة القوى الكهربائية

لمقاطع الظهران «ديسكو»





جانب من المحطة الجديدة حيث تبدو الطربينات الغازية الضخمة .

ثم ازدادت مولداتها الى ثمانية في عام ١٣٧٧هـ ، فتسعة في عام ١٣٧٨هـ . وهكذا أصبحت المحطة قبيل الاندماج عبارة عن ٤ مولدات من طراز «ناسيونال» قوة الواحد منها ١٣٠٠ كيلوواط ، وثلاثة مولدات من طراز «ناسيونال» قوة الواحد منها ٣٠٠ كيلوواط ، ومولدين من طراز «انكلش الكتريك» قوة الواحد منهما ٦٠٠ كيلوواط . هذا وقد بلغ رأسمال شركة مقاطعة الظهران قبيل اندماجها ١٤٤٠٠٠٠٠ ريال سعودي .

اسباب اندماج الشركتين

قليل في السطور السابقة ان الحاجة المتزايدة الى الطاقة الكهربائية في المنطقة ، هي احدى العوامل التي حدث بالشركتين الى ايجاد الحل المناسب . الا أن هنالك سببا أهم وأقوى ، وهو أن جميع المولدات الكهربائية التي تملكها الشركتان تعمل بالديزل ، وتستهلك كميات كبيرة منه ، والديزل كما نعلم تكاليفه في المملكة أكثر بكثير من تكاليف غاز البترول ، وهذا يعني انه لو استخدم الغاز بدلا من الديزل فانه سيوفر على الشركتين مبلغا ضخما من المال يستفاد منه في تمكين الشركتين من تخفيض أسعار الكهرباء وإرضاء المستهلكين .

٤٠٠ كيلوواط ، وأوقفت المولدات الثلاثة القديمة وفي عام ١٣٧٧هـ ، أضيف الى المحطة من جديد مولدان من طراز «انكلش الكتريك» أيضا ، قوة الواحد منهما ١٢٠٠ كيلوواط . ثم جرى بعد ذلك بوقت قصير شراء مولدين آخرين من طراز «انكلش الكتريك» قوة الواحد منهما ١٢٠٠ كيلوواط . بيد أن هذه المحركات جميعها لم تسد حاجة الخبر المتزايدة الى الكهرباء ، الأمر الذي جعل مجلس ادارة شركة كهرباء الخبر يتخذ خطوة حاسمة أخرى وهي الاندماج بشركة كهرباء مقاطعة الظهران التي تملك امتياز ائارة مدينة الدمام وضواحيها ، والعمل واياها على ايجاد حل شامل للأزمة . والجدير بالذكر ، أن رأسمال شركة كهرباء الخبر قد بلغ ، قبيل الاندماج ٥٦٠٠٠٠٠ ريال سعودي .

تاريخ شركة كهرباء مقاطعة الظهران

تأسس هذه الشركة عام ١٣٧٢هـ . ورأسمال قدره مليوناً ريال سعودي تقريبا . وكانت المحطة عبارة عن ثلاثة مولدات محدودة الطاقة ، ثم ما لبثت أيضا ان تطورت بطريقة مماثلة للطريقة التي تطورت بها شركة كهرباء الخبر . فأصبحت تضم في عام ١٣٧٤هـ ٤ مولدات ، وفي عام ١٣٧٥هـ ، ٦ مولدات ،

قبل أن تتناول تفاصيل اندماج شركتي كهرباء الدمام والخبر في شركة واحدة تحمل اسم «شركة القوى الكهربائية لمقاطعة الظهران - DESCO» ، دعنا تقدم نبذة مختصرة عن تاريخ تطور هاتين الشركتين ونموهما خلال الفترة التي سبقت تاريخ الاندماج .

تاريخ شركة كهرباء الخبر

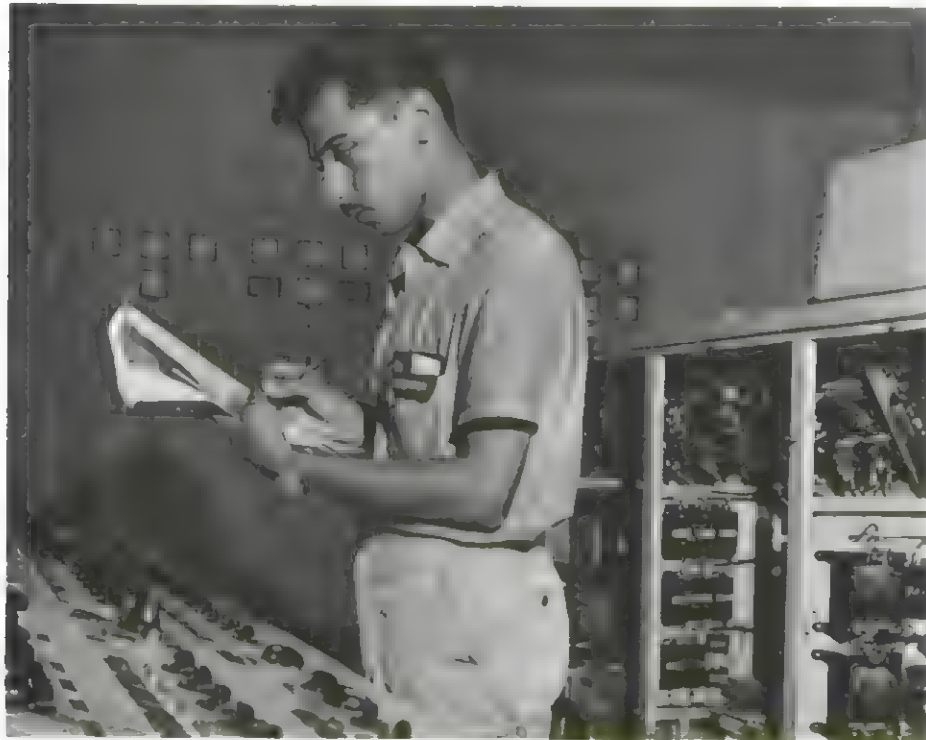
يرجع تاريخ شركة كهرباء الخبر الى عام ١٣٧٠هـ ، عندما تم تأسيسها برأسمال قدره ٢٠٠٠٠٠ ريال سعودي . وبدأت الشركة عملها ، بمولدين مستعملين تم شراؤهما من «شركة جانيورج» الانجليزية التي كانت تعمل في ميناء الدمام ، وكان مجموع قوتها ٨٤ كيلوواط . ثم ما لبثت الشركة ان وجدت نفسها في حاجة الى المزيد من الطاقة الكهربائية فاشترت في عام ١٣٧٢هـ مولدا ثالثا قوته ١٧٥ كيلوواط . الا أن هذا التدبير لم يسد الحاجة الى الكهرباء خصوصا في مدينة كالخبر تنمو بسرعة هائلة . وهكذا أضيف الى المحطة في عام ١٣٧٤هـ ، مولد آخر من طراز «كتريلر» قوته ٣٠٠ كيلوواط . وفي عام ١٣٧٥هـ أضيف الى المحطة أيضا مولدان اثنان من طراز «انكلش الكتريك» قوة الواحد منهما

المحطة الجديدة بين الدمام والظهران ، وهي تحتوي على مولدين طربين قوة كل منهما ٦٠٠٠ كيلوواط . وقد جرى تشغيل أحد مولدي المحطة في ٢٥ ربيع الثاني عام ١٣٨٥ . وسيجري تشغيل المولد الطربي الثاني في المحطة الجديدة بمجرد الانتهاء من تحويل الخطوط في الدمام وانتهاء الاستعدادات الضرورية لذلك . على أن هذين المولدين لن يكونا كافيين لتزويد هذه المنطقة النامية بأسرها بالكهرباء لمدة طويلة ، لذلك قررت «ديسكو» شراء مولد غازي طربي ثالث قوته ضعف قوة المولدين الحاليين ، ويجري الآن وضع مواصفات المولد الجديد المطلوب ليجري عرضها على الشركات الصناعية ، واختيار العرض الأفضل .

بالإضافة الى الخدمات الفنية والاستشارات الادارية والاقتصادية ، قدمت أرامكو لديسكو المساعدات التالية :
١ - زودت أرامكو «ديسكو» - كما سبق ان ذكرنا - بطاقة كهربائية قدرها ٣٠٠٠ كيلو واط ، بسعر زهيد جدا .

الدراسات والمداولة ، وبعد تقدير رأسمال الشركتين ، تم الاندماج نهائيا لتصبح الشركتان شركة واحدة تحمل اسم «ديسكو» وذات رأسمال قدره ٢٠ مليون ريال سعودي . وقد تم الاتفاق على ان يكون المركز الرئيسي للشركة الجديدة في الدمام ، وان يكون لها مركز فرعي للصيانة وجمع الرسوم المتوجبة في الخبر . بيد أن خطوة الاندماج هذه ليست بالسهولة التي يتصورها القارىء ، فهناك أزمات معترضة تعمل الشركتان على حلها منها أن الكهرباء التي تولدها الشركة الجديدة ذات ذبذبة قدرها ٦٠ «سايكل» بينما كهرباء الخبر في الوقت الحالي هي ٥٠ «سايكل» . فالتغير اذا من ٥٠ الى ٦٠ يحتاج الى دراسات وافرة قبل أن يتسنى للشركة التغلب على هذه العقبة . أما الأزمة الراهنة في الدمام ، فهي أن الخطوط الموجودة حاليا تتحمل ضغطا قوته ٤١٦٠ فولت ، بينما الكهرباء التي تنتجها المحطة الجديدة ذات ضغط عال مقداره ١٣٨٠٠ فولت ، أي فوق ما تستطيع تحمله الخطوط الحالية . فعلى الشركة ازاء ذلك ابدال الخطوط الحالية بأخرى أكثر مقاومة . وقد رصدت لهذه العملية المبالغ المتوجبة ، كما بوشر بالدراسات استعدادا للتنفيذ .

من هذه النقطة بالذات ، بدأ مهندسو ديسكو بدراسة الموضوع جديا مستعينين بخبرة ادارة التنمية الصناعية في أرامكو ، فتيين لهم أن أفضل حل للأزمة هو بناء محطة طربية لتوليد الطاقة تعمل بالغاز ، والاستغناء تدريجيا عن المحطتين الحاليين . وبدأت شركة كهرباء الظهران بهذه الخطوة الايجابية فشرعت ببناء المحطة ، بينما تقدمت الى أرامكو بطلب شراء كمية من الطاقة الضرورية لسد حاجة المستهلكين ريثما ينتهي بناء المحطة الجديدة وبذلك تستغني عن شراء المزيد من المحركات التي تعمل بالديزل كحل مؤقت للأزمة . فوافقت أرامكو على الطلب وباعت لشركة كهرباء مقاطعة الظهران ٣٠٠٠ كيلوواط من الكهرباء في خط تقاسمتا تكاليف مده . وفي الوقت نفسه ، باشرت شركة كهرباء مقاطعة الظهران في بناء المحطة الجديدة . وبما أن الطاقة التي زودت بها أرامكو هذه الشركة أكثر من احتياجها ، لذلك قامت الأخيرة ببيع جزء من هذه الطاقة الى شركة كهرباء الخبر التي هي أيضا تتفاقم أزمتهما ، وتزداد حاجتها الى الطاقة . وهكذا جمعت الحاجة الشركتين . وأخذ مجلسا ادارتهما يدرسان ظروفهما بدقة حتى تبين لهما أن من الأفضل الاجتماع على السراء والضراء ، وتسخير رأسمال الشركتين في الحل الجديد وهو المحطة الطربية .



جانب من غرفة المراقبة في المحطة الطربية الجديدة .



محطة ضخ الغاز التي تزود المحطة الطربية الجديدة بالوقود المطلوب .



عامل نشيط يقوم بثقب ارقام المدادات واسماء المستهلكين على لوحات معدنية تثبت على المدادات نفسها .



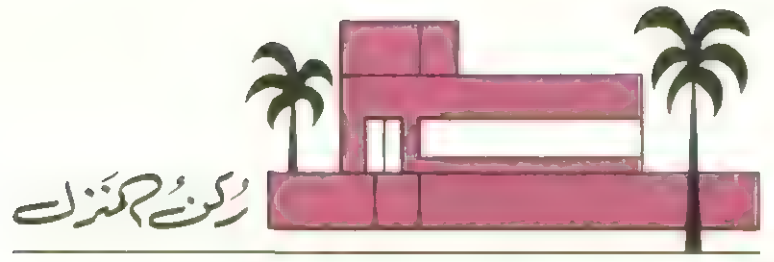
آنتان من طراز « NCR » قامت ديسكو بشرائها حديثا لتسهيل عملية اعداد فواتير الاستهلاك .

٢ - كفلت أرامكو ديسكو بالقرض الذي استحصلت عليه ثمنا لشراء المولدات الطربينية الجديدة وذلك بموجب الاتفاقية التي عقدت بين الفريقين عام ١٩٦٢ م.

٣ - تضمنت الاتفاقية المذكورة أيضا ، موافقة أرامكو على قرض ديسكو مبلغا قدره ٣٣٠٠٠٠٠ ريال سعودي ، اذا ما تعرضت لضائقة مادية بسبب التطورات الزاهية . ومع ان المبلغ قد أقر صرفه ، الا أن «ديسكو» لم تستعمل منه شيئا حتى الآن ، والاستعداد من جانب أرامكو لا يزال قائما .

٤ - وافقت أرامكو أيضا على تزويد ديسكو بالغاز الضروري لمدة عشر سنوات دون أن تقاضي لقاءه سوى مبلغ زهيد من المال هو ثمن الأنابيب وتكاليف مدنها .

تضمنت الاتفاقية المذكورة أن تقوم «ديسكو» لقاء مساعدة أرامكو ، بتخفيض أسعار مبيع الكهرباء تدريجيا حسب البرنامج التالي : أولا - تخفيض سعر الكهرباء من ٧ قروش لكل كيلوواط ساعة من المائة الأولى و ٦ قروش لكل كيلوواط ساعة من بقية الاستهلاك ، الى ٦ قروش لكل كيلوواط ساعة من المائة الأولى و ٥ قروش لكل كيلوواط ساعة مما تبقى من الاستهلاك ، وقد تم هذا التخفيض في أواخر العام المنصرم ، ثانيا - تخفيض السعر الى ٦ قروش لكل كيلوواط ساعة من المائة الأولى ، و ٤ قروش لكل كيلوواط ساعة مما تبقى من الاستهلاك . وقد تمت هذه الخطوة من التخفيض في الخبر والدمام على حد سواء ، اعتبارا من ربيع الأول (يونيو) من العام الحالي . أما التخفيض الأخير المنتظر فسيتم مجرد بلوغ كمية الكهرباء التي تباعها الشركة ٢٠ مليون كيلو واط ساعة في السنة وعندئذ يمسى ثمن الكهرباء ٥ قروش لكل كيلو واط ساعة من المائة الأولى ، وثلاثة قروش لكل كيلو واط ساعة مما تبقى من الاستهلاك . أما الاستهلاك الصناعي فقد جرى تخفيضه الى قرشين ونصف القرش لكل كيلوواط ساعة ، وهو أقل سعر للكهرباء في المملكة بأسرها .



استنفيدك من أوقات فراغك

بفلم البيرة ام سامر

التفكير مليا في هذا الموضوع المهم ، والبحث عن النواحي التي يملن إليها بالقطرة كي يمارسها أثناء ساعات فراغهن . فوسائل تعليم الكبار غدت الآن متوفرة ، وبوسع كل من فاتها الفرصة تخصيص بعض الوقت لتعوض به عما مضى . ففي معظم المدن الكبرى ، في البلاد العربية ، توجد اليوم معاهد خاصة لتعليم أصول خياطة الملابس وتفصيلها في دورات منتظمة ، كما توجد معاهد أخرى تعنى بالرسم والموسيقى والضرب على الآلة الكاتبة والاختزال واللغات الأجنبية ، فضلا عن فن التطريز وأصول التدبير المنزلي . ولا بد أن يكون لك ، يا سيدتي ، من بين هذه العلوم والفنون ما يستهوي طبيعتك ويناسب استعدادك لتجعل منه هواية تملأ بعض ساعات فراغك . فهل فكرت في البحث عنها ، وتخصيص بعض الوقت لتعلم أصولها ؟

تعذر عليك الاتصال بمثل هذه المعاهد لعدم وجودها في محيطك **ولذلك** الراهن ، فوسائل المراسلة مفتوحة أمامك ومتعددة ، والتعليم بواسطة الراديو أصبح شائعا ، والكتب والنشرات التوجيهية التي من شأنها إثارة الأذهان في شتى المواضيع كثيرة . وما عليك الا أن تتصفح الجرائد والمجلات المختلفة ، ومنها تهتدين الى عناوين معاهد المراسلة المعنية واسماء الكتب ومواعيد البرامج الاذاعية التي تهتم بهذه المواضيع .

ولا شك في أن مثل هذه العلوم والفنون تزيد المرأة نضوجا وثقافة وقدرة على القيام بأعمال مفيدة . وتعتبر المعلومات التي قد تجنى في أوقات الفراغ ذخرا لا يام الحاجة ، فقد تفتح أمام صاحبها باب رزق اذا أتاحت لها الفرصة . ففي المجتمع أمثلة كثيرة لسيدات قمن بأعمال مربحة لم يتدربن عليها في الصغر . لذا ، ندعوك يا سيدتي ، الى مراجعة ميولك الطبيعية للشروع في اكتساب هواية واتقانها . فلا بد أن يكون عندك استعداد خاص لممارسة بعض العلوم أو الفنون ، بل ربما احتجت الى ثقافة معينة لتأدية واجباتك الحالية على ما يرام في الحياة العامة . فانتخبي أولا الموضوع أو المواضيع التي تناسبك ، ثم خصصي لها وقتا معلوما من ساعات فراغك ، فلو فعلت ذلك « لضربت عصفورين بحجر واحد » ، وذلك بالقبضاء على ملل الفراغ من جهة ، وزيادة مؤهلاتك من جهة أخرى .

لا ننسى أن للنفس حقا **ومجبب** في التسلية والترفيه ، وأن الدراسات مهما استهوت صاحبها تستلزم مجهودا

منها لاحتراز فائدة شخصية أو كسب ما ، ينفع البيت أو العائلة ، أو المجتمع . فيا سيدتي ، ان العناية بأمور النفس وأحوالها من الأمور الجوهرية في حياة كل امرأة . وهي تشمل العناية الصحية والثقافية والمعنوية . فهل فكرت في هذه النواحي الثلاث ، أي في حقوق بدنك وعقلك وروحك عليك ، وخصصت لكل منها قسما يسيرا من ساعات فراغك ؟

ان عدد اللواتي يهملن حقوق البدن والصحة كبير . وهذه الحقوق لا تحتم على المرأة فقط الاهتمام بالرياضة البدنية والتعرض للهواء الطلق ، بل تستلزم منها أيضا تخصيص وقت للعناية ب بشرتها وبديها وشعرها وهندامها . فهذه قاعدة أساسية للاحتفاظ بالنشاط والشباب والصحة والجمال ، ومنع تسرب أمارات الذبول أو الشيخوخة . وهذه العناية بحد ذاتها لا تستترف من العناية والجهد والوقت بقدر ما قد يدبر على صاحبها من فائدة ذاتية محتمة . فمظاهر العناية بالصحة والنشاط هي من دعائم السعادة المنزلية . والشعور بالقوة والثقة والانشراح يساعد ربة البيت على تأدية واجباتها الحيوية ، لا في منزلها فحسب بل وفي المجتمع الذي تعيش فيه . فلا بد إذن للمرأة الواعية أن تخصص لهذه النواحي جزءا من أوقات فراغها .

ما يتعذر على المرأة في طفولتها **كسب** اكتساب ما تحتاج اليه أو ما يهمها من ثقافة وفنون وصناعات ، بل ربما ظلت بعض مواهبها مدفونة مجهولة لها ولن حولها . لذلك نوصي اللواتي لم تتح لهن ظروفهن في الصغر فرصة اكتشاف ميولهن العلمية أو الفنية ،

ما تمر الساعات دون أن يستفيد **كسب** منها الانسان ، فتذهب في أحلام خاوية ، أو بطالة عملة ، أو أعمال تافهة ، ربما أضرت وما نفعت ! وليس بغريب أن نسمع بين حين وآخر بما يذهب اليه بعض الناس في البحث عن طرق لملاء ساعات فراغهم ، أو لما اصطالحوا على تسميته بعبارة « قتل الوقت » ، نعم ... قتل الوقت ! ولو جئنا نحلل معنى هذا الاصطلاح ، لوجدنا أن المقصود منه ، بكل تأكيد ، إيجاد وسيلة لاستهلاك جزء من العمر لا محل له ضمن برنامج أعمال حياتنا اليومية . فهل فكرت يا سيدتي في قيمة هذا الجزء الثمين من حياتنا الذي يسعى البعض الى قتله ؟ وهل توصلت الى الحلول التي تستطيعين بها ملء ساعات فراغك ؟ أنت فقط تعرفين الجواب ولا أحد غيرك ، ومهما يكن الأمر ، فها أنا سأساعدك في تقديم بعض الارشادات المفيدة ، علك تستفيدين منها ، فتعرفين كيف « تملأين » ساعات فراغك ، بدلا من « قتلها » فالعمر بلا شك أثمن من ان يذهب هباء .

اليوم من ٢٤ ساعة . فاذا **يشكون** سلمنا أن البشر يحتاجون الى ثماني ساعات للنوم ، وان الاعمال المنزلية أو (الوظيفة) تتطلب مجهود ثماني ساعات أخرى ، وان مقتضيات الطعام والملبس تستهلك أربع ساعات من المجموع ، فيبقى حتما بعد ذلك أربع ساعات فراغ يوميا من حياة كل امرأة عادية . ولربما تفاوت عدد هذه الساعات وفقا لظروف كل سيدة ، ولكنها مهما قلت في حال أو كثرت في أخرى ، فانها موجودة ، ويمكن الاستفادة

طبق الشهر



مقاديرها :

- ٣٠٠ غرام دقيق
- ٢٠٠ غرام زبدة
- ١٠٠ غرام سكر
- ١٠٠٠ غرام أو كيلو تفاح
- بيضة واحدة
- ٢ فنجان قهوة من السكر أو أكثر للحشوة
- ٢/١ ملعقة صغيرة قرفة
- ٢ ملعقة كبيرة ماء للحشوة

طريقة العمل :

اعجنني الدقيق مع الزبدة والسكر (الكمية الأولى) والبيضة ، واتركي العجينة ترتاح في البراد ساعة أو يوماً أو أكثر ، شرط أن تكون ملفوفة بالورق المشمع لتستعمل عند الطلب .

ابرشي التفاح برشا خشناً ، بعد أن تقشريه وتنظفي بذوره . أضيفي اليه القرفة والسكر (الكمية الثانية) والماء .

مدي نصف العجينة في صينية صغيرة واخبزيها في الفرن وحدها حتى تشقر ، وقبل ادخالها الى الفرن شكّيتها بالشوكة في أماكن عديدة لئلا «تفرخ» أي تنتفخ كالخبز ... بعدئذ أخرجها من الفرن وافردّي الحشوة فوقها بالتساوي ، ثم مدي النصف الباقي للعجينة ، وشكّيتها أيضاً بالشوكة ، وادهنيها حليباً أو صفار بيض ، ثم ضعها في فرن تبلغ حرارته (٣٥٠ درجة مئوية) مدة عشرين دقيقة حتى يشقرّ سطحها .

الطلق أو زيارة الحدائق العامة أو المعارض الفنية وما أشبه ذلك . المهم في الأمر أن تستعمل السيدة الحكمة عند اختيار نوع التسلية التي تساعد على الترفيه عن نفسها ، إذ المقصود من ذلك إيجاد وسائل لاستعادة النشاط المفقود واسترداد صفاء الذهن والنفس .

فيما سيدتي ، إن رعاية هذه النواحي ، تكشف عن بعض الوسائل التي قد تساعدنا على ملء قسم من أوقات الفراغ بأمور شخصية تتعلق بالعاية الصحية وتجديد النشاط ، والمحافظة على قوة المعنويات ، بالإضافة الى زيادة المؤهلات الخاصة واكتساب معلومات جديدة مهمة في حياة الانسان . هذا ، اذا عرفت كيف تخصصين لكل منها بعض الوقت خلال ساعات فراغك .

ذهنياً في كل الحالات . فلا بد إذن أن يكون ضمن برامج أوقات الفراغ التي نسعى الى وضعها ، وسائل تسلية قد تشغلنا عن مشاكل الحياة ، بشرط أن تدعونا الى الراحة والاسترخاء . فالتسلية التي ترهق الأعصاب وتضاعف توترها لا يصح أن يطلق عليها اسم ترفيه ، إذ ليس في إمكانها تجديد النشاط أو القضاء على آثار التعب والارهاق . والجدير بالذكر في هذا المقام أن هذه الوسائل يجب أن تتنوع وفقاً لظروف الانسان . فالسيدة التي تبذل نشاطاً جسيماً متواصلاً مثلاً ، تجد المتعة في الاسترخاء ، فتفضل قضاء وقت فراغها في مشاهدة الافلام أو الروايات التمثيلية ، أما التي تعمل بين جدران أربعة طوال النهار ، فالترفيه بالنسبة اليها يكون في ممارسة قسط من الرياضة أو تبديل المناظر ، كالسير في الهواء

من هنا وهناك طويلاً قصيرة؟

س - اذا كنت طويلة القامة فأني الثياب تختارين ، هل يحسن بك انتقاء قماش ذي خطوط عمودية مثلاً ؟

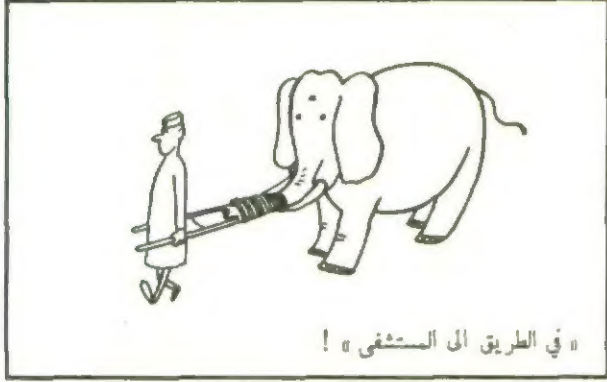
ج - اذا كنت طويلة ، تجنبي ما أمكن ارتداء الثياب ذات الخطوط العمودية ، أو «الفسطان» بلون واحد ، هذان من شأنهما أن يزيدا في طولك ، بينما الفسطان أو «التبور» الذي يختلف لون تنورته (القسم الأسفل منه) عن «الجاكيت» ، يقلل من الطول ، فاكثري من استعماله . كما يجدر بالقصيرات أو المعتدلات في الطول أن يجتنبنه ، وإن يلبسن دائماً التبور أو الفسطان ذا الخطوط العمودية أو ذا اللون الواحد .

س - واذا كنت قصيرة القامة ، فأني الأحزمة تختارين ، العريض أم الضيق ؟

ج - إن الحزام العريض يقطع طولك الى نصفين فاذا كنت قصيرة ، حاولي دائماً أن تنتقي الأحزمة الضيقة عوضاً عن العريضة . وتجنبي أيضاً هذه الأحزمة العريضة اذا كنت سمينة ، خاصة حول الخصر لأن لبسها يزيد في تشويه منظرك .



الصفحة الخامسة



« في الطريق الى المستشفى » !

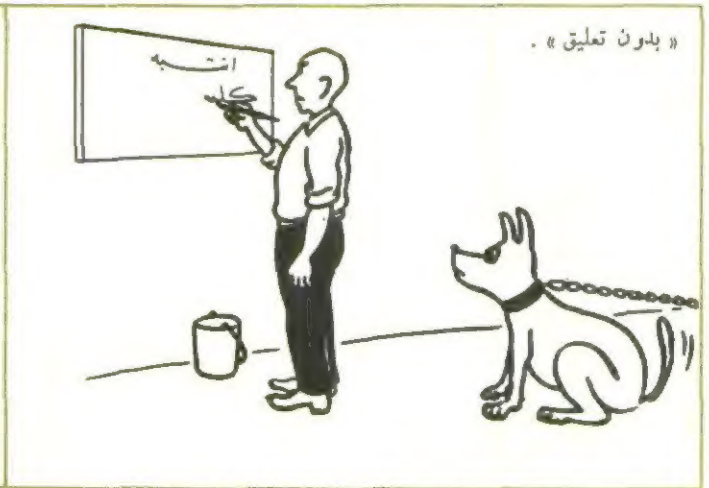
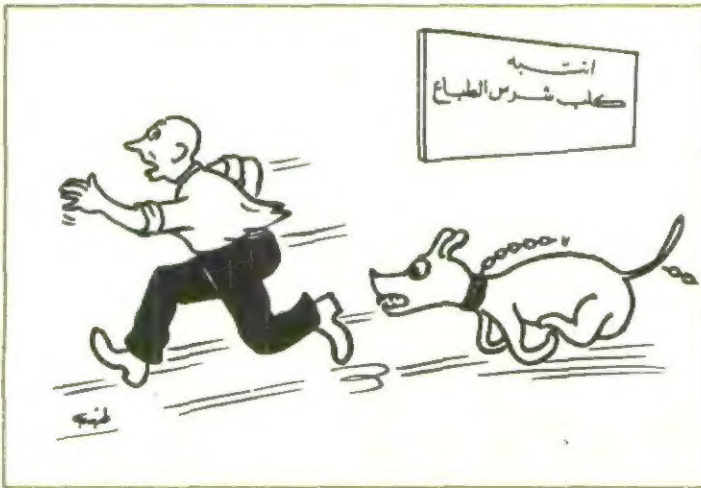
بداية

المجنون الأول : أتدري ما في يدي ؟ (وقد أخفى بها شيئاً)
المجنون الثاني (بعد لحظة تفكير) : في يدك ..
فيل !
المجنون الأول : ومن أدراك .. ؟ أنت لازم شفته !!

النظام



- الأم « كالعادة » - العب . . ولكن اياك ان تذهب بعيداً !!



« بدون تعليق » .

« اتركني . . والا حطمت رأسك بهذه العطرقة ! »



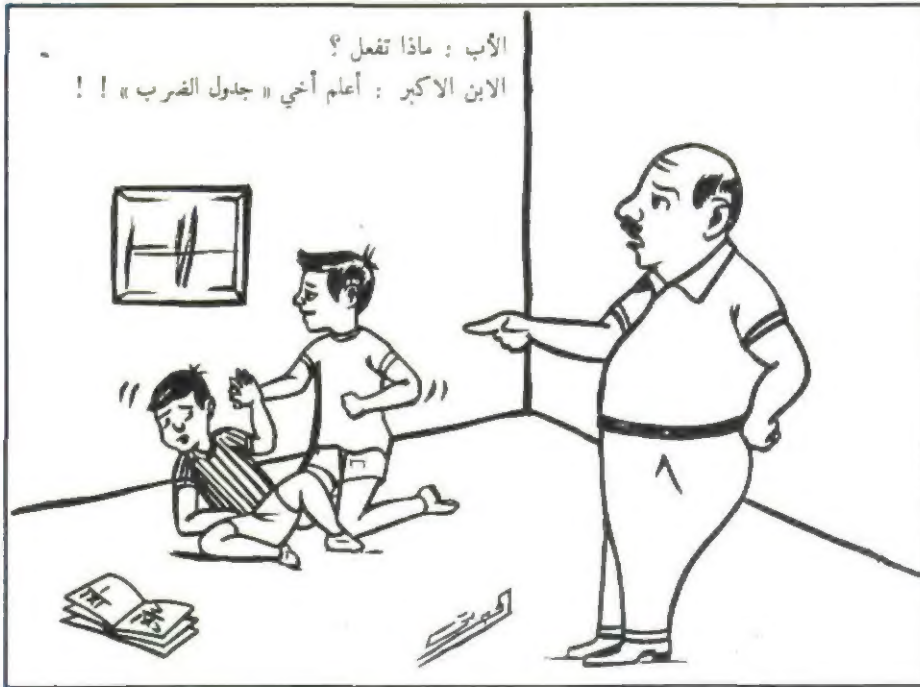
هو الذي تألم

الأم : هل آلمك طيب الأسنان يا حبيبي ؟
الابن : لا يا ماما هو الذي تألم .
الأم : لماذا ؟
الابن : لأنني عضيت أصبعه !

اعتذار

كتب أحد الصحفيين أن نصف أعضاء احد المجالس لصوص . فرفع ذلك المجلس دعوى ضد الصحفي طالبا منه الاعتذار . فما كان من الصحفي الا أن كتب في اليوم « نشرت أمس أن نصف أعضاء المجلس المعهود لصوص وهذا غير صحيح . فالحقيقة أن نصف أعضاء المجلس ليسوا لصوصا ! »

الأب : ماذا تفعل ؟
الابن الأكبر : أعلم أخي « جدول الضرب » ! !



هدية زواج

الأول : ماذا أهدتك حماتك في يوم زواجك ؟
الثاني : علبة سجائر عليها صورتها .
الأول : وهل أعجبتك الهدية ؟
الثاني : جدا ! لدرجة أنني تركت التدخين .

عجيب

سائق التاكسي : على فين يا استاذ ؟
الراكب (شارد الذهن) : على البيت .
السائق : والبيت فين ؟
الراكب : عجيب ! وانت مالك يا أخي ؟



إحدى طائرات مؤسسة المطور الجوية العربية السعودية

موضوعة في مطار الرياض

تصدير دولة